

ذكر النار

أجارنا الله منها

تأليف

الإمام الحافظ أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي

رحمه الله المتوفى سنة ٦٠٠ هـ

تحقيق

أديب محمد الغزاوي

دار البشائر الإسلامية




ذكر النار
أجارنا الله منها

الطّبعَة الأولى

١٤١٥هـ - ١٩٩٤م

دار البشائر الإسلاميّة

للطبَاعَة وَالنشر وَالتوزيع بيروت - لبنان - ص.ب: ٥٩٥٥ - ١٤

إهـــدَاء

إلى روح العلامة الكبير فضيلة الشيخ «محمد صالح الفرفور» رحمه الله تعالى.

وإلى صاحبي الفضيلة:

الشيخ عبد الرزاق الحلبي والشيخ أديب الكلاَّس اللّذَيْن كان لهما الفضل الكبير على كاتب هذه السطور. وإلى والِدَيَّ اللَّذَيْنِ كانا ولا يزالانِ يشجعاني على طريق العلم.

أديب



بسم الله الرحمن الرحيم

المقـدّمَة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن الله عز وجل خلق بني آدمَ للبقاء لا للفناء، وإنما ينقلهم من دار الدنيا إلى دار الآخرة لكي يثيب الذين آمنوا منهم وعملوا الصالحات، ويعاقبَ الذين خالفوا أمره.

ولقد بين الله عز وجل ما يكافؤهم فيه، وما يعذبهم فيه، فبيَّن أن الجنة تكون مَقَرّاً للمؤمنين، والنار تكون مقرّاً للكافرين.

فما على الإنسان وقد ترك الله له حرّية الاختيار إلا أن يختار أحد هذين المصيرين، ويسعى في السبيل الموصلة إليه.

ذلك لأن الإنسان قد هُدِي النجدين، طريق الهداية، وطريق الغواية، فالعاقل يختار الطريق الأرشد الذي تكون نهايته إلى خير وسعادة.

فلو أراد إنسانٌ ما أن يذهب إلى مكان معين فلا شك أنَّه سيسأل عن الطريق الذي يوصله، فيقال له: إنَّ هناك طريقين، طريقاً محفوفاً بالمكاره ولكن النِّهاية سليمةٌ والعاقبة محمودة، وطريقاً محفوفاً بالشهوات والملذات ولكن النهاية وخيمة والعاقبة سيئة.

ففي هذه الحال يسلك الإنسان العاقل الطريق الذي فيه الصعوبات والمكاره في سبيل أن يستريح فيما بعد في نهاية لا تجر له المتاعب.

ولقد قال المصطفى ﷺ في الحديث الصحيح الذي رواه أنس بن مالك: «حُفَّتِ الجَنَّةُ بِالمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ»(١).

فلا بد للإنسان أن يصبر ويكابد ويبتعد عن كل شيء يخالف الرَّبَّ سبحانه وتعالى، سيّما وأنَّ بعد هذه الحياة حساباً يقف الخلق فيه أمام الله ليفصل بينهم في ذلك اليوم الذي لا يَسْأَلُ فيه حَميمٌ حَميماً، ولا والدٌ ولده: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَـٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾﴾ [عبس: ٣٤ - ٣٧]، وأنَّ كلَّ إنْسَانٍ سوف يَأخذ كتابه على حسب عمله إما بيمينه، وإما بشماله أو من وراء ظهره، قال الله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَـٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَـٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُوا۟ ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾﴾ [الانشقاق: ٧ - ١٢]، ويقال له: ﴿ٱقْرَأْ كِتَـٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾﴾ [الإسراء: ١٤].

أيُّ يوم هذا الذي يقرأ فيه الإنسان كتابه؟ أهو اليوم الذي إذا رآه الإنسان قال: لا أريد فيه الوقوف والانتظار الطويل، بل أريد أن أرجع إلى تلك الدار التي عشت وتنعمت فيها؟ أم هو اليوم الذي يفدي نفسه بشيء من المال؟ أم هو اليوم الذي يقول فيه: إنّ ولدي سوف يدفع عني العذاب.

كلا! ليس هذا هو اليوم. إنما هو اليوم الذي قال الله تعالى عنه وهو يصور حال المجرمين وما يتمنون أن يفعلوه بعد أن عاينوا الحقيقة التي كانوا يكذبون بها ويسخرون من الذي يقدم لهم النصيحة. واستمع معي إلى

---

(١) أخرجه مسلم في «الصحيح» (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها) ٥٠/ ٦٨٧.

هذا المشهد في كتاب الله عز وجل: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَءَاتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّى لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ [السجدة: ١٢ ـ ١٣]، إنه اليوم الذي يقول الله فيه: ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ ﴾ [الشعراء: ٨٨ ـ ٨٩] إن الذي ينفع هو أن يعمل الإنسان صالحاً ويأتي بقلب سليم... سليم من الحقد... سليم من الغش... سليم من الخداع... سليم من حب الدنيا والمال.

إنه اليوم الذي يقول الله فيه: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱخْشَوْا۟ يَوْمًا لَّا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿٣٣﴾ ﴾ [لقمان: ٣٣].

تعال معي أخي القارىء إلى هذا المشهد في كتاب الله الذي يبين فيه حقيقة هذا اليوم وما يحدث فيه: ﴿ وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا ﴿٦٧﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَٱلشَّيَٰطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِٱلَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ ﴾ [مريم: ٦٦ ـ ٧٢].

وانظر إلى هذا المشهد العجيب الذي يبين حقيقة أحوال الخلق في محشرهم: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴿١٠٧﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ لَا عِوَجَ لَهُۥ ۖ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾ يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِىَ لَهُۥ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا ﴿١١٠﴾ ۞ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ

مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾ ﴾ [طه: ١٠٥ ـ ١١٢].

فنسأل الله العلي القدير أن يتغمدنا جميعاً برحمته ويحشرنا مع حبيبنا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

هل الجنة والنار مخلوقتان؟

إنَّ مما يجب الاعتقاد به هو أن الجنَّةَ والنَّار مخلوقتان، لِما أجمع عليه أهل السُّنَّة والجماعة من أن الجنَّة والنَّار مخلوقتان لا تَفْنَيانِ أبداً ولا تَبيدانِ، ولقد استدلُّوا بنصوصٍ من الكتابِ والسُّنَّة الشَّريفة.

فمن الأدلة التي في كتاب الله عزَّ وجلَّ.

١ ــ قولُ الله تعالى عن الجنة:

﴿ ۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣ ﴾ [آل عمران: ١٣٣].

٢ ــ وقوله تعالى:

﴿ سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أُعِدَّتۡ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ٢١ ﴾ [الحديد: ٢١].

٣ ــ وقوله تعالى:

﴿ وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ ١٣ عِندَ سِدۡرَةِ ٱلۡمُنتَهَىٰ ١٤ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلۡمَأۡوَىٰٓ ١٥ ﴾ [النجم: ١٣ ــ ١٥].

٤ ــ وقوله تعالى عن النار:

﴿وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ١٣١﴾ [آل عمران: ١٣١].

٥ ــ وقوله تعالى:

﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتۡ مِرۡصَادٗا ٢١ لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابٗا ٢٢﴾ [النبأ: ٢١ ـ ٢٢] وغير ذلك من الآيات الصريحة التي تبين أن الجنة والنار مخلوقتان.

ومن الأدلة التي استدل بها أهل السنة من الحديث الشريف:

١ ــ جاء في الصحيحين[1] من حديث أنس رضي الله عنه في قصة الإسراء، وفي آخره: «ثُمَّ انطَلَقَ بي جبريلُ حَتَّى أَتى سِدْرَةَ المُنْتَهىٰ فَغَشِيهَا أَلْوَانٌ لا أَدْري مَا هِيَ، قَالَ: ثُمَّ دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَإِذَا فيها جَنَابِذُ مِثْلُ اللُّؤْلُؤِ وَإِذَا تُرابُها المِسْكُ».

٢ ــ وجاء في الصحيحين واللفظ للبخاري[2] عن عبد الله بن عباس قال:

«انخَسَفَتِ الشَّمْسُ على عَهْدِ رسُولِ ٱللَّهِ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فذكر الحديث، وفيه: فقالوا: يا رسُولَ ٱللَّهِ رَأَيْنَاكَ تناولتَ شيئاً في مَقَامِكَ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تكَعْكَعْتَ؟ فقال: «إني رَأَيْتُ الجَنَّةَ فتَنَاوَلْتُ عُنْقُوداً، ولو أصَبْتُهُ لأَكَلْتُمْ منه ما بَقِيَتِ الدُّنيا، وَرَأَيْتُ النَّارَ، فَلم أَرَ منظراً كاليوم قطُّ أَفْظَعَ، ورأيتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ»، قالوا: بِمَ يا رسول الله؟ قال: «يَكْفُرنَ».

قيل: أيكفُرْنَ بالله؟ قال: «يَكْفُرْنَ العَشير، ويَكْفُرْنَ الإحْسَانَ، لَوْ أَحْسَنْتَ إلى إِحْدَاهُن الدَّهْرَ كُلَّهُ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئاً قالَتْ: ما رأيتُ خيراً قَطُّ».

والأدلة في ذلك كثيرة، تدلُّ دلالة صريحة على وجود الجنَّة والنَّار.

---

(١) أخرجه البخاري برقم ٣٤٢ = ١/ ١٣٥. ومسلم برقم (١٦٣) = ١/ ١٤٩.

(٢) أخرجه البخاري برقم (١٠٠٤) = ١/ ٣٥٧.

إلاَّ أنَّ هناك بعض الفرق أنكرت وجودهما وهم المعتزلة والقدرية، وقالوا: بل ينشئهما الله تعالى يوم القيامة.

والسبب الذي جعلهم يقولون هذا القول أصلُهم الفاسد الذي وضعوا به شريعة لما يفعله الله، وأنَّه ينبغي أَنْ يفعلَ كذا، ولا ينبغي له أن يفعل كذا، وقاسوه على خلقه في أفعالهم، فهم مشبهة في الأفعال.

ودخل التَّجهُّم فيهم أيضاً، وصاحب هذه الفرقة هو الجهم بن صفوان، إمام المعطلة، فقال: خَلْقُ الجنة قبل الجزاء عَبَثٌ! لأَنَّها تصير معطَّلةً مُدَداً متطاولة!!.

فردُّوا من النصوص ما خالف هذه الشريعة الباطلة التي وضعوها لله تعالى، وحرَّفوا النصوص عن مواضعها، وضلَّلوا وبدَّعوا من خالف شريعتهم.

ولقد استدلوا بأدلة:

١ ـ قالوا: إنها لم تخلق بعد، ولو كانت مخلوقةً الآن لوجب اضطراراً أن تفنى يوم القيامة، وأن يهلك كلُّ من فيها ويموت، لقوله تعالى: ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ﴾ [القصص: ٨٨]. وقوله: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾ [الأنبياء: ٣٥].

٢ ـ واستدلوا بما روى الترمذي في «السنن»[1] من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لقيتُ إبراهيمَ ليلةَ أُسْرِيَ بي، فقال: يا محمَّد، أَقْرِىءْ أُمَّتَكَ منِّي السَّلامَ، وَأَخبِرهُمْ أَنَّ الجَنَّة طيِّبةُ التُّربَةِ، عَذْبَةُ الماءِ، وأنَّها قيعانٌ، وأنَّ

---

(١) في باب غراس الجنة رقم (٣٤٥٨) = ٩/١٤٨.

غراسَهَا سُبْحَانَ ٱللَّهِ، والحمدُ لله، ولا إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ، وٱللَّهُ أَكْبَرُ». قال: هذا حديث حسن غريب.

٣ ـ وبما روى الترمذي[1] أيضاً عن أبي الزبير، عن جابر عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ ٱللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، غُرِسَتَ لَهُ نَخْلَةٌ في الجنَّةِ».

قال: هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلاَّ من حديث أبي الزبير، عن جابر.

قالوا: فلو كانت مخلوقة مفروغاً منها لم تكن قيعاناً، ولم يكن لهذا الغراس معنى.

٤ ـ واستدلوا بقوله تعالى عن امرأة فرعون: ﴿رَبِّ ٱبْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي ٱلْجَنَّةِ﴾ [التحريم: ١١] هذه هي أدلتهم، ولكن يجاب عليهم بما ذكره أهل السنة بقولهم:

إنَّكم إن أردتم بقولكم: إنَّها الآن معدومة بمنزلة النفخ في الصُّور وقيام الناس من قبورهم فهذا باطل يردُّه ما تقدَّم من الأدلَّة وأمثالها. وإن أردتم أنَّها لم يكمل خلقُ جميع ما أعدَّ الله فيها لأهلها، وأنها لا يزال يُحدِث فيها شيئاً بعد شيء، وإذا دخلها المؤمنون، أحدث الله فيها عند دخولهم أموراً أخرى فهذا حقٌّ لا يمكن رَدُّهُ، وأدلتكم هذه إنما تدلُّ على هذا القدر.

وأما احتجاجكم بقوله تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ فالمراد في ذلك كما قال أئمة الإسلام: كل شيء مما كتب الله عليه الفناء والهلاك هالكٌ، والجنةُ والنار خلقتا للبقاء لا للفناء.

---

(١) باب فضل سبحان الله رقم (٣٤٦٠) = ٩/ ١٤٩.

ترجمة المؤلف

● **حياتــه:**

عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر أبو محمد المقدسيُّ الجَمَّاعيليُّ ثم الدِّمشقيُّ المنشَأ الصالحيُّ الحنبليُّ.

قدم مع أهله من بيت المقدس إلى مسجد أبي صالح، خارج باب شرقي أولاً، ثم انتقل إلى السَّفح فَعُرِفَتِ الصَّالحيةُ بهم، فقيل لها الصالحية، فسكنوا الدير.

ولد سنة «٥٤٤ هـ» بجمَّاعيل من أرض نابلس من الأرض المقدسة، وقدم دمشق صغيراً بعد الخمسين وخمسمائة فسمع بها من أبي المكارم بن هلال، وأبي المعالي بن صابر، وأبي عبد الله محمد بن حمزة بن جميل القرشي وغيرهم.

ثم رحل إلى بغداد سنة (٥٦١ هـ) هو والشيخ الموفق فأقاما ببغداد أربع سنين، وكان الموفق ميله إلى الفقه، والحافظ عبد الغني ميله إلى الحديث، فنزلا على الشيخ عبد القادر الجيليِّ وما كان يمكِّنُ أحداً من النزول بمدرسته، ولكنه لما رآهما تَفَرَّسَ فيهما الخير والصلاح فأكرمهما وسمعا عليه..

فأقاما عنده خمسين ليلةً، وكانا يقرآن عليه كُلَّ يوم درسين من الفقه فيقرأ هو من «الخِرَقيِّ» من حفظه والحافظ من كتاب «الهداية» ثم مات الشيخ عبد القادر واشتغلا بعد ذلك بالفقه والخلاف على ابن المَنّي، وصارا يتكلمان في المسألة ويناظران.

وسمعا من أبي الفتح بن البطيّ، وأحمد بن المقرىء الكرخي، وأبي بكر بن النقور، وهبة الله بن الحسن بن هلال الدَّقاق، وأبي زُرعة وغيرهم، ثم عاد إلى دمشق.

ثم رحل الحافظ سنة (٥٦٦ هـ) إلى مصر والإسكندرية وأقام هناك مدةً ثم عاد، ثم رجع إلى الإسكندرية سنة (٥٧٠ هـ) وسمع بها من الحافظ السِّلفي وأكثر عنه، حتى قيل: لعله كتب عنه ألف جزء، وسمع من غيره.

وسمع بمصر من أبي محمد بن بَرِّي النحوي وجماعة، ثم عاد إلى دمشق، ثم سافر بعد السَّبعين إلى أصبهان، وكان قد خرج إليها وليس معه إلا قليل فلوس، فسَهَّل الله له من حمله وأنفق عليه حتى دخل أصبهان وأقام بها مدةً وسمع الكثير ـ وحصل الكتب الجيدة، ثم رجع.

وسمع بهمدان من عبد الرزاق بن إسماعيل القرماني، والحافظ أبي العلاء. وبأصبهان من الحافظين: أبي موسى المديني وأبي سعد الصائغ وطبقتهما.

وسمع بالموصل من خطيبها أبي الفضل الطوسي، وعاد إلى دمشق.

ولم يزل يطلب ويسمع ويكتب ويسهر ويدأبُ ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويفيد المسلمين ويتقي الله ويتعبد ويصوم ويتهجد وينشر العلم ثم سافر بعد ذلك إلى مصر وتوفاه الله هناك.

● **أوقاتــه:**

كان الحافظ لا يضيع شيئاً من زمانه بلا فائدة، فإنه كان يصلي الفجر، ويلقِّن القرآن، وربما أقرأ شيئاً من الحديث تلقيناً، ثم يقوم فيتوضأ ويصلي ثلاث مئة ركعة بالفاتحة والمعوذتين إلى قبل الظهر، وينام نومةً ثم يصلي الظهر، ويشتغل إما بالتسميع أو بالنسخ إلى العصر، فيصلي ثم يتابع إلى المغرب، فإن كان صائماً أفطر، وإلاّ صلّى من المغرب إلى العشاء، ويصلي العشاء وينام إلى نصف الليل وبعده، ثم يقوم كأنَّ إنساناً يوقظه فيتوضأ ثم يصلي لحظةً ثم يتوضأ ويصلي إلى قرب الفجر، ربما توضأ سبع مراتٍ أو ثمانياً في الليل، وقال: ما تطيب لي الصلاة إلاَّ ما دامت أعضائي رطبة، ثم ينام نومةً يسيرة إلى الفجر، وهذا دأبه.

● **صفتــه:**

قال الضياء: وكان ليس بالأبيض الأمهق، بل يميل إلى السُّمْرة، حَسَنَ الشعر، كث اللحية، واسع الجبين، عظيم الخلق، تامَّ القامة، كأن النور يخرج من وجهه، وكان قد ضعف بصره من البكاء والنسخ والمطالعة.

● **حفظــه:**

قال ضياء الدين: كان شيخنا لا يكاد يُسأل عن حديث إلاَّ ذكره وبيَّنه وذكر صحته أو سقمه، ولا يُسألُ عن رجل إلاَّ قال: هو فلان بن فلان الفلاني ويذكر نسبه فكان أمير المؤمنين في الحديث.

سمعته يقول: كنت عند الحافظ أبي موسىٰ «المديني» فجرى بيني وبين رجل منازعة في حديث فقال: هو في صحيح البخاري. فقلت: ليس هو فيه. قال: فكتبه في رقعة ورفَعها إلى أبي موسىٰ يسأله قال: فناولني أبو موسىٰ الرقعة وقال: ما تقول؟ فقلت: ما هو في البخاري فخجل الرجل.

وكان يقرأ الحديث على المنبر من كتاب مع أنه يحفظه ولكن مخافة العجب. وجاء إنسان إليه وقال: رجل حلف بالطلاق أنك تحفظ مائة ألف حديث، فقال: لو قال أكثر لصدق.

● **أقوال العلماء فيه:**

قال ابن العماد: ولم يزل يسمع ويكتب إلى أن مات وإليه انتهى حفظ الحديث متناً وإسناداً، ومعرفة بفنونه مع الورع والعبادة والتمسك بالأثر، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وقال السيوطي: هو الإمام أوحد زمانه في علم الحديث والحفظ، تقي الدين، أبو محمد الزاهد العابد.

وقال أيضاً: كان غزير الحفظ والإتقان وقيماً بجميع فنون الحديث كثير العبادة متمسكاً بالسنة.

وقال محب الدين بن النجار: كان حافظاً من أهل الإتقان والتجويد، قيماً بجميع فنون الحديث، عارفاً بقوانينه وأصوله وعلله، وصحيحه وسقيمه، وناسخه ومنسوخه، وغريبه ومشكله، وكان كثير العبادة متمسَّكاً بالسنة.

● **محنتــه:**

كان الحافظ يسأل الله دائماً أن يرزقه مثل حال الإمام أحمد بن حنبل، فَرَزَقَهُ صلاتَهُ ثم ابتلي بعد ذلك وأوذي كثيراً.

وقال ابن رجب: امتحن الشيخ ودعي إلى أن يقول لفظي بالقرآن مخلوق، فأبىٰ، فمنع من التحديث، وأفتى أصحاب التأويل بإراقة دمه، فسافر إلى مصر وأقام بها إلى أن مات.

وقال فيه أبو نزار ربيعة بن الحسن:

يا أصدق الناس في بدوٍ وفي حضر وأحفظ الناس فيما قالت الرسلُ
إن يحسدوك فلا تعبأ بقائلهم هم الغثاء وأنت السيد البطلُ

● **تصانيفه:**

صنف الحافظ مؤلفات منها مخطوط ومنها مطبوع.

فمن المطبوع:

١ ـ عمدة الأحكام أو الأحكام الصغرى.

٢ ـ محنة الإمام أحمد بن حنبل.

٣ ـ أحاديث الشعر.

٤ ـ النصيحة في الأدعية الصحيحة.

٥ ـ الدرة المضية في السيرة النبوية.

٦ ـ حديث الإفك.

ومن المخطوط:

٧ ـ مناقب النساء الصحابيات. أو ذكر صفية عمة النبي ﷺ وأم عمارة نسيبة بنت كعب.

٨ ـ أخبار في الصلاة.

٩ ـ فضائل رمضان.

١٠ ـ أخبار الحسن البصري.

١١ ـ مسألة في صلاة النبي ﷺ بالأنبياء عليهم السلام ليلة الإسراء.

١٢ ـ فوائد حسان ومقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه.

١٣ ــ جواب عن سؤال في الأئمة الأربعة.

١٤ ــ الفوائد.

١٥ ــ الكنى، أو تلخيص الكنى لأبي أحمد الحاكم ـ تلخيص الحافظ عبد الغني، لخصه من كتاب الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الضبي الطهماني النيسابوري الحاكم الشافعي المعروف بابن البيع.

١٦ ــ الجواهر.

١٧ ــ زواج أبي العاص بن الربيع زينب بنت رسول الله ﷺ وقد ردَّ النبي ﷺ ابنته على زوجها أبي العاص بالنكاح الأول، وفيه أخبار أسلوب المحدثين على أبي العاص بن الربيع.

١٨ ــ المصباح في عيون الصحاح.

١٩ ــ فضل الجهاد.

٢٠ ــ كتاب العلم من كتاب «نهاية المراد من كلام خير العباد».

٢١ ــ كتاب التوحيد لله عزّ وجلّ.

٢٢ ــ أحاديث الأنبياء.

٢٣ ــ تحريم القتل وتعظيمه.

٢٤ ــ الدعاء.

٢٥ ــ ذكر الإسلام.

٢٦ ــ حديث أبي بكر القطيعي وغيره. وهو أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي.

٢٧ ـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٢٨ ـ عمدة الأحكام الكبرى.

٢٩ ـ نهاية المراد من كلام خير العباد.

٣٠ ـ كتاب اليواقيت.

٣١ ـ تحفة الطالبين في الجهاد والمجاهدين.

٣٢ ـ الآثار المرضية في فضائل خير البرية.

٣٣ ـ الروضة.

٣٤ ـ الذكر.

٣٥ ـ الصِّلات من الأحياء إلى الأموات.

٣٦ ـ فضائل عشر ذي الحجة.

٣٧ ـ التهجد.

٣٨ ـ الفَرَج.

٣٩ ـ الصفات.

٤٠ ـ الترغيب في الدعاء والحث عليه.

٤١ ـ فضائل مكة.

٤٢ ـ الإسراء.

٤٣ ـ فضائل الصدقة.

٤٤ ـ جزء في فضائل الحج.

٤٥ ـ جزء في فضائل رجب.

٤٦ ـ كتاب الأربعين.

٤٧ ـ كتاب الأربعين آخر.

٤٨ ـ الأربعين من كلام رب العالمين بسند واحد.

٤٩ ـ جزء في وفاة النبي ﷺ.

٥٠ ـ جزء في الأقسام التي أقسم بها النبي ﷺ.

٥١ ـ كتاب اعتقاد الإمام الشافعي.

٥٢ ـ كتاب الحكايات.

٥٣ ـ غنية الحفاظ في تحقيق مشكل الألفاظ.

٥٤ ـ كتاب الجامع الصغير لأحكام البشير النذير.

٥٥ ـ من صبر ظفر خمسة أجزاء لم يُتمَّهُ.

٥٦ ـ جزء في ذكر القبور.

٥٧ ـ أجزاء أخرجها من الأحاديث والحكايات، كان يقرؤها في المجالس تزيد على مائة جزء.

٥٨ ـ جزء في مناقب عمر بن عبد العزيز.

٥٩ ـ تبيين الإصابة لأوهام حصلت في معرفة الصحابة.

٦٠ ـ الكمال في معرفة الرجال، يشتمل على رجال الصحيحين وأبي داود والترمذي، وابن ماجه، والنسائي في عشر مجلدات وفيه ذكر محنته وقد هذَّبه المزي، فسمَّاه: تهذيب الكمال في أسماء الرجال. نشرته مؤسسة الرسالة بتحقيق الدكتور بشار عواد معروف.

● **زواجه وأولاده:**

تزوج الحافظ عبد الغني بـ «رابعة» ابنة خاله الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة فهي أمُّ أولاده، محمد، وعبد الله، وعبد الرحمٰن، وفاطمة، ثم تَسرَّىٰ بمصر.

وأولاده علماء: فمحمَّد هو المحدث الحافظ الإمام الرحَّال عز الدين أبو الفتح، توفي سنة (٦١٣ هـ) كهلاً وكان كبير القدر.

وعبد الله هو المحدِّث الحافظ المصنف جمال الدين - أبو موسىٰ - رحل وسمع من ابن كليب وخليل الرَّازي، توفي كهلاً في شهر رمضان سنة (٦٢٩ هـ).

وعبد الرحمٰن هو المفتي أبو سليمان بن الحافظ، سمع من البوصيري وابن الجوزي. عاش بضعاً وخمسين سنة. توفي في صفر سنة (٦٤٣ هـ).

● **من فراسة الحافظ وكراماته:**

قال الحافظ الضياء: سمعت الحافظ أبا موسى بن عبد الغني يقول: كنت عند والدي بمصر وهو يذكر فضائل سفيان الثوري، فقلت في نفسي: إن والدي مثله، فالتفت إليَّ وقال: أين نحن من أولئك.

وقال نصر بن رضوان المقرىء: كان منبر الحافظ فيه قِصَرٌ وكان الناس يشرفون إليه، فخطر لي لو كان يُعلَّى قليلاً، فترك الحافظ القراءةَ من الجزء وقال: بعض الإخوان يشتهي أن يُعلَّى هذا المنبر قليلاً فزادوا في رجليه.

وقال بدران بن أبي بكر: كنت مع الحافظ يعني في الدار التي وقفها عليه يوسف المسجّف، وكان الماء مقطوعاً، فقام في الليل، وقال: املأ لي الإبريق، فقضى الحاجة، وجاء فوقف، وقال: ما كنت أشتهي الوضوء

إلا من البِرْكة، ثم صبر قليلاً فإذا الماء قد جرى، فانتظر حتى فاضت البركة، ثم انقطع الماء، فتوضأ، فقلت: هذه كرامة لك، فقال لي: قل أستغفر الله، لعل الماء كان محتبَساً، لا تقل هذا!.

● وفاتــــه:

قال أبو موسىٰ: مرض أبي في ربيع الأول مرضاً شديداً منعه من الكلام والقيام، واشتد ستة عشر يوماً، وكنت أسأله كثيراً: ما يشتهي؟ فيقول: أشتهي الجنة، أشتهي رحمة الله، لا يزيد على ذلك، فجئته بماء حارٍّ فمدَّ يده فوضأته وقت الفجر، فقال: يا عبد الله قم صلِّ بنا وخفف، فصليت بالجماعة، وصلى جالساً، ثم جلست عند رأسه، فقال: إقرأ «يس» فقرأتها، وجعل يدعو وأنا أؤمِّن. فقلت: هنا دواء تشربه، فقال: يا بني ما بقي إلا الموت، فقلت: ما تشتهي شيئاً؟ قال: أشتهي النظر إلى وجه الله سبحانه. فقلت: ما أنت عني راضٍ؟ قال: بلى والله، فقلت: ما توصي بشيء؟ قال: ما لي على أحد شيء، ولا لأحد عليَّ شيء. قلت: توصيني؟ قال: أوصيك بتقوىٰ الله والمحافظة على طاعته، فجاء جماعة يعودونه فسلموا فَرَدَّ عليهم، وجعلوا يتحدثون، فقال: ما هذا؟ اذكروا الله، قولوا: لا إلٰه إلا الله. فلما قاموا جعل يذكر الله بشفتيه، ويشير بعينيه، فقمت لأناول رجلاً كتاباً من جانب المسجد فرجعت وقد خرجت روحه رحمه الله. وذلك في يوم الإثنين والثالث والعشرين من ربيع الأول سنة (٦٠٠ هـ).

وبقي ليلة الثلاثاء في المسجد واجتمع الخلق من الغد فدفناه بالقرافة.

● من مصادر ترجمته:

١ ــ «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» لابن النجار ص ٣٠٢.

٢ ــ «التكملة لوفيات النقلة» للمنذري ٢/ت ٧٧٨.

٣ ــ «الذيل على الروضتين» لأبي شامة ص ٤٦.

٤ ــ «ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب ٢/٥ ـ ٣٤.

٥ ــ «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٤/ ١٣٧٢ ـ ١٣٨١.

٦ ــ «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٢١/ ٤٤٣ ـ ٤٧١.

٧ ــ «البداية والنهاية» لابن كثير ١٣/ ٤٢ ـ ٤٣.

٨ ــ «طبقات الحفاظ» للسيوطي ص ٤٨٥.

٩ ــ «حسن المحاضرة» للسيوطي ١/ ٣٥٤ ـ ٥٨٠.

١٠ ــ «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» لابن العماد ٤/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦.

● وصف المخطوط:

تحتفظ المكتبة العمرية الموجودة الآن في مكتبة الأسد بنسخة خطية بخط المؤلف، المليح الشديد السرعة في (٢٢) ورقة ضمن مجموع رقم (٣٨٣١) من الورقة (٢٠٨) حتى (٢٣٠) ترىٰ فراغات في بعض الصفحات ربما تركها الحافظ ليملأها فيما بعد. وذكره الرَّوداني في كتابه «صلة الخلف» في الصفحة (٤٢٣٠).

يبدأ الحديث بذكر سنده وصولاً إلى متنه، ثم يخرجه إن أمكنه، ولعله يذكر رواية مخرجه، وقد يطلق عليه حكماً.

● **خطة التحقيق:**

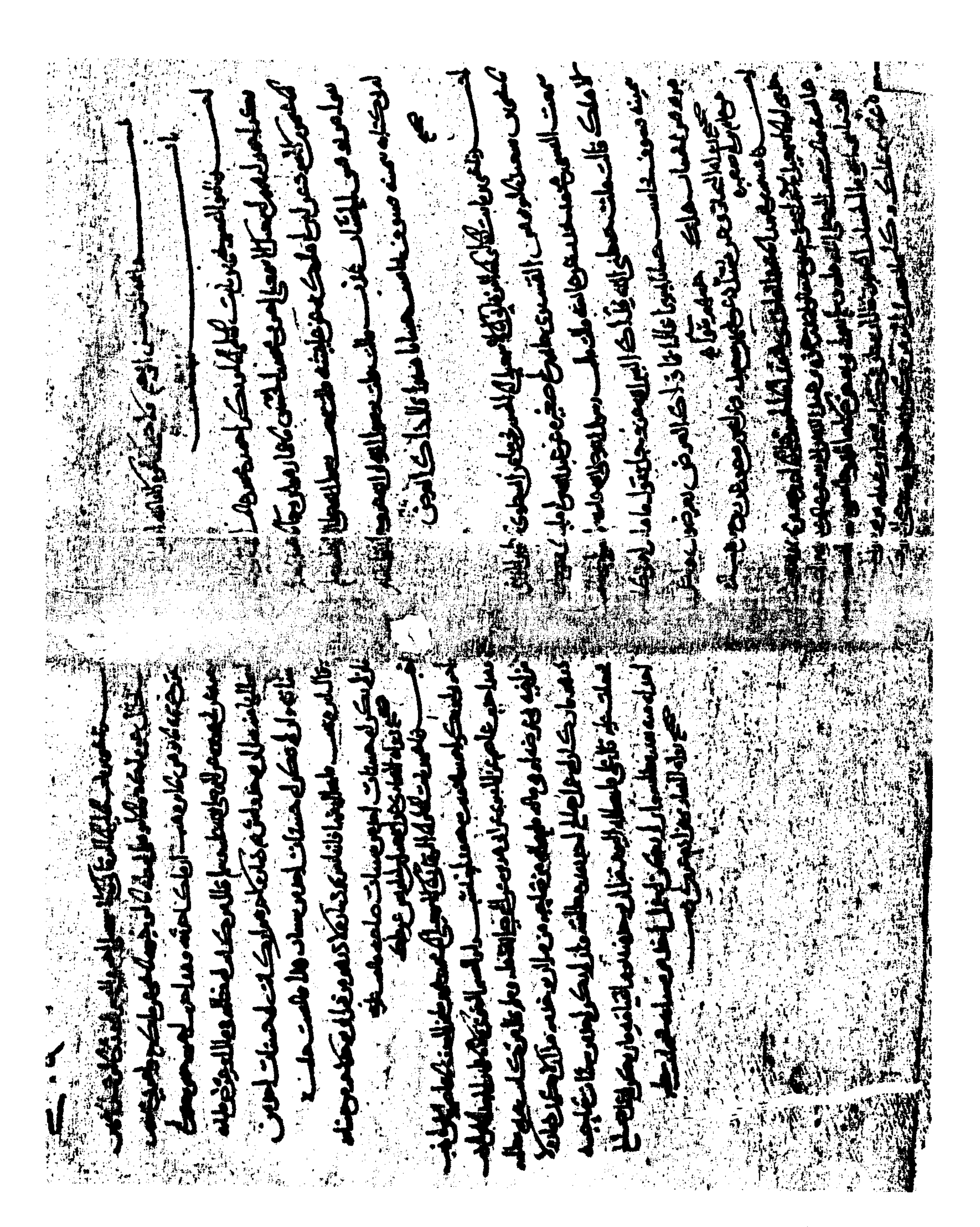
قمت بنسخ المخطوط، وخرَّجت الأحاديث بحسب الإمكان، وضبطتُ النصوص والأعلام، وترجمت لبعض الرجال، ثم صنعت فهارس متعددة.

هذا وأتقدم بالشكر الجزيل لمن كان له يد في المساعدة وإصلاح ما كان من بعض الهفوات ورد ذلك إلى الصواب. فما كان من صَواب فمن الله وما كان من خطأ فمن نفسي.

وأسأل الله العلي القدير أن ينفعنا وأن يتقبل منا صالح العمل، وأن يصلح ما كان منا من عوج؛ وأسأله أن يرزقنا التوفيق والإخلاص ودوام النعم وحسن الختام والحمد لله رب العالمين.

أُديب محمَّد الغزّاويّ

ربيع الآخر ١٤١٤ هـ
أيلول ١٩٩٣ م



راموز الورقة الأولى من النسخة الموجودة في مكتبة الأسد بخط المؤلف

راموز الورقة الأخيرة من النسخة الموجودة في مكتبة الأسد بخط المؤلف



ذكر النار

أجارنا الله منها

تأليف

الإمام الحافظ أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي

رحمه الله المتوفى سنة ٦٠٠ هـ

تحقيق

أديب محمد الغزاوي



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم

باب الحساب

[١] أخبرنا أبو القاسم يحيىٰ بنُ ثَابتٍ، أخبرنا أبي، أخبرنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدٍ بـنِ غالبٍ البَرْقَانِيُّ، أخبرنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ الإِسْمَاعيليُّ، أخبرني محمد بنُ الحسين، حدثنا عمارٌ هو ابنُ رجاء، حدثنا عُبَيْدُ ٱللَّهِ بنُ موسىٰ، أخبرنا عثمانُ بنُ الأَسْوَدِ، عن ابنِ أبي مُلَيْكَة[١]، عن عائِشَةَ قالت: سمعتُ رسولَ ٱللَّهِ ﷺ يقولُ:

«مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ عُذِّبَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ ٱللَّهِ إِنَّ اللَّه عزَّ وجَلَّ يَقُولُ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۝٨﴾ [الانشقاق: ٧ ـ ٨] قال: ذاكَ العَرْضُ».

صحيح.

---

[١] أخرجه البخاري في «الصحيح» كتاب الرقاق؛ باب من نوقش الحساب عذب، رقم (٦١٧١/٦١٧٢) = ٥/ ٢٣٩٤.

وأخرجه مسلم في «الصحيح» (إثبات الحساب) رقم (٧٤) = ٥/ ٧٢٥.

(١) هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكَةَ الإمامُ الحجة الحافظ. ولد في خلافة علي رضي الله عنه أو قبلها، ومات سنة (١١٧ هـ). سير أعلام النبلاء: ٥/ ٨٨.

[٢] أخبرنا يحيىٰ بن ثابتٍ، أخبرنا أبي[(١)]، أخبرنا البَرْقَانيُّ[(٢)]، أخبرنا الإسماعيليُّ أخبرنا الحسن بن محمد بن سليمان السَّطَوِيُّ، حدثنا علي بن المديني[(٣)]، حدثنا يحيىٰ بن سعيد، حدثنا أبو يونس القُشَيْرِيُّ حاتِمُ بن أبي صغيرةَ، عن عبد الله بن أبي مُلَيكةَ، سمعت القاسم بَن محمد يُحدِّث، عن عائشة قَالَتْ: قالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ إِلاّ هَلَكَ، قالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ ٱللَّهِ جَعَلني ٱللَّهُ فِدَاكَ أَلَيْسَ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۝﴾ قَالَ: إنَّما ذَاكَ العَرْض يُعْرَضُونَ، ولَكِنْ مَنْ نُوَقِشَ الحِسَابَ هَلَكَ».

صحيح رواه البخاري عن مسدَّد، عن يحيى بن سعيد، وعن إسحاقَ بن منصور، عن روح بن عبادة عن حاتم بن أبي صغيرة.

[٣] أخبرنا عبد القادر بن محمد، أخبرنا الحسنُ بن علي، أخبرنا أحمدُ بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، أخبرنا

---

[٢] أخرجه البخاري في «الصحيح» (التفسير) «باب فسوف يحاسب حساباً يسيراً» رقم (٤٦٥٥) = ٤/ ١٨٨٥.
وأخرجه مسلم في «الصحيح» (إثبات الحساب) رقم (٧٥) = ٥/ ٧٢٦ ط دار الشعب.

(١) هو الشيخ الإمام، المقرىء المجوِّد، المحدِّث، الثقة بقية المشايخ ثابت بن بُنْدار. (٤١٦ ـ ٤٩٠ هـ). سير أعلام النبلاء: ١٩/ ٢٠٤.

(٢) هذه النسبة إلى قرية من قرى كاث بنواحي خوارزم، خربت وصارت مزرعة. اللباب في تهذيب الأنساب: ١/ ١٤٠.

(٣) بفتح الميم وكسر الدال وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها نون ـ هذه النسبة إلى عدة من المدن، فالأولى مدينة رسول الله ﷺ، وأكثر ما ينسب إليها مدني وقد ينسب إليها بإثبات الياء كعلي بن المديني.
والثانية: مدينة مرو الداخلة. والثالثة: إلىٰ مدينة نيسابور. والرابعة: إلى مدينة أصبهان وهي جي وغيرها أيضاً. كما هو مذكور في اللباب: ٣/ ١٨٤.

[٣] أخرجه أحمد في «المسند» ٦/ ٤٨. والحاكم في «المستدرك» ١/ ٢٥٥. وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة.

إسماعيل[1]، حدثنا محمد ابن إسحاق، حدثني عبد الواحد بن حَمْزَةَ بن عبد الله بن الزُّبير، عن عَبَّادِ بن عبد الله بن الزُّبَيْر، عَنْ عَائِشَةَ قالت: سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ في بَعْضِ صَلاَتِهِ: «اللَّهُمَّ حَاسِبْني حِسَاباً يَسيراً»، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ: يَا نَبيَّ ٱللَّهِ، مَا الحِسَابُ اليَسيرُ؟ قَالَ: «أَنْ يُنْظَرَ في كِتَابِهِ فَيُتَجاوَزَ عَنْهُ، إِنَّهُ مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ يَوْمَئِذٍ يا عَائِشَةُ هَلَكَ، وكُلَّما يُصيبُ المُؤْمِنَ يُكَفِّرُ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ عنه، حَتَّى الشَّوْكَةَ».

[٤] أخبرنا يحيىٰ بن ثابت، أخبرنا أبي، أخبرنا البَرْقانيُّ، أخبرنا الإسماعيلي، أخبرني الهيثم المِرْوزيُّ[2]، حدثنا ابن عمار[3]، حدثنا يحيىٰ بن سعيد القطان (ح)[4] وأخبرنا أبو يعلى[5] بخطه، حدثنا أبو خيثمة[6]، حدثنا يحيىٰ عن مالك، (ح) وأخبرني محمد بن إسحاق بن

---

(١) هو الإمام العلامة، الخطيب الأديب المحدِّث، الأخباري أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يحيىٰ البغداديُّ الخطبيُّ المؤرخ. مات سنة (٣٥٠ هـ). سير أعلام النبلاء: ١٥/ ٥٢٢.

[٤] أخرجه البخاريُّ في «الصحيح» (كتاب الرقاق، باب القصاص يوم القيامة) رقم (٦١٦٩) = ٥/ ٢٣٩٤، (وكتاب المظالم، باب من كانت له مظلمة عند الرجل فحللها له هل يبين مظلمته) رقم (٢٣١٧) = ٢/ ٨٦٥.

(٢) الهيثم بن خارجة أبو يحيىٰ البغداديُّ الحافظ. توفي سنة (٢٢٧ هـ). السير: ١٠/ ٤٧٧. وانظر مصادره ثَمَّ.

(٣) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، أبو الوليد الدمشقي خطيب المسجد الجامع. توفي سنة (٢٤٥ هـ) تهذيب التهذيب: ١١/ ٨٤٩.

(٤) إشارة إلى تحويل السَّنَد.

(٥) هو الإمام الحافظ شيخ الإسلام أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، محدث الموصل وصاحب المسند والمعجم (٢١٠ هـ ـ ٣٠٧ هـ). السير: ١٤/ ١٨٤ وانظر مصادره هناك.

(٦) زهير بن حرب بن شداد الحرشي النسائي، ثم البغدادي، الحافظ الحجة أحد أعلام الحديث (١٦٠ هـ ـ ٢٣٤ هـ). السير: ١١/ ٤٨٩.

خزيمة، حدثنا يونس[1] حدثنا ابن وهب، أن مالكاً حدَّثه، وهذا حديث أبي خيثمة، حدثني سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ كَانت لَهُ مَظْلَمةٌ في مَالٍ أو عِرْضٍ ظَلَمها بهِ، فَلْيَتَحَلَّلْها مِنْهُ قَبْلَ أن يُؤْخَذَ، وَلَيْسَ ثَمَّ دينارٌ ولا دِرْهَمٌ، إن كانت له حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ حَسَنَاتِهِ، وإن لم يَكُنْ أُخِذَ من سَيِّآتِ هذا فَأُلْقِيَتْ عليهِ».

وقال ابن وهب: فَلْيَتَحَلَّلْهُ منها، فإنه ليس ثَمَّ دينارٌ ولا دِرْهَمٌ، مِنْ قبل أن يُؤْخَذَ لأحَدٍ من حَسَنَاتِهِ، فإن لم يكن له حسنات أُخِذَ مِنْ سَيِّآت صاحبه فألقيت عليه.

صحيح رواه البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك.

[٥] أخبرنا يحيىٰ بن ثابت، أخبرنا أبي، أخبرنا البرقانيُّ، أخبرنا الإسماعيليُّ، أخبرنا محمد بن يحيىٰ بن سليمان المِرْوَزِيُّ، حدثنا عاصم[2]، حدثنا ابن أبي ذئب[3]، وأخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن منصور الحاسِب، وأبو القاسم البغوي[4] قالا: حدثنا عليُّ بن الجَعْد، حدثنا ابن أبي ذئب، وهذا حديث عاصم، عن المَقْبَري[5]، عن أبي

---

(١) يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة بن حفص بن حيان، الإمام شيخ الإسلام أبو موسى الصَّدفي المصري المقرىء. (١٧٠ هـ ـ ٢٦٤ هـ) السير: ٣٤٨/١٢.

[٥] انظر التخريج السابق.

(٢) عاصم بن علي بن صهيب يكنىٰ أبا الحسين، مات سنة (٢٢١ هـ) تاريخ بغداد: ٢٤٧/١٢.

(٣) هو محمد بن عبد الرحمٰن بن المغيرة بن الحارث، واسم أبي ذئب هشام بن شعبة، شيخ الإسلام. مات سنة (١٥٨ هـ). السير: ١٣٩/٧ ومصادره ثَمَّ.

(٤) الحافظ الإمام الحجة المعمَّر مسندِ العصر عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان (٢١٤ ـ ٣١٠ هـ) السير: ٤٤٠/١٤.

(٥) الإمام المحدِّث الثقة، أبو سعد سعيد بن أبي سعيد كيسان الليثي، كان يسكن بمقبرة البقيع فسمي «المقبري»، مات سنة (١٢٥ هـ) وقيل سنة (١٢٣ هـ) وقيل سنة (١٢٦ هـ). السير: ٢١٦/٥.

هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ من أخيه في عِرْضِهِ، أو في مَالِهِ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْ صَاحِبِهِ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ لا يَكُونَ دينارٌ ولا دِرْهَمٌ، فإن كان له عَمَلٌ صَالحٌ أُخِذَ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وإن لم يَكُنْ أُخِذَ مِنْ سَيِّآتِ صَاحِبِهِ فَجُعِلَتْ عليه». قال علي: فليتحلله اليوم قبل أن يؤخذ منه يوم القيامة، فإن يكن له عمل صالح أخذ له منه بقدر مظلمته، وإن لم يكن له عمل أخذ من سيآته فجعلت عليه.

صحيح رواه البخاري، عن آدم(١)، عن ابن أبي ذئب.

[٦] أخبرنا محمد بن عبد الباقي، حدثنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون، أخبرنا أبو علي الحسن بن بن إبراهيم بن شاذان، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القَطَّانُ، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسىٰ، حدثنا القَعْنَبيُّ(٢)، حدثنا عبد العزيز وهو ابن محمد، عن العلاءِ(٣)، عن أبيه.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) هو الإمام الحافظ القدوة، شيخ الشام آدم بن أبي إياس أبو الحسن الخراساني المَرُّوي محدث عسقلان (١٣٢ هـ ـ ٢٢٠ هـ) السير: ١٠/ ٣٣٥.

[٦] أخرجه أحمد في «المسند» ٢/ ٣٣٤ ـ ومسلم في «الصحيح» (كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم) رقم (٢٥٨١) = ١٦/ ٣٨٢. والترمذي في «السنن» (باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص) رقم (٢٤٢٠) = ٤/ ١٣٦. والبغوي في «شرح السنة» رقم (٤١٦٤) = ١٤/ ٣٦٠. من طريقٍ عن العلاء.

(٢) هو عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب. قال عبد الرحمٰن بن أبي حاتم: ثقة مات سنة (٢٢١ هـ). تهذيب الكمال لوحة: (٧٤٢).

(٣) العلاء بن عبد الرحمٰن بن يعقوب الحرقي أبو شبل المدني، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: ثقة لم أسمع أحداً ذكره بسوء، وذكره ابن حبان في الثقات. قال البخاري: قال علي: مات سنة (٣٢ هـ) وقال ابن الأثير: مات سنة (٣٩ هـ). تهذيب التهذيب: ٨/ ١٦٦.

«تَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟، قالوا: الْمُفْلِسُ فينا يا رَسُولَ ٱللَّهِ مَنْ لا دِرْهَمَ لَهُ ولا مَتَاع، قال رسول الله ﷺ: الْمُفْلِسُ مِنْ أُمَّتي مَنْ يَأْتي يَوْمَ القيامة بِصَلاَتِهِ، وَزَكَاتِهِ وصِيَامِهِ، وَقَدْ شَتَم هَذا، وَقَذَفَ هَذَا، وأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هٰذَا، وَضَرَبَ هٰذَا، فَيَقْعُدُ فَيُعْطِي هٰذَا من حَسَنَاتِه، وهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فإن فنيت حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ ما عليه مِنَ الخَطَايَا أُخِذَ من خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَ عليه ثم طُرِحَ في النَّار».

صحيح رواه أحمد عن عبد الرحمٰن بن مهدي، عن زهير بن محمد، عن العلاء، ورواه مسلم عن قتيبة، وعلي بن حجر، عن إسماعيل بن جعفر، ورواه الترمذي عن قتيبة، عن عبد العزيز بن محمد ثلاثتهم عن العلاء.

[٧] أخبرنا أبو الحسن علي بن المبارك بن الحسين الواسطي، أخبرنا أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن خلف الحُمَّاريُّ، أخبرنا أحمد بن المُظَفَّر، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المدنيُّ، حدثنا أبو خليفة[١]، حدثنا مُسَدَّدٌ[٢]، حدثنا خالدٌ[٣]، حدثنا العمريُّ[٤]، . . . .

---

[٧] أخرجه الحاكم في المستدرك: ٢/ ٢٧ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(١) هو الإمام العلامة المحدِّث الأديب الأخباريُّ شيخ الوقت الفَضلُ بن الحُباب الجمحي البصري الأعمى، (٢٠٦ ـ ٣٠٥ هـ) السير: ١٤/ ٧.

(٢) مسدَّد بن مُسَرْبَل الأسدي أبو الحسن البصري. قال النسائيُّ: ثقة. مات سنة (٢٢٨ هـ) تهذيب الكمال لوحة: (١٣٢).

(٣) خالد بن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن يزيد، أبو الهيثم، وقيل أبو محمد الطحان. قال أحمد بن حنبل: كان خالد بن عبد الله من أفاضل المسلمين، اشترى نفسه من الله أربع مرات، فتصدق بوزنه فضة أربع مرات. مات سنة (١٨٢ هـ). تاريخ بغداد: ٨/ ٢٩٤.

(٤) الإمام القدوة الزاهد العابد أبو عبد الرحمٰن، عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله ابن صاحب رسول الله ﷺ عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي العمري المدني. مات سنة (١٨٤ هـ). السير: ٨/ ٣٧٣.

عن أبي الأحوص[1]، عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ إِبْلِيسَ قَد يَئِسَ أَن تُعْبَدَ الأَصْنَامُ بأَرْضِ العَرَبِ ولكن سَيَرْضَى بِدُونِ ذَلِكَ مِنَ المُحَقَّرَاتِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ وهي المُوبِقَاتُ، فاتقوا المظالِمَ ما اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّ العَبْدَ لَيَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ مِنَ الحَسَنَاتِ مَا يَرَى أَنَّهُ يُنجِيهِ، فَلا يَزَالُ عَبْدٌ يَقُومُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ ظَلَمَني مَظْلَمةً، فَيُقَالُ: امْحُوا مِنْ حَسَنَاتِهِ حَتَّى لا يَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ».

[٨] أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا عبد القادر بن محمد، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا أبو عامر[2]، حدثنا زهير يعني ابن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ ٱللَّهِ ﷺ: «لَتُؤَدُّنَّ الحقُوقَ إِلى أَهْلِهَا، حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الجَمَّاءِ[3] مِنَ الشَّاةِ القَرْنَاءِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

---

(١) عوف بن مالك الأشجعي الغطفاني ممن شهد فتح مكة، وكان من نبلاء الصحابة، مات سنة (٧٣ هـ). السير: ٢/ ٤٨٧.

[٨] أخرجه مسلم في «الصحيح» (كتاب البر والصِّلة والآداب، باب تحريم الظلم) رقم (٢٥٨٢) = ٣٧٣. وأحمد في المسند رقم (٧٢٠٣) = ١٢/ ١٩٣. والترمذي في «السنن» (باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص) رقم (٢٤٢٢) = ٧/ ١٣٨ وقال: حسن صحيح.

(٢) الإمام الحافظ محدِّث البصرة عبد الملك بن عمرو القيسي العَقَدِيُّ البَصرِيُّ وكان من مشايخ الإسلام وثقات النقلة توفي سنة (٢٠٤ هـ). السير: ٩/ ٤٦٩.

(٣) قال في المصباح: الجماء هي التي لم يكن لها قرن. وقال النوويُّ: هذا تصريح بحشر البهائم يوم القيامة وإعادتها يوم القيامة، كما يعاد أهل التكليف من الآدميين وكما يعاد الأطفال والمجانين، ومن لم تبلغهُ دعوة، وعلى هذا تظاهرت دلائل القرآن والسنة قال الله تعالى: ﴿وإذا الوحوش حشرت﴾ ورواية مسلم جلحاء. وقال النووي أيضاً: وإذا ورد لفظ «الشرع» ولم يمنع من إجرائه على ظاهره عقل ولا شرع، وجب حمله على ظاهره، قال العلماء: وليس من شرط الحشر والإعادة في القيامة المجازاةُ والعقاب والثواب. وأما القصاص من القرناء للجلحاء فليس هو من قصاص التكليف، إذ لا تكليف عليها، بل هو قصاص مقابلة.

[٩] أخبرنا محمد بن محمد وحبيب بن إبراهيم، أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن محمد، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا معتمر بن سليمان، عن الحكم بن أبان، عن الغطريف[1]، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، عن الروح الأمين، قال الرَّبُّ عَزَّ وَجلَّ: يُؤْتَى بِحسَنَاتِ العَبْدِ، وسَيِّآتِهِ يوم القيامة فَيُقتص بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، فإن بَقِيَتْ حَسَنَةٌ وَاحِدَةٌ أَدْخَلَهُ ٱللَّهُ الجَنَّةَ. قال: قلت: فَإِنْ لَمْ يَبْقَ حَسنةٌ؟ قال: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنۡهُمۡ أَحۡسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمۡ فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَنَّةِۖ ﴾ [الأحقاف: ١٦] قال: قلت: أَفَرَأَيْتَ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ ﴾ [السجدة: ١٧] قال: هُوَ العَبْدُ يَعْمَلُ العَمَلَ سِرّاً أَسَرَّهُ إِلَى ٱللَّهِ لم يُعْلِمْ بِهِ النَّاسَ، فَأَسَرَّ ٱللَّهُ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ ﴿ قُرَّةِ أَعۡيُنٖ ﴾.

[١٠] أخبرنا أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل، وأبو داود سليمان بن فيروز بن عبد الله العَيْشُونيُّ، وأبو أحمد الأسعد بن بَلَدْرك بن أبي اللَّقاءِ الجبريلي. قالوا: أخبرنا أبو الحسن علي بن

---

[٩] أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٩١ من طريقٍ عن معتمر بن سليمان. وقال: هذا حديث غريب من حديث جابر والغطريف تفرد عنه الحكم بن أبان العدني.
وأخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» ١١/ ١٠٥ ـ ١٠٦. من طريقٍ عن معتمر.

(١) هو الإمام الحافظ المجوِّد الرَّحَّال مُسْنِد وقته أبو أحمد محمد بن أحمد بن حسين بن القاسم بن السري بن الغطريف بن الجهم العبدي الغطريفي، الجرجاني الرباطي الغازي، ولد سنة بضع وثمانين ومائتين، وكان مع علمه وحفظه صواماً قواماً متعبداً. صنف الصحيح على المسانيد. مات سنة (٣٧٧ هـ). السير: ١٦/ ٣٥٤.

[١٠] أخرجه ابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال» ٧/ ٢٦٣١. وفيه يونس بن خباب، قال ابن معين فيه: رجل سوء وكان يشتم عثمان. وفي رواية عن ابن معين لا شيء، وقال الجوزاني: كذاب مفترٍ، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث. وقال الآجري عن أبي داود: يونس بن خباب شتام الصحابة. تهذيب التهذيب: ١١/ ٣٨٤.

محمد بن علي بن العَلاَّف المُقْرِىءُ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص الحمَّامي المقدسي بِانْتِقَاءِ الحافظ أبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس، حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب المعروف بابن أبي دَارَهْ، حدثنا علي بن أحمد بن علي التَّميمي، حدثنا إبراهيم بن يونُس، حدثنا عبيد الله الأَشْجَعيُّ[1]، عن سفيان[2]، عن منصور[3]، عن يونُس بنِ خَبَّابٍ، عن أبي علقمة[4]، عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ ٱللَّهِ ﷺ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَجيرُ بِٱللَّهِ مِنَ النَّارِ سَبْعاً إلاَّ أَجَارَهُ ٱللَّهُ مِنْها».

قال أبو الفتح بن أبي الفوارس: غريب من حديث الثوري عن منصور، وهو محفوظ من حديث عبيد الله الأشجعي.

---

(١) عبيد الله الأشجعي بن عبيد الرحمٰن. وقيل: ابن عبد الرحمٰن ـ الحافظ، الثبت، الإمام أبو عبد الرحمٰن الأشجعي الكوفي نزيل بغداد. مات سنة (١٨٢ هـ) السير: ٨/ ٥١٤.

(٢) سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة الثوري، قال عنه الذهبي: هو شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، سيد العلماء العاملين في زمانه أبو عبد الله الكوفي المجتهد مصنف كتاب «الجامع» (٩٧ ـ ١٩٢ هـ). السير: ٧/ ٢٢٩.

(٣) الحافظ الثبت القدوة أبو عتاب السلمي الكوفي منصور بن المعتمر أحد الأعلام مات سنة (١٣٣ هـ). السير: ٥/ ٤٠٢.

(٤) أبو علقمة المصري مولى بني هاشم، ويقال حليفهم ذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي: تابعي ثقة. تهذيب التهذيب: ١٢/ ١٩١.

بَابُ الصُّوْرِ

[١١] أخبرنا سعد الله بن نصر بن سعيد، وأحمد بن عبد الغني بن حنيفة قالا: أخبرنا محمد بن أحمد بن علي المقرىء، حدثنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر، حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصَّوَّافُ(١)، حدثنا بِشْرُ بنُ موسىٰ، حدثنا الحُمَيْدِيُّ، حدثنا سفيان(٢)، حدثنا مطرِّف(٣) عن عَطِيَّةَ العَوْفيِّ(٤)، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ أَنْعَمُ(٥) وَصَاحِبُ القَرْنِ قَدِ الْتَقَمَ القَرْنَ وَحَنَا جَبْهَتَهُ

---

[١١] أخرجه الحميدي في «المسند» برقم (٧٥٤) = ٢/ ٣٣٢. وأحمد في «المسند» ٣/ ٧. وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب من مسنده» رقم (٨٨٦) ص ٢٧٩ كلاهما عن سفيان.

(١) بفتح الصاد وتشديد الواو وفي آخرها فاء ـ هذه النسبة إلى بيع الصوف. اهـ ـ اللباب: ٢/ ٢٤٩.

(٢) هو سفيان بن عيينة شيخ الإسلام، الإمام الكبير حافظ العصر أبو محمد الهلالي الكوفي ثم المكي (١٠٧ هـ ـ ١٩٦ هـ) السير: ٨/ ٤٥٤. ومصادره ثَمَّ.

(٣) هو مطرِّف بن طريف الإمام المحدث القدوة أبو بكر، ويقال أبو عبد الرحمٰن الكوفي الحارثي، ويقال: الخارمي، وأحدهما تصحيف. مات سنة (١٤٣ هـ). السير: ٦/ ١٢٧.

(٤) هو عطية بن سعد بن جنادة العوفي أبو الحسن، من مشاهير التابعين، ضعيف الحديث. مات سنة (١١١ هـ) وقيل سنة (١٢٧ هـ). تهذيب التهذيب: ٧/ ٢٠٠.

(٥) النعمة: المسرة. وقوله كيف أنعم: أي كيف أتنعم، وقيل: كيف أفرح.

واضِعاً سَمْعَهُ، يَنْتَظِرُ مَتى يُؤْمَرُ. قالوا: يا رَسُولَ ٱللَّهِ: فَمَاذَا تَأْمُرُنَا؟ قالَ: قولوا حَسْبُنَا ٱللَّهُ ونِعْمَ الوَكيلُ، عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا».

[١٢] أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا عبد القادر بن محمد، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا أسْبَاط[(١)]، حدثنا مُطَرِّف، عن عطية، عن ابن عباس في قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ﴿٨﴾﴾ [المدثر: ٨] قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف أَنْعَمُ وصاحب القَرْنِ قد الْتَقَمَ القَرْنَ وحنا جَبْهَتَهُ يَسْتَمِعُ مَتَى يُؤمَرُ فَيَنْفُخُ. فَقال أَصْحَابُ مُحمدٍ ﷺ: فَكَيْفَ نَقُولُ؟ قال: قُولوا حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ الوَكيلُ».

[١٣] أخبرنا أبو طاهر السِّلفي[(٢)]، أخبرنا أبو البَقَاء المُعَمَّرُ بن

---

[١٢] أخرجه أحمد في «المسند» رقم (٣٠١٠) = ٥/٧. وقال العلامة أحمد شاكر: إسناده ضعيف لأنه فيه عطية العوفي. وأخرجه ابن جرير في «جامع البيان» عن طريق ابن فضيل وأسباط. تفسير سورة المدثر ١٤/ ١٥٠ ـ ١٥١.
وقال في «المجمع»: رواه أحمد والطبراني في الأوسط باختصار عنه وفيه عطية العوفي وهو ضعيف وفيه توثيق لين.

(١) أسباط بن محمد بن عبد الرحمٰن بن خالد بن ميسرة. قال يحيىٰ بن معين: ثقة. مات سنة (٢٠٠ هـ). تهذيب الكمال لوحة: (٧٧).

[١٣] أخرجه الترمذي في «السنن» (أبواب تفسير القرآن) رقم (٣٢٣٨) = ٨/ ٣٧٠. وقال: هذا حديث حسن.

(٢) الإمام العلامة المحدِّث المفتي شيخ الإسلام شرف المعمّرين أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، الأصبهاني الجرواني السِّلفي، قال الإمام أبو شامة: سمعت شيخنا علم الدين السخاوي يقول: سمعت يوماً أبا طاهر السِّلفي ينشد لنفسه ما قاله قديماً:

أنا من أهل الحديث وهم خير فئة
جزت تسعين وأرجو أن أجوزن المئة =

محمد بن علي الكوفي، أخبرنا أبو القاسم زيد بن جعفر بن محمد العلويُّ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دُحَيْم الشَّيْبَانيُّ، حدثنا أبو عمرو أحمد بن حازم بن أبي عَوْن الغِفَارِيُّ، أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان، حدثنا ذَوَّادُ بن عُلْبَةَ الحارثيُّ، عن مُطَرِّف، عن عَطِيَّةَ.

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ أَنْعَمُ وقد التَقَمَ صَاحِبُ القَرْنِ القَرْنَ، وحَنَا جَبْهَتَهُ ينْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ، فَيَنْفُخُ في الصُّورِ» قيل: فما نَقُولُ يا رَسُولَ ٱللَّهِ؟ قَالَ: قُولُوا: حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا».

[١٤] أخبرنا عبد الله بن محمد والمبارك بن علي، أخبرنا عبد القادر بن محمد وأخبرنا عبد الحق[١]، أخبرنا عمي[٢]، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا محمد بن ربيعة، عن خالد أبي العلاء الحقَّاف، عن عطية، عن زيد بن أَرْقَمَ قال:

= قال فقيل له: قد حقق الله رجاءك، فعلمت أنه جاز المئة وذلك في سنة (٥٧٢) مات سنة (٥٧٦ هـ). السير: ٢١/ ٥.

[١٤] أخرجه أحمد في «المسند» ٤/ ٣٧٣. والطبراني في «المعجم الكبير» رقم (٥٠٧٢) = ٥/ ١٩٥ من طريقٍ عن محمد بن ربيعة. وقال الهيتمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ٣٣٠: ورجاله وثقوا على ضعف فيهم.

(١) هو الشيخ العالم الخيِّر المسندِ الثقة أبو الحسين عبْدُالحقِّ ابن الحافظ عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي اليوسُفي من بيت الحديث والفضل (٤٩٤ ـ ٥٧٥ هـ). السير: ٢٠/ ٥٥٢.

(٢) هو الشيخ الأمين الثقة العالم المسندِ أبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي ولد سنة (نيِّف وثلاثين وأربعمائة).
قال السِّلفي: تربى أبو طالب على طريقة والده في الاحتياط التام في التدين من غير تَكَلُّفٍ، وكان كامِلَ الفضل حسن الجهة، ثِقَةً مُتَحَرِّياً إلى غَايَةٍ ما عليها مَزيد. قَلَّ مَنْ رَأَيْتُ مِثْلَهُ، وكان أبوه أبو بكر أزهدَ خَلْقِ الله. مات أبو طالب سنة (٥١٦ هـ). السير: ١٩/ ٣٨٦.

قال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ أَنعمُ وَصَاحِبُ القَرْنِ قَدِ التَقَمَ القَرْنَ وحَنا جَبْهَتَهُ أَصْغَى السَّمْعَ، متى يُؤمَرُ، فَسَمعَ ذٰلِكَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَشَقَّ عَلَيْهِمْ. فقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: قولوا: حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ الوَكيل».

هذا حديث.

[١٥] أخبرنا أبو طاهر السِّلفي، أخبرنا الشَّريف أبو الفضل محمد بن عبد السلام بن أحمد الأنصاريُّ، أخبرنا أبو علي الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أخبرنا حامد بن محمد بن عبد الله الهَرَوِيُّ، حدثنا محمد بن المغيرة، حدثنا شعبة(١)، عن سفيان، عن سليمان التيمي(٢)، عن أسلم العجلي(٣)، حدثنا بشر بن شَغَاف، عن عبد الله بن عمرو قال: سُئِلَ النَّبيُّ ﷺ عن الصُّور؟ قال:

«قَرْنٌ يُنْفَخُ فيهِ».

[١٦] أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا عبد القادر بن محمد، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله، حدثني أبي،

---

[١٥] أخرجه الدارمي في «المسند» ٢/ ٣٢٥ من طريق عن سفيان. وأحمد في «المسند» ٢/ ١٦٢ و ١٩٢ والحاكم في «المستدرك» ٤/ ٥٦٠ وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي، وابن حبان في «الصحيح» رقم (٧٢٦٨) كلهم عن سليمان.

(١) شعبة بن الحجاج بن الورد الإمام الحافظ أمير المؤمنين في الحديث أبو بُسْطام الأزدي العَتَكي عالم أهل البصرة وشيخها. ولد سنة (٨٠ هـ) وقال أبو زيد الهروي: ولد سنة (٨٢ هـ) وتوفي سنة (١٦٠ هـ). انظر السير: ٧/ ٢٠٢.

(٢) سليمان بن طرخان التيمي أبوالمعتمر البصري ولم يكن من بني تيم وإنما نزل فيهم. مات بالبصرة سنة (١٤٣ هـ). تهذيب الكمال لوحة: (٥٤٠).

(٣) أسلم العجلي الرَّبعي. قال عثمان بن سعيد عن يحيىٰ: ثقة. تهذيب الكمال لوحة (٩٣).

[١٦] أخرجه أحمد في «المسند» رقم (٦٥٠٧) = ١٠/ ١٠ وقال العلامة أحمد شاكر: (إسناده صحيح). =

حدثنا إسماعيل[1]، حدثنا سليمان التيمي، عن أسلم العجلي، عن بِشْر بن شَغَافٍ، عن عبد الله بن عمرو قال: قال أعرابي: يا رسولَ الله ما الصُّور؟ قال: «قَرْنٌ يُنْفَخُ فيهِ».

رواه أحمد كذلك، ورواه أبو داود عن مسدد عن معتمر. ورواه الترمذي، والنَّسائي عن سويد بن نصر عن ابن المبارك، والترمذي عن أحمد بن منيع، عن إسماعيل بن إبراهيم، والنسائي عن قتيبة، عن ابن أبي عدي جميعاً عن سليمان التيمي.

[١٧] أخبرنا المبارك بن علي وعبد الله بن محمد، أخبرنا عبد القادر بن محمد، (ح)، وأخبرنا عبد الحق، أخبرنا عمي قالا: أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله حدثنا أبو معاوية[2]، حدثنا الأعمش[3]، عن سعيد الطائي[4]، عن عَطِيَّةَ العَوْفيِّ، عن

= وأبو داود في «السنن» رقم (٤٧٤٢) = ٤/ ٢٣٦. والترمذي في «السنن» رقم (٢٤٣٢) = ٧/ ١٤٥.
وقال: هذا حديث حسن صحيح. والنسائي في «التفسير» رقم (٤٧٦) = ٢/ ٢٤٤.
قوله تعالى: ﴿ونفخ في الصور...﴾.

(١) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم المشهور بابن عُلَيَّة وهي أمه، الإمام العلاَّمة الحافظ الثَّبْتُ أبو بشر الأسدي، مولاهم البصري الكوفي الأصل. (١١٠ ـ ١٩٣هـ). السير: ٩/ ١٠٧.

[١٧] أخرجه أحمد في «المسند» ٣/ ١٠. وأبو داود في «السنن» (كتاب الحروف والقراءات) بلفظ (جبرائيل) رقم (٣٩٩٩) = ٤/ ٣٦ ـ ٣٧، وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ١/ ٤٠ بلفظ (جبريل).

(٢) محمد بن خازم مولى بني سعد بن زيد مناة بني تيم، الإمام الحافظ الحجة أبو معاوية السعدي الكوفي الضرير أحد الأعلام. (١١٣ ـ ١٩٤ أو ١٩٥ هـ). انظر السير: ٩/ ٧٣.

(٣) سليمان بن مهران، أبو محمد الأعمش مولى بني كاهل ولد على ما ذكر جرير بن عبد الحميد بدُنباود، وهي ناحية من رستاق الري في الجبال، ويقال: من أهل طبرستان وسكن الكوفة. مات سنة (١٤٨ هـ). تاريخ بغداد: ٩/ ٣.

(٤) سعيد بن فيروز أبو البَخْتَري الكوفي الفقيه أحد العباد، وثقه يحيىٰ بن معين، وكان =

أبي سَعيد الخُدْريِّ قال: «ذَكَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ صَاحِبَ الصُّورِ فَقَالَ: عَنْ يَمينِهِ جِبْريلُ، وعَنْ يَسَارِهِ مِيكَائيلُ».

رواه أحمد كذلك، ورواه أبو داود عن زيد بن أخزم، عن بشر بن عمر، عن محمد بن خازم وهو أبو معاوية، وعن عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن العلاء عن محمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن الأعمش.

[١٨] أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا عبد القادر بن محمد، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، أخبرنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا يحيىٰ بن سعيد، عن التيميِّ، عن أبي مُرَيَّة[١]، عن النبيِّ ﷺ، أو عن عبد الله بن عمرو، عن النَّبيِّ ﷺ قال:

«النَّفَّاخَان بالسَّماءِ الثَّانِيَةِ، رَأْسُ أَحَدِهِمَا بالمَشْرِقِ، وَرِجْلاهُ بالمغْرِب، أو قال: رَأْسُ أَحَدِهما بالمَغْرِبِ ورجلاه بالمَشْرِقِ يَنْتَظِرَانِ مَتَى يُؤْمَرانِ يَنْفُخَانِ فَيَنْفُخَانِ».

[١٩] أخبرنا عبد الله بن محمد، والمبارك بن علي، أخبرنا

= مُقَدَّم الصالحين القراء الذين قاموا على الحجاج في فتنة ابن الأشعث، فَقُتل أبو البختري في وقعة الجماجم سنة (٨٢ هـ). انظر السير: ٤/ ٢٧٩.

[١٨] أخرجه أحمد في «المسند» رقم (٦٨٠٤) = ١١/ ٦٣ وقال العلامة أحمد شاكر: (إسناده ضعيف للشك بين إرساله ووصله).

وذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) ١٠/ ٣٣٠ وقال: رواه أحمد على الشك فإن كان عن أبي مرية فهو مرسل ورجاله ثقات وإن كان عن عبد الله بن عمرو فهو متصل مسند ورجاله ثقات. وفي الترغيب والترهيب والزوائد «النافخان».

(١) قال الذهبي في «المشْتَبِه» ص ٥٨٥: أبو مُرَاية العجلي التابعي عبد الله بن عمرو.

[١٩] أخرجه أحمد في «المسند» ٤/ ٤١٤. والترمذي في «السنن» (باب ما جاء في العرض) عن أبي هريرة رقم (٢٤٢٧) = ٧/ ١٤١. وقال أبو عيسىٰ: ولا يصح هذا الحديث من قبل أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة وقد رواه بعضهم عن علي بن رفاعة، عن الحسن، عن أبي موسىٰ، عن النبي ﷺ. =

عبد القادر بن محمد، أخبرنا عبد الحق، أخبرنا عمي قالا: أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا وكيع[1]، حدثنا علي بن رفاعة، عن الحسن[2]، عن أبي موسىٰ قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُعْرضُ النَّاسُ ثَلاثَ عَرَضَاتٍ. فَأَمَّا عَرْضتان: فَجِدالٌ وَمَعَاذِيرُ، وأَمَّا الثالثة: فَعِنْد ذٰلِكَ تَطيرُ الصُّحُفُ في الأَيْدي. قال أَحَدٌ بِيَمِينهِ وأَحَدٌ بِشَمالِهِ».

رواه أحمد كذلك.

[٢٠] أخبرنا أبو طاهر السِّلفي، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن

= [وقال أبو عيسىٰ: ولا يصح هذا الحديث من قبل أن الحسن لم يسمع من أبي موسىٰ].

وأخرجه ابن ماجه في «السنن» (كتاب الزهد) رقم (٤٢٧٧) = ٢/ ١٤٣٠ عن أبي موسىٰ.

(١) وكيع بن الجراح مليح بن عدي بن فرس بن جمجمة، أبو أحمد الحافظ النيسابوري (١٢٨ ـ ١٩٨ هـ). تاريخ بغداد: ١٣/ ٤٩٦.

(٢) هو الحسن بن أبي الحسن يسار ـ أبو سعيد البصري مولى زيد بن ثابت وكانت أم الحسن مولاة لأم سلمة أم المؤمنين المخزومية تبعث أُمَّ الحسن في الحاجة فيبكي وهو طفل فتسكته أم سلمة بثديها وتخرجه إلى أصحاب رسول الله ﷺ وهو صغير وكانت أمه منقطعة إليها فكانوا يدعون له، فأخرجته إلى عمر فدعا له وقال: اللهم فقهه في الدين وحببه إلى الناس اهـ. وقد روى بالإرسال عن طائفة كعلي وأم سلمة ولم يسمع منهما ولا من أبي موسى. توفي سنة (١١٠ هـ). السير: ٤/ ٥٦٣.

[٢٠] أخرجه الترمذي في «السنن» رقم (٣٣٥٥) = ٩/ ٨٣ وأحمد في «الزهد» ص ٤٠ من طريقٍ عن عبد الله بن العلاء، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٧/ ٢٢٤ من طريقٍ عن عبد الله بن رَوْح المدائني، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٨/ ٤٠٤ من طريقٍ عن شبابة.

علي بن البُسْري[1]، أبو علي الحسن بن إبراهيم بن شَاذان، أخبرنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العَبَّاس، حدثنا عبد الله بن روح المدائني، حدثنا شَبَابَةُ بن سَوَّار، حدثنا عبدُ الله بن العلاءِ بن زيد الشاميُّ، حدثنا الضَّحَّاكُ بنُ عَرْزَب[2] قال:

سمعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ العَبْدُ مِنَ النَّعيم يَوْمَ القِيامَةِ أَنْ يُقَالَ: ألم نُصِحَّ جِسْمَكَ، وَنَرْوِكَ مِنَ المَاءِ البَارِدِ».

رواه الترمذي عن عبد بن حميد، عن شَبَابَةَ، وقال: هذا حديث غريب.

[٢١] أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا عبد القادر بن محمد، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر.

أخبرنا أبو طاهر السِّلفي، أخبرنا الرئيس أبو الخطاب علي بن عبد الرحمٰن بن هارون بن عبد الرحيم بن الجرَّاح، حدثنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بُشْران، أخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن الحسن المعدَّل، حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي، حدثنا هيثم بن خارجة، حدثني الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن العلاء بن زيد قال: سمعتُ الضَّحاك بن عرزب يحدِّث، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) هذه النسبة إلى بُسْر بن أرطاة، وقيل ابن أبي أرطاة. اللباب في تهذيب الأنساب: ١/ ١٥١.

(٢) وقيل عَرْزَم.

[٢١] تقدم تخريجه في الحديث السابق.

«أَوَّلُ مَا يُقَالُ لِلعَبْدِ يَوْمَ القِيَامَةِ: أَلَمْ أُصِحَّ جِسْمَكَ وأَرْوِكَ من الماءِ البَارِدِ»؟.

[٢٢] أخبرنا أبو طاهر السِّلفي، أخبرنا أبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيىٰ الوكيل المعَدِّي، حدثنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران، أخبرنا أبو علي محمد بن الحسن بن الصَّوَّاف، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، أخبرنا ابن أبي عدي[١]، عن شعبة، عن العلاء (ح) ومحمد بن جعفر، حدثنا شعبة قال: سمعت العلاء يحدِّث عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لتؤدُّنَّ الحقُوقَ إِلى أَهْلِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ، حَتَّى يُقْتَصَّ للشَّاةِ الجمَّاء من الشَّاةِ القَرْنَاءِ تَنْطَحُها» وَقَالَ ابن جَعْفَرِ في حَدِيثِهِ: «يُقَادَ لِلشَّاةِ الجَلْحَاءِ».

رواه أحمد كذلك.

[٢٣] أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان، أخبرنا أبو الفضل أحمد بن أحمد بن الحسن الأصبهاني، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالِسِيُّ، حدثنا شعبة، عن الأعمش قال: «سمعت منذر الثوري[٢] يحدث عن أصحاب له»، عن أبي ذرٍّ قال: رَأَىٰ رَسُولُ الله ﷺ

---

[٢٢] تقدم تخريجه في الحديث رقم (٨). وقال العلامة أحمد شاكر: (إسناداه صحيحان).

(١) اسمه محمد بن السلمي مولاهم البصري الحافظ أبو عمرو. وثقه أبو حاتم وغيره. (١٢٠ ـ ١٩٤ هـ). السير: ٩/ ٢٢٠.

[٢٣] أخرجه أبو داود الطيالسي في «المسند» ص ٦٥. وأحمد في «المسند» ٥/ ١٦٢، وذكره الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» ١٠/ ٤٧٦. قال العراقي: رواه أحمد من رواية أشياخ لم يُسَمَّوا عن أبي ذر.

(٢) ذكره محمد بن سعد في الطبقة الثالثة وقال: كان ثقة قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب الكمال لوحة: ١٣٧٤.

شَاتَيْنِ تَنْتَطِحَانِ فَقَالَ: «يا أبا ذرٍّ، أَتَدْري فيم تَنْتَطِحَان؟ قُلتُ: لا. قال: ولَكِنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ يَدْري وَسيَقْضي بيْنَهُمَا يَوْمَ القِيَامَةِ».

[٢٤] أخبرنا أبو رشيد إسماعيل بن حاتم بن خالد الأصبهاني، أخبرنا أبو الفتح أحمد بن عبد الله بن أحمد السُّوذَرْجانيُّ، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمٰن الهَمْدَاني، حدثنا أبو علي الحسين بن محمد الأهوازيُّ الشافعي، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا معمر بن سهل، حدثنا أبو داود[١]، أخبرنا شعبة، عن سعيد بن أبي بردة قال: سمعت أبي يحدث، عن عبد الله بن سلام قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقُولُ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يوم القِيَامَةِ لِعبده: أَلَمْ تَدْعُني في كَذَا فَأَجَبْتُكَ؟ أَلَمْ تَقُلْ لي زَوِّجْني فُلاَنَةً كَريمَةَ قَوْمِها، أوفي الكَرَم مِنْ قوْمِها فزَوَّجتكها؟ أَلَمْ تَدْعُني في شَهْرِ كَذَا وَكَذا أَنْ أُصِحَّكَ ففَعَلْتَ؟، ألم؟... ألم؟...

[٢٥] أخبرنا أبو طاهر السِّلفي، أخبرنا أبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيىٰ الوكيل، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعيُّ، حدثنا محمد بن شدَّاد، حدثنا علي بن قادم، عن شريك[٢]، عن عبيد المكتب، عن الشَّعبي[٣].

---

[٢٤] أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (باب تعديد نعم الله عز وجل وشكرها) رقم (٤٦١١) = ٤/١٤٨.

(١) سليمان بن داود بن الجارود، الحافظ الكبير، صاحب «المسند» الفارسي الطيالسي مات سنة (٢٠٤ هـ). السير: ٩/٣٧٨.

[٢٥] أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٤/٦٠١ من طريقٍ عن علي بن قادم، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

(٢) شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي الكوفي القاضي.
مات بعد سنة (١٤٠ هـ). تهذيب الكمال لوحة: ٥٨٠ ـ ٥٨١.

(٣) عامر بن شراحيل بن عبد ذي قباز وقيل: عامر بن عبد الله بن شراحيل ـ أبو عمرو =

عن أنس بن مالكٍ قال: ضَحِكَ رَسُولُ الله ﷺ يوماً، أَوْ تَبَسَّمَ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «ألا تَسْأَلُونَني مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتُ؟ قَالَ: عَجِبْتُ مِنْ مُنَازَلَةِ العَبْدِ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، يقول: يا رَبِّ أَلَيْسَ وعدتني أَلَّا تَظْلِمَني؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: فَإِنِّي لا أَجِدُ عَلَيَّ إِلَّا شَاهِداً مِنْ نَفْسِي، قال: أَوَلَيْسَ كَفَى بي وبالمَلائِكَةِ الكَاتِبينَ؟ قالَ: فَرَدَّدَ هٰذَا الكَلامَ مِرَاراً، قال: فَيُخْتَمُ على فِيهِ، وَتَكَلَّمُ أَرْكَانه بِما كَانَ يَعْملُ، فَيَقُولُ: بُعْداً لَكُنَّ، وسُحْقاً، عَنْكُنَّ كُنْتُ أُجَادِلُ».

صحيح.

[٢٦] أخبرنا أبو طاهر السِّلفي، أخبرنا الشريف أبو الفضل محمد بن عبد السلام بن أحمد ابن مُحَمد الأنصاريُّ، أخبرنا أبو علي الحسين بن أحمد بن إبراهيم شاذان، أخبرنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الهَرَويُّ، حدثنا الحسين بن السُّمَيْدَع، حدثنا محمد بن المبارك، حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش، عن ضُمضُم بن زُرْعَةَ، عَن شريح بن عبيد.

عن عقبةَ بن عامرٍ أنه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «أَوَّلُ عَظْمٍ يَتكلَّمُ يَوْمَ يُخْتَمُ على الأَفْوَاهِ فَخِذُهُ مِنْ رِجْلِهِ اليُسْرَىٰ».

رواه أحمد عن أبي اليمان، عن إسماعيل بن عياش.

[٢٧] أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا عبد القادر بن محمد، أخبرنا

= الشعبي، من شعب همدان ـ ولد لست سنين خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ومات سنة(١٠٥ هـ). تاريخ بغداد: ١٢/ ٢٢٧.

[٢٦] أخرجه أحمد في «المسند» ٤/ ١٥١. والطبراني في «المعجم الكبير» رقم (٩٢١) = ١٧/ ٣٣٣ كلاهما من طريقٍ عن إسماعيل بن عياش.
وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ٣٥١ وقال: إسنادهما جيد.

[٢٧] أخرجه الترمذي في «السنن» باب (الأرض تحدث أخبارها)، رقم (٢٤٣١) = ٧/ ١٤٤ =

الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، أخبرنا موسىٰ هو ابن إسحاق، حدثنا ابن المبارك(١)، عن سعيد بن أبي أيوب، حدثني يحيىٰ بن أبي سليمان، عن سعيد المقبري.

عن أبي هريرة قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝٤﴾ [الزلزلة: ٤]، قال: «أَتَدْرُونَ ما أَخْبَارُهَا»؟ قالوا: ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: فَإِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلى كُلِّ عَبْدٍ ما عَمِلَ على ظَهْرِهَا، أَنْ تَقُولَ: عَمِلتَ كَذَا وكَذَا، يَوْمَ كذَا وَكذَا».

[٢٨] أخبرنا أبو طاهر السِّلفي، أخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحداد بأصبهان، أخبرنا أبو سعيد الحسين بن محمد بن عبد الله بن حَسْنُويَه، حدثنا أبو جعفر أحمد بن جعفر بن معبد، حدثنا أحمد بن مهدي، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن خالد بن حكيم بن حزام بن خويلد الأسديُّ، حدثني أبو الزِّناد(٢)، عن الأعرج(٣)،

= وأحمد في «المسند»: ٢/ ٣٧٤، وابن حبان في «الصحيح»: ٩/ ٢٢٧. والحاكم في «المستدرك»: ٢/ ٢٦٥ كلهم عن عبد الله بن المبارك.
وأخرجه الحاكم في «المستدرك» أيضاً ٢/ ٥٣٢ من طريقٍ عن سعيد بن أبي بردة. وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(١) عبد الله بن المبارك بن واضح الإمام شيخ الإسلام، عالم زمانه، وأمير الأتقياء في وقته أبو عبد الرحمٰن الحنظلي ـ الحافظ ـ الغازي ـ أحد الأعلام. حديثه حجة بالإجماع وهو في المسانيد والأصول. (١١٨ ـ ١٨١ هـ). السير: ٣٧٨.

[٢٨] أخرجه البخاري في «الصحيح» (التفسير) رقم (٤٤٥٢) = ٤/ ١٧٥٩. ومسلم في «الصحيح» رقم (٢٧٨٥) = ٤/ ٢١٤٧.

(٢) عبد الله بن ذكوان، الإمام الحافظ، المفتي أبو عبد الرحمٰن القرشي المدني. وثقه أحمد وابن معين (٦٥ ـ ١٣٠ هـ). السير: ٥/ ٤٤٥.

(٣) هو الإمام الحافظ الحجة المقرىء أبو داود عبد الرحمٰن هرمز.
قال ابن لهيعة عن أبي النضر قال: كان عبد الرحمٰن هرمز أول من وضع العربية وكان =

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «لَيَأْتِي الرَّجُلُ العَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ القِيَامَةِ فلا يَزِنُ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، اقرؤوا ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾﴾» [الكهف: ١٠٥].

صحيح متفق عليه رواه البخاري عن محمد بن عبد الله عن ابن أبي مريم وهو سعيد، وعن يحيىٰ بن بكير، ومسلم عن محمد بن إسحاق، عن يحيىٰ بن بكير، وكلاهما عن المغيرة بن عبد الرحمٰن.

[٢٩] أخبرنا أبو طاهر السِّلفي، أخبرنا أبو عبد الله الثقفيُّ[١]، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن جُولَةَ، حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم، حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسيُّ، حدثنا عبد الرحمٰن هو ابن إبراهيم الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي[٢]، عن يحيىٰ[٣]، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ:

= أعلم الناس بأنساب قريش، وقيل: إنه أخذ العربية عن أبي الأسود الدِّيلي. مات سنة (١١٧ هـ). انظر السير: ٥/ ٦٩.

[٢٩] أخرجه أبو يعلى في «المسند» رقم (٦٠٢٥) = ١٠/ ٤١٥ من طريقٍ عن الوليد بن مسلم، وذكره الهيثمي في «المجمع» ١٠/ ٣٣٧ وقال: رجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن عبد الله بن خالد وهو ثقة.

(١) هو الشيخ العالم المعمَّر مسنِدُ الوقت، رئيس أصبهان ومعتمدها القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود الثقفي الأصبهاني، قال عنه السِّلفي: كان الرئيس الثقفي عظيماً كبيراً في أَعْيُنِ النَّاسِ، على مجلسه هيبة ووقار وكان له ثروة وأملاك كثيرة (٣٩٧ ـ ٤٨٩ هـ). السير: ١٩/ ٨.

(٢) شيخ الإسلام وعالم أهل زمانه عبد الرحمٰن بن عمرو بن يُحْمَد ـ أبو عمر ـ قال ضُمرة بن ربيعة: الأوزاع اسم وقع على موضع مشهور بربَضِ دمشق، سمي بذلك لأنه سكنه بقايا من قبائل شتى، والأوزاع: الفِرَق ـ تقول: وزعته أي فَرَّقْتُه (٨٨ ـ ١٥٧ هـ). السير: ٧/ ١٠٧.

(٣) الإمام الحافظ أحد الأعلام، أبو نصر الطائي يحيىٰ بن صالح مات سنة (١٢٩ هـ). السير: ٦/ ٢٧.

﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٦﴾ [المطففين: ٦] يقول: «نِصْفُ يَوْمٍ من خَمْسينَ أَلْفَ سَنَةٍ، يُهَوَّنُ ذلِكَ على المُؤْمِنِ كَتَدَلِّي الشَّمْسِ لِلغُروبِ إِلى أَنْ تَغْرُبَ».

[٣٠] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن بَرِّي بن عبد الجبار المقدسي بفسطاط مصر، أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيىٰ بن القاسم المديني، أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي، أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن النَّاصح، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن إبراهيم دحيم، وهشام قالا: حدثنا الوليد، حدثني الأوزاعي، حدثني يحيىٰ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العالمين مِقْدَارَ نِصْفِ يَوْمٍ مِنْ خَمسينَ أَلْفَ سَنَةٍ يُهَوَّن ذلك على المُؤْمِنِ كَتَدَلِّي الشَّمْسِ للغُرُوبِ إِلَى أن تَغْرُبَ».

[٣١] أخبرنا عبد الله بن محمد والمبارك بن علي، أخبرنا عبد القادر بن محمد، أخبرنا عبد الحق، أخبرنا عمي، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا ابن لهيعة[١]، حدثنا دَرّاج[٢]، عن أبي الهيثم[٣]، عن أبي سعيد الخدري قال:

---

[٣٠] انظر التخريج السابق. وأخرجه ابن حبان في «الصحيح» رقم (٧٢٨٩) = ٩/٢١٦.

[٣١] أخرجه أحمد في «المسند» ٣/٧٥، وأبو يعلى في «المسند» رقم (١٣٩٠) = ٢/٥٢٧ من طريق عن ابن لهيعة. وذكره الهيثمي في «المجمع» وقال: إسناده حسن على ضعف في راويه.

(١) اسمه عبد الله بن لهيعة بن عقبة (٩٦ ـ ١٧٤ هـ). تهذيب التهذيب: ٥/٣٢٧.

(٢) درّاج بن سمعان يقال: اسمه عبد الرحمٰن، ودرّاج لقب، أبو السمح القرشي. قال عباس الدوري: سألت يحيىٰ بن معين عن حديث دراج عن أبي سعيد فقال: ما كان هكذا فليس به بأس. مات سنة (١٢٦ هـ). تهذيب الكمال: ١/٣٩٢.

(٣) سليمان بن عمرو بن عبد، ويقال: ابن عبيد الليثي العتواري المصري، ذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب الكمال لوحة: ٥٤٤.

«قيل: يا رسول الله يَوْماً كان مِقدارُهُ خمسين أَلْفَ سَنَةٍ، ما أَطْـوَلَ هَذَا اليَوْمِ!؟ فقال رسول الله ﷺ: والذي نَفْسي بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَيُخَفَّفُ على المُؤْمِنِ، حَتَّى يَكُونَ أَخفَّ عَلَيْهِ من صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ يُصَلِّيها في الدُّنيا».

[٣٢] أخبرنا سعد الله بن نصر بن سعيد، وأحمد بن عبد الغني بن حنيفة، حدثنا محمد بن أحمد، أخبرنا عبد الغفار بن محمد بن جعفر، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن بن الصَوَّاف، حدثنا بشر بن موسىٰ، حدثنا الحميدي(١)، حدثنا سفيان، حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه(٢)، عن أبي هريرة قال: قالوا: يا رسول الله هَلْ نَرى رَبَّنا عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ القيامة؟ فقال: هَلْ تُضارُّون في رُؤْيَةِ الشَّمْس في الظهيرة؟ قالوا: لا، قال: فهـل تُضـارُّونَ فـي رُؤيـة القمرِ ليلـةِ البَـدْرِ ليـس فـي سَحَابـةٍ؟ قـالـوا: لا، فوالذي نفسي بِيَدِهِ لا تُضَارُّونَ في رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ إِلا كمَا تُضارُّونَ في رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا، فَيَلْقَىٰ العَبْدَ فيقول: أي فُلْ(٣): ألـم أُكْرِمْكَ، وأُسَـوِّدْكَ، وَأُزَوِّجْكَ وَأُسَخِّرْ لَكَ الخَيْلَ والإِبلَ، وَأَذْرَكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ؟ فَيَقُولُ: بَلى أي رَبِّ، قـال: فيقـول: أفظَنَنْـتَ أنـكَ مـلاقِـيَّ؟ فيقـول: لا، فيقـول: فإنـي أَنسَاكَ كما نَسيتني. ثُمَّ يَلْقى الثاني فيقول: أي فُلْ، أَلَمْ أُكْرِمْكَ، وَأُسَوِّدْكَ وَأُزَوِّجْكَ، وَأُسَخِّرْ لَكَ الخَيْلَ والإِبلَ، وأَذْرَكَ تَرْأَس وَتَرْبَع؟ قال: فَيَقُول:

---

[٣٢] أخرجه الحميدي في «المسند» رقم (١١٧٨) = ٢/٤٩٦، ومسلم في «الصحيح» (كتاب الزهد والرقائق، باب الزهد) رقم (٢٩٦٨) = ٤/٢٢٧٩٥.

(١) هو الإمام الحافظ الفقيه شيخ الحرم عبد الله بن الزبير بن عيسىٰ، أبو بكر القرشي الأسدي المكي، «صاحب المسند» مات سنة (١٩ هـ)، وقيل سنة (٢٠ هـ)، السير: ١٠/٦١٦.

(٢) هو القدوة الحافظ الحجة ذكوان بن عبد الله السمان مولى أم المؤمنين جويرية الغطفانية، كان من كبار العلماء بالمدينة، وكان يجلب الزيت والسمن إلى الكوفة، ولد في خلافة عمر، وقال أبو حاتم: ثقة صالح الحديث، يحتج بحديثه. توفي سنة (١٠١ هـ). السير: ٥/٣٦. تهذيب الكمال لوحة: ٣٩٦.

(٣) معناه: يا فلان وهو ترخيم على خلاف القيـاس، وقيل: لغة بمعنى فلان.

بلى أَيْ رَبِّ. قال: فيَقُولُ: أَفَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلاَقِيَّ؟ فيَقُولُ: لا، فيَقُولُ: فَإِنّي أَنْسَاكَ كما نَسيتني؛ ثُمَّ يَلْقى الثَّالِثَ فيَقُولُ: آمَنْتُ بِكَ وبِكِتَابِكَ وبِرَسُولِكَ، وَصَلَّيْتُ وَصُمْتُ وَتَصَدَّقْتُ وَيثْني بخَيرٍ ما اسْتَطَاعَ، قال: فيَقُولُ: فها هُنَا إذاً؛ قَالَ: ثُمَّ قَالَ: أَلا نَبْعَثُ شَاهِدَنا عَلَيْكَ؟ فيُفَكِّرُ في نَفْسِه من ذا الذي يَشْهدُ عَلَيْهِ؟ فيُخْتَمُ عَلى فِيهِ وَيُقَالُ لِفَخِذِه: انْطقي، فتَنْطِقُ فَخِذُهُ وَلَحْمُهُ وعظامه بعَمَلِهِ مَا كَانَ، وذَلِكَ لِيُعْذَرَ مِنْ نَفْسِه، وَذٰلِكَ المُنَافقُ، وَذٰلِكَ الذي يَسْخَطُ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ، ثم يُنَادي مُنَادٍ: أَلا اتَّبَعَتْ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِ فتَتَّبعُ الشَّيَاطِينُ والصُّلْبُ أَوْلِيَاءَهم إلى جَهَنَّمَ، قال: وَبقِينا أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ، قَالَ: وبقِينَا أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ، قال: وَبَقِينا أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ، فيأتِينَا رَبُّنَا وَهُوَ رَبُّنَا، وَهُوَ يُثِيبُنَا، فيَقُولُ: عَلاَمَ هَؤُلاءِ؟ فنَقُولُ: نَحْنُ عِبَادُ ٱللَّهِ المُؤْمِنُونَ، آمَنَّا بِٱللَّهِ لا نُشْرِكُ بِٱللَّهِ شَيْئاً، وَهَذا مَقَامُنَا حَتَّى يأتِينا رَبُّنَا، وَهُوَ رَبُّنَا، وَهُوَ يُثِيبُنَا، ثُمَّ يَنْطَلِقُ حَتَّى نَأتِيَ الجِسْرَ وَعَلَيْهِ كَلاليبُ مِنْ نَار تَخْطَفُ النَّاسَ، فعِنْدَ ذَلِكَ حَلَّتْ الشَّفَاعَةَ، أي اللَّهُمَّ سَلِّمْ، أي اللهُمَّ سَلِّمْ، فَإِذا جَاوَزُوا الجِسْرَ، فكُلُّ مَنْ أَنْفَقَ زوجاً مما مَلَكَتْ يَمينُهُ مِنَ المَالِ فِي سَبيلِ ٱللَّهِ، فَكُلُّ خَزَنَةِ الجَنَّةِ يَدْعُوهُ يا عَبْدَ ٱللَّهِ، يا مُسْلِمُ! هَذا خَيْرٌ فتَعَالَ، فَقَالَ أَبو بَكْرٍ: يا رَسُولَ ٱللَّهِ لا تَوَا[1] عَلَيْهِ يَدَعُ باباً ويَلِجُ مِنْ آخَرَ قال: فَضَرَبَهُ النبيُّ ﷺ بِيَدِهِ: إنّي لأَرْجُوا أَنْ تكُونَ مِنهُمْ».

صحيح رواه مسلم عن ابن أبي عمر[2] عن سفيان.

[٣٣] أخبرنا علي بن إبراهيم، أخبرنا عبد الصبور بن عبد السلام

---

(١) لا توىٰ عليه: أي لا ضياع ولا خسارة. وهو من التَّوىٰ أي الهلاك. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير الجزري: ١/ ٢٠١.

(٢) هو الإمام الحافظ شيخ الحرم محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر العـدني أبو عبد الله، توفي سنة (٢٤٣ هـ). السير: ١٢/ ٩٦.

[٣٣] أخرجه الترمذي في «السنن» باب «مثال على مناقشة الحسان» رقم (٥٤٣٠) = ٧/ ١٤٣.

الهَرَوِيُّ، أخبرنا محمود بن القاسم، أخبرنا عبد الجبار بن محمد، حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا محمد بن عيسىٰ، حدثنا عبد الله بن محمد الزُّهريُّ البصريُّ، حدثنا مالك بن سُعير أبو محمد التميميُّ الكوفيُّ، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح.

عن أبي هريرة وعن أبي سعيد قالا: قال رسول الله ﷺ:

يُؤْتَى بالعَبْدِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيُقَالُ له: ألم أَجْعَلْ لَكَ سَمْعاً، وبَصَراً، وَمَالاً، وَوَلَداً، وَأُسَخِّرْ لَكَ الأَنْعَامَ وَأَذَرْكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ، فَكُنْتَ تَظُنُّ أَنَّكَ مُلاقِيَّ يَوْمَكَ هَذَا؟ قال: فَيَقُولُ: لا، فَيَقُولُ لَهُ: اليَوْمَ أَنْسَاكَ كَمَا نَسيتَني».

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث صحيح غريب. ومعنى قوله: اليوم أنساكَ يقول: اليوم أَتْرُكُكَ في العَذَابِ. قال أبو عيسىٰ: وقد فَسَّر أهل العلم هذه الآية: ﴿فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُوا۟ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا﴾ [الأعراف: ٥١] قالوا: إنما معناه اليوم نتركهم في العذاب.

[٣٤] أخبرنا أبو طاهر السِّلفي، أخبرنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز بن عبد الله الخياط ببغداد، حدثنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران، أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي رحمه الله، حدثنا قتيبة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن ثور[1]، عن أبي الغيث[2]، عن أبي هريرة. أن رَسُولَ الله ﷺ قال:

---

[٣٤] أخرجه أحمد في «المسند» ٢/٤١٨، والبخاري في «الصحيح» كتاب الرقاق، (باب ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون) رقم (٦١٦٧) = ٥/٢٣٩٣ ومسلم في «الصحيح» رقم (٢٨٦٣) = ٤/٢١٩٦.

(١) ثور بن زيد الدِّيلي المدني مولى بني الدِّيل، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه وأبو حاتم: صالح الحديث. تهذيب الكمال لوحة: ١٧٦.

(٢) سالم أبو الغيث مولى ابن مطيع، قال الدوري عن ابن معين: ثقة يكتب حديثه،

«إِنَّ العَرَقَ يَوْمَ القِيَامَةِ لَيَذْهَبُ في الأَرْضِ سَبْعِينَ بَاعاً وإِنَّهُ لَيَبْلُغُ إلى أَفْوَاهِ النَّاسِ أو إلى آذانِهِمْ».

شَكَّ ثَوْرٌ أَيَّهُمَا قَالَ.

صحيح متفق عليه؛ رواه مسلم عن قتيبة كذلك، ورواه البخاري عن الأويسي عن سليمان بن بلال عن ثور.

[٣٥] أخبرنا يحيىٰ بن ثابت، أخبرنا أبي، أخبرنا البَرْقانيُّ، أخبرنا الإسماعيليُّ، أخبرني الحسن بن سفيان، حدثنا يعقوب بن سفيان الفارسي، حدثني أبو بكر(١)، حدثني ابن وهب(٢)، عن مالك، وأخبرني ابن ناجيَة(٣) على شَكٍّ دخلني في سماعه، حدثنا البخاري، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا معن(٤)، حدثنا مالك(٥)، عن نافع(٦)، عن ابن عمر وهذا حديث ابن وهب، أَنّ رسول الله ﷺ قال:

وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب التهذيب: ٣/ ٣٨٥.

[٣٥] أخرجه البخاري في «الصحيح» (كتاب التفسير، باب تفسير سورة ويل للمطففين) رقم (٤٦٥٤) = ٤/ ١٨٨٤، ومسلم في «الصحيح (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب في صفة يوم القيامة) رقم (٢٨٦٢) = ٤/ ٢١٩٥.

(١) الإمام الحافظ الثّبْت ـ أبو بكر ـ عبد الله بن محمد بن حميد بن الأسود البصري. توسَّعَ في العلم، وولي قضاء هَمذان. سمع وهو صغير من أبي عَوانة، وقد كان يطلب الحديث. مات سنة (٢٢٣ هـ). السير: ١٠/ ٦٤٨.

(٢) هو العالم الحافظ البارع الرَّحّال أبو محمد عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري. مات سنة (١٣٨ هـ). السير: ١٤/ ٤٠٠.

(٣) الإمام الحافظ الصادق، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن ناجية بن نجبّة البربري، وقال الخطيب: كان ثقة، مات سنة (٣٠١ هـ). السير: ١٤/ ١٦٤، وتاريخ بغداد: ١٠/ ١٠٤.

(٤) معن بن عيسىٰ بن يحيىٰ بن دينار الأشجعي أبو يحيىٰ المدني، وقال أبو حاتم: أثبت أصحاب مالك وأوثقهم. تهذيب الكمال لوحة: ١٣٥٨.

(٥) شيخ الإسلام حجة الأمة إمام دار الهجرة أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك (٩٣ ـ ١٧٠ هـ). السير: ٢٨/ ٤٨.

(٦) الإمام المفتي، عالم المدينة نافع أبو عبد الله القرشي ثم العدوي العمري مولى ابن =

«يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالمينَ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ ليَغيبُ في رَشْحِهِ إلى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ».

وقال ابن ناجية: يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العالمين قالَ: يَوْمَ القيامَةِ، حتى يَغيبَ أَحَدُهُمْ في رَشْحِهِ إلى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ.

صحيح متفق عليه. رواه البخاري عن إبراهيم بن المنذر، ومسلم عن عبد الله بن جعفر البرمكي عن معن بن عيسىٰ.

[٣٦] أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان ببغداد، وأبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطُوسيُّ بالمَوْصِل، أخبرنا أبو محمد جعفر بن الحسن بن السَّرَّاج، أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن علي الوَرَّاق، حدثنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس المخلِّص إملاءً من لَفْظِه، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التَمَّار، حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب(١)، عن نافع.

عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦﴾ قال: «يَقُومونَ حَتَّى يَبْلُغَ الرَّشَحُ أطرافَ آذانِهِمْ».

= عمر وراويته، أصابه عبد الله في بعض غزواته، مات سنة (١١٩ هـ). السير: ٥/ ٩٥، تهذيب الكمال لوحة: ١٤٠٥.

[٣٦] أخرجه مسلم في «الصحيح» (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب في صفة يوم القيامة) رقم (٢٨٦٢) = ٤/ ٢١٩٦.

(١) هو الإمام الحافظ، سيد العلماء أيوب السَّختياني أبو بكر بن أبي تميمة كيسان العنزي في عداد صغار التابعين (٦٨ ـ ١٣١ هـ). السير: ٦/ ١٥، تهذيب الكمال لوحة: ١٣٣.

صحيح رواه مسلم عن عبد الملك بن عبد العزيز التَّمّار النسائي نزيل بغداد هذا.

[٣٧] أخبرنا أبو طاهر السِّلفي، أخبرنا أبو عبد الله إسماعيل بن الحسن العلوي بأصبهان، أخبرنا أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن صخر الأزدي البصري بمكة بانتقاء أبي نصر السِّجزي الحافظ، حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن عبد الله الهاشمي إملاءً، حدثنا محمد بن محمد الباغَنْدي[١]، حدثنا دحيم[٢]، حدثنا سعيد بن إسحاق، عن عبيد الله، أخبرني نافع، أَنَّ عَبد ٱللَّهِ بنَ عمرَ أخبرهُ أن رسولَ الله ﷺ قالَ:

«إِنَّ أَحَدَكُم يُعْرِضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ يَوْمَ القِيَامَةَ بِالغَداةِ والعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيُقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حتى يُبْعَثَ إِلَيْهِ» وَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَقُومُونَ لِرَبِّ العَالَمِينَ يَوْمَ القِيامَةِ حَتَّى يغَيبَ أَحَدُهُمْ في رَشْحِهِ إلى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ».

قال أبو نصر: وهذا حديث محفوظ من حديث نافع ومن حديث عبيد الله بن عمر، رواه عن عبيد الله الثوري، ويحيىٰ القطان، وعبيدة بن سليمان، ومعتمر بن سليمان، كما رواه سعيد عنه.

---

[٣٧] أخرجه البخاري في «الصحيح» (كتاب الجنائز، باب الميت يعرض عليه بالغداة والعشي) رقم (١٣١٣) = ١/ ٤٦٤. ومسلم في «الصحيح» (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار، وإثبات عذاب القبر، والتعوذ منه) رقم (٢٨٦٦) = ٤/ ٢١٩٩.

(١) نسبة إلى باغَنْد من قرى واسط. معجم البلدان ١/ ٣٢٦.

(٢) هو عبد الرحمٰن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي، الإمام الفقيه الحافظ، محدث الشام، قاضي مدينة طبرية قاعدة الأردن. (١٧١ هـ - ٢٤٥ هـ). السير: ١١/ ٥١٥.

[٣٨] أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا عبد القادر بن محمد، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا يزيد[١] أخبرنا محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ لِعَظَمَةِ الرَّحْمٰنِ تَبَارَكَ وتعالى، حَتَّى إِنَّ العَرَقَ لَيَلْجِمُ الرِّجالَ إِلى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ».

[٣٩] أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرونٍ، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعيُّ، حدثنا عبد الله بن عبد الملك الطَّائِيُّ، حدثنا بِشْر بن الوليد، حدثنا شَرِيكٌ، عن أبي إسحاق[٢]، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال:

الكافِرُ يَلْجمُهُ العَرَقَ يَوْمَ القِيامَةِ حتى يقول: أَرِحْني وَلَوْ إلى النَّارِ».

---

[٣٨] أخرجه أحمد في «المسند» ٢/٣١، والطبري في «تفسيره» من طريقٍ عن محمد بن إسحاق.

(١) هو يزيد بن هارون بن زاذي ويقال: زاذان، الإمام القدوة، شيخ الإسلام أبو خالد السلمي الحافظ كان رأساً في العلم والعمل، ثقة، حجة كبير الشأن. (١١٨ ـ ٢٠٦ هـ). السير: ٩/٣٥٨.

[٣٩] أخرجه ابن حبان في «الصحيح» رقم (٧٢٩١) = ٩/٢١٦ من طريقٍ عن بشر الوليد، وأبو يعلى في «المسند» رقم (٤٩٨٢) = ٨/٣٩٨. وذكره الهيثمي في «المجمع» ١٠/٣٣٦ وقال: رواهما الطبراني في الكبير بإسنادين، ورواه في الأوسط أيضاً بلفظ «إن الكافر. . .» ورجال الكبير رجال الصحيح. وفي رجال الأوسط محمد بن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس، ورواه مرفوعاً بنحو الكبير.

(٢) عمرو بن عبد الله ذي يُحمِد. وقيل: عمرو بن عبد الله بن علي الهَمْداني الكوفي، شيخ الكوفة ومحدِّثها. ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان. مات سنة (٢٧ هـ). السير: ٥/٣٩٢.

[٤٠] أخبرنا محمد بن علي بن محمد الرَّحْبِيُّ، أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيىٰ بن القاسم المديني، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرَّازي، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري، أخبرنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الرملي، حدثنا إسحاق بن خالُويه البابَسيْرِيُّ، أخبرنا سهل بن عثمان، حدثنا علي بن مُسْهِر، عن إبراهيم الهَجَرِيُّ، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الكافِرَ لَيَلْجِمُه العَرَقُ يَوْمَ القيامَةِ مِنْ طُولِ ذَلِكَ اليَوْمِ، حَتَّى يَقُولَ: رَبِّ أَرِحْني وَلَوْ إِلى النَّارِ».

[٤١] أخبرنا محمد بن محمد بن ناصر، وحبيب بن إبراهيم، أخبرنا محمود بن إسماعيل بن أحمد قالا: (ح) وأخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب، حدثنا أحمد بن سيرين، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن أبا عُشَّانَةَ[1] حَدَّثَهُ، أنه سمع عقبةَ بنَ عامرٍ يقولُ: قال رسول الله ﷺ: «تَدْنو الشَّمْسُ مِنَ الأَرْضِ يَوْمَ القيامة، فَيَعْرَقُ النَّاسُ، فَمِنَ النَّاس مَنْ يَبْلُغُ عَرَقُهُ كَعْبَيْه، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلى نِصْفِ السَّاقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ يَبْلُغُ العَجُزَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ الخاصِرَةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ مِنْكَبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْجِمُهُ وَأَشارَ رَسُولُ الله ﷺ فجمع أَصابِعَهُ، وقال: وَمِنْهُمْ مَنْ يَغْمُرُهُ».

---

[٤٠] أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٧/١٠٩ من طريقٍ عن أبي الأحوص. وانظر التخريج السابق.

[٤١] أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٤/٥٧١ من طريقٍ عن ابن وهب. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(١) هو حَيُّ بن يُؤمن بن خديج بن أسعد المعافري المصري. قال يحيىٰ بن معين، ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث. مات سنة (١١٨ هـ). تهذيب الكمال لوحة: ٣٤٧.

هذا إسناد حسن.

[٤٢] أخبرنا عبد الله بن محمد، والمبارك بن علي، أخبرنا عبد القادر بن محمد، وأخبرنا عبد الحق، أخبرنا عمي، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا حسن(١)، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو عُشَّانَةَ حَيُّ بن يُؤمِن المَعَافريُّ، أنه سمع عقبةَ بن عامر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
«تَدْنُو الشَّمْسُ مِنَ الأَرْضِ فَيَعْرَق النَّاسُ فَمِنَ النَّاس مَنْ يَبْلُغُ عَرَقَهُ عَقِبَيْه، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلى نِصْفِ السَّاقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ العَجُزَ، وَمِنْهُمْ يَبْلُغُ الخَاصِرَةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغ مِنْكَبَيْهِ، وَمِنْهُمْ يَبْلُغ عُنُقَهُ، وَمِنْهُمْ يَبْلُغُ وَسَطَ فِيهِ، وأشار بِيَدِهِ وَأَلْجَمَهَا فَاهُ، رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُشِيرُ هَكَذا، وَمِنْهُمْ من يُغَطِّيهِ عَرَقُهُ، وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِشَارَةً».

[٤٣] أخبرنا عبد الله بن محمد والمبارك بن علي، أخبرنا عبد القادر بن محمد، وأخبرنا عبد الحق، أخبرنا عمي، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا الضَّحاك بن مخلد، عن عبد الحميد بن جعفر، حدثني أبي(٢)، عن سعيد ابن عمير الأنصاري قال:

---

[٤٢] أخرجه أحمد في «المسند» ٤/ ١٥٧. وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ٣٣٥ وقال: رواه أحمد والطبراني وإسناد الطبراني جيد.

(١) هو الإمام الفقيه الحافظ الثقة قاضي الموصل الحسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادي، ولد سنة نيف وثلاثين ومائة، وتوفي سنة (٢٠٩ هـ). السير: ٩/ ٥٥٩.

[٤٣] أخرجه أحمد في «المسند» ٣/ ٩٠. وأبو يعلى في «المسند» رقم (٥٧١١) = ١٠/ ٧٣ من طريقٍ عن عبد الحميد بن جعفر. وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ٣٣٥ وقال: رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

(٢) هو جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري. تهذيب التهذيب: ٢/ ٨٤.

جَلَسْتُ إِلَى عَبْدِ ٱللَّهِ بن عمر وأبي سعيد الخدري فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَذْكُرُ:

«أَنَّهُ يَبْلُغُ العَرَقُ مِنَ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فقال أَحَدُهُمَا إِلى شَحْمَتِهِ، وَقَالَ الآخَرُ يَلْجِمُهُ، فَخَطَّ ابنُ عمرَ وأشارَ أبو عاصم بأُصْبُعِهِ مِنْ أَسْفَلِ شَحمَةِ أُذُنَيْهِ إلى فِيهِ فقالَ: ما أرى ذَلِكَ إِلاَّ سَواءً».

[٤٤] أخبرنا أبو طاهر السِّلفي، أخبرنا أبو مطيع محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد العزيز المصريُّ، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن مِيْلةَ، حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إبراهيم الطالعاني، حدثنا ابن المبارك، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، حدثني سليمان بن عامر، حدثني المقدادُ صاحبُ رسول الله ﷺ قالَ: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إذا كَانَ يَوْمُ القِيامَةِ أُدْنِيَتْ الشَّمْسُ مِنَ العِبَادِ حَتَّى تكُونَ قَدْرَ مِيلٍ، قالَ: فَتَصْهَرُهُمْ الشَّمْسُ فَيَكُونُونَ في العَرَقِ بِقدْر أَعْمَالِهِمْ، مِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلى عَقِبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأخُذُه إِلى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إلى حِقْويهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْجِمُهُ إِلْجَاماً».

صحيح رواه مسلم عن الحكم بن موسى، عن يحيىٰ بن حمزة، عن عبد الرحمٰن بن يزيد.

[٤٥] أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو الفضل أحمد بن

---

[٤٤] أخرجه مسلم في «الصحيح» (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها) رقم (٢٨٦٤) = ١٧/ ٢٠٢، وأحمد في «المسند» ٦/ ٣ من طريقٍ عن إبراهيم بن إسحاق.

[٤٥] أخرجه أحمد في «المسند» ٥/ ٢٥٤ من طريقٍ عن الحسن بن سوار، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» رقم (٧٧٧٩) = ٨/ ٢٢٢ من طريقٍ عن معاوية بن صالح، وذكره الهيثمي في «المجمع» ١٠/ ٣٣٥ وقال: رجال أحمد رجال الصحيح.

الحسن بن خيرون، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، حدثنا إسحاق بن الحسين، حدثنا الحسن هو ابن سَوَّار، حدثنا ليث(١)، عن معاوية بن صالح، أن أبا عبد الرحمٰن(٢) حدثه، عن أبي أمامةَ الباهليِّ، أن رسول الله ﷺ قال:

«تَدْنُو الشَّمْسُ يَوْمَ القِيامَةِ على قَيْدِ ميلٍ وَيُزَادُ في حَرِّهَا كذا وكذا، يَغْلي مِنْها الهَامُ كما تَغْلِي القُدُورُ في النَّار حَتَّى يَعْرَقُوا فيها عَلَى قَدْرِ خَطَايَاهُمْ، مِنْهُم مَنْ يَبْلُغُ إلى كَعْبَيْهِ، ومِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغ إلى سَاقَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ وَسَطَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْجِمُهُ العَرَقُ».

وسمعت أبا الحكم يقول: يُزَادُ في حَرِّهَا تِسْعَة عَشَر ضعفاً.

[٤٦] أخبرنا عبد الله بن محمد والمبارك بن علي، أخبرنا عبد القادر بن محمد، وأخبرنا عبد الحق، أخبرنا عمي، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، أخبرنا عبد الله، حدثني أبي رحمه الله، حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دَرَّاجٌ، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال:

«يُنْصَبُ لِلكَافِرِ يَوْمَ القِيَامَةِ مِقْدَارَ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ كَمَا لَمْ يَعْمَلْ في

---

(١) ليث بن سعد بن عبد الرحمٰن أبو الحارث فقيهُ أهل مصر والمشهور أنه ولد بقَرقَشَنْد وهي قرية في أسفل أرض مصر. (٩٣ ـ ١٧٥ هـ). تاريخ بغداد: ٣/١٣.

(٢) هو الإمام الحافظ المقرىء المحدث، شيخ الحرم عبد الله بن يزيد بن عبد الرحمٰن الأهوازي الأصل البصري، ثم المكي مولى آل عمر بن الخطاب. وثقه النسائي.
ولد في حدود سنة (١٢٠ هـ) ومات بمكة سنة (٢١٢ هـ) أو (٢١٣ هـ). السير: ١٠/١٦٦.

[٤٦] أخرجه أحمد في «المسند» ٣/ ٧٥.
والحاكم في «المستدرك» ٤/ ٥٩٧، من طريقٍ عن دراج، وقال: هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

الدُّنْيا، وَإِنَّ الكَافِرَ لِيَرَى جَهَنَّمَ وَيُظنُّ أَنَّها مُوَاقِعَتُهُ مِنْ مَسيرَةِ أَرْبَعينَ عَاماً.

[٤٧] أخبرنا عبد الله بن محمد والمبارك بن علي، أخبرنا عبد القادر بن محمد، وأخبرنا عبد الحق، حدثنا عمي، أخبرنا الحسن بن علي، حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا أبو عاصم[١]، حدثنا عبد الله بن أُمَيَّةَ، حدثني محمد بن حُيَيٍّ، حدثني صفوان بن يعلى، عن أبيه[٢]، أنَّ النبي ﷺ قال:

«البَحْرُ هُوَ جَهَنَّمُ» قالوا ليعلى فقال: أَلَا تَرَوْنَ أَن الله عَزَّ وَجَلَّ يقول: ﴿نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ [الكهف: ٢٩]، قال: لا والذي نفسُ يعلى بيده لَا أَدْخُلُها حَتَّى أُعْرَضَ عَلَى ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ولا يصيبني منها قَطْرَةٌ حَتَّى أَلْقَى ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ.

[٤٨] أخبرنا أبو طاهر السِّلفي، أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيىٰ بن القاسم المديني، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرَّازيُّ، وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحمٰن بن خلف الله بن عطية المؤذِّن الإسكندرانيُّ بها،

---

[٤٧] أخرجه أحمد في «المسند» ٤/ ٢٢٣، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٤/ ٣٣٤ من طريقٍ عن محمد بن حيي. وذكره الهيثمي في «المجمع» ١٠/ ٣٨٦ وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(١) هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك، الإمام، الحافظ ـ شيخ المحدثين الأثبات أبو عاصم الشيباني، أمه من آل الزبير، وكان يبيع الحرير. (١١٢ ـ ٢١٤ هـ). السير: ٩/ ٤٨٠.

(٢) يعلى بن أمية بن أبي عبيدة. قال ابن معين، وابن المديني ويعقوب بن شيبة: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. مات سنة (١٦٨ هـ). تهذيب التهذيب: ١١/ ٣٥٠.

[٤٨] أخرجه الترمذي في «السنن» (باب ما جاء في صفة شراب أهل النار) رقم (٢٥٨٦) = ٧/ ٢٥٣، وأحمد في «المسند» ٥/ ٢٦٥، والحاكم في «المستدرك» ٢/ ٣٥١ ـ ٤٥٧ من طريقٍ عن عبد الله بن المبارك وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازيُّ، قالا: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابوريُّ، أخبرنا أبو محمد الحسين بن رشيق العسكريُّ، حدثنا أحمد بن محمد بن سلام، حدثنا الحسن بن عيسى بن ماسَرْجس، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا صفوان بن عمرو، عن عبيد الله بن بُسْر، عن أبي أمامةَ، عن النبي ﷺ: في قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُۥ﴾ [إبراهيم: ١٦ ـ ١٧]، قال: «يُقَرَّبُ إِلَيْهِ وَيَتَكرَّهُهُ، فَإِذا أُدْنِيَ مِنْهُ شَوَىٰ وَجْهَهُ وَوَقَعتْ فَرْوَةُ رَأْسِهِ فَإِذَا شَرِبَهُ قَطَّعَ أَمْعَاءَهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ، يَقُول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴿١٥﴾﴾ [محمد: ١٥] وَيَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾﴾ [الكهف: ٢٩].

رواه الترمذي عن سويد، عن عبد الله بن المبارك وقال: هذا حديث غريب، وهكذا قال محمد بن إسماعيل: عبيد الله بن بُسْر ولا نَعْرف عبيد الله بن بُسْر إلا في هذا الحديث. وقد روى صفوان بن عمرو عن عبيد الله بن بُسْر صاحب النبي ﷺ غير هذا الحديث. وعبد الله بن بُسْر له أخ قد سمع من النبي ﷺ. وعبيد الله الذي روى عنه صفوان بن عمرو حديث أبي أمامة لعله أن يكون أخو[1] عبيد الله بن بُسْر.

(١) الصواب أخا.

باب ذكر النار وأهلها

[٤٩] أخبرنا يحيىٰ بن ثابت، أخبرنا أبي، أخبرنا البَرْقانيُّ، حدثنا الإسماعيليُّ. أخبرنا ابن أبي الحجاج[١] قال: قرأتُ على أبي مصعب[٢]، حدثني مالكٌ (ح) وأخبرني الهيثم[٣]، حدثنا إسحاق[٤]، حدثنا مَعَنٌ، حدثنا مالك عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرةَ، أن رسولَ الله ﷺ قال:

«يَا بَنِي آدَمَ، إِنَّ نَارَكُمُ التي تُوقِدُونَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نَارِ

---

[٤٩] أخرجه مالك في «الموطأ» (ما جاء في صفة جهنم) ٢/ ٩٩٤، والبخاري في «الصحيح» (كتاب بدء الخلق، باب صفة النار) رقم (٣٠٩٢) = ٣/ ١١٩١.

(١) الإمام الحافظ، الناقد، المقرىء، المجوِّد، شيخ خراسان أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن الحجاج الحجاجي النيسابوري ـ صدر المقرئين والمحدثين. (٢٨٥ ـ ٣٦٨ هـ) السير: ١٦/ ٢٤٠.

(٢) شيخ دار الهجرة أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرارة بن عبد الرحمٰن بن عوف القرشي الزهري المدني الفقيه ـ قاضي المدينة. احتجَّ به أصحاب الصحاح. (١٥٠ ـ ٢٤١ هـ). السير: ١١/ ٤٣٦.

(٣) الهيثم بن خلف بن محمد بن عبد الرحمٰن بن مجاهد، المتقن أبو محمد الدُّوري البغدادي، كان من أوعية العلم ومن أهل التحري والضبط. مات سنة (٣٠٧). السير: ١٤/ ٢٦١.

(٤) إسحاق بن موسى بن عبد الله، أبو موسىٰ الأنصاريُّ الخَطْمِيُّ، مديني الأصل ـ مات بحمص سنة (٢٤٤ هـ). تاريخ بغداد: ٦/ ٣٥٥.

جَهَنَّمَ» فقالوا: يَا رَسُولَ ٱللَّهِ إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةٌ؟ قال: «فَإِنَّهَا فُضِّلَتْ عَلَيْهَا بتسْعَةٍ وَسِتِّين جُزْءاً».

صحيح رواه البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك.

[٥٠] أخبرنا سعد الله بن نصر، وأحمد بن عبد الغني، حدثنا محمد بن أحمد بن علي المعَدِّي، أخبرنا عبد الغفار بن محمد بن جعفر، حدثنا عنه محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بِشْرُ بن موسىٰ، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا أبو الزِّناد، عن الأَعْرَجِ، عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«هَـٰذِهِ النَّارُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نَارِ جَهَنَّمْ، فُضُرِبَتْ بِالماءِ مَرَّتَيْنِ، وَلَوْلا ذٰلك مَا كَانَ فِيهَا مَنْفَعةٌ لِأَحَدٍ».

[٥١] أخبرنا أبو طاهر السِّلفي، أخبرنا أبو عبد الله الثَّقَفيُّ، حدثنا أبو بكر أحمد بن موسىٰ بن مَرْدُويَهْ الحافظَ، حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دُحيم الشَّيْبَانيُّ، حدثنا أحمد بن حازم بن غَرْزَةَ، أخبرنا عبيدُ الله بن موسىٰ، أخبرنا شيبان[1]، عن فراس بن يحيىٰ، عن عَطِيَّةَ، عن أبي سعيدِ الخدري، عن نبي الله ﷺ أَنَّهُ قالَ:

«إِنَّ نَارُكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نارِ جَهَنَّمَ، لِكُلِّ جُزْءٍ مِنْهَا حَرُّهَا».

---

[٥٠] أخرجه الحميدي في «المسند» رقم (١١٢٩) = ٢/ ٤٧٩. ومسلم في «الصحيح» (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب في شدة حر جهنم) رقم (٢٨٤٣) = ٤/ ٢١٨٤ من طريقٍ عن أبي الزِّناد.

[٥١] أخرجه الترمذي في «السنن» (باب ما جاء أن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم) رقم (٢٥٩٣) = ٧/ ٢٥٨.

(١) شيبان بن عبد الرحمٰن النَّحْوي، الإمام الحافظ الثقة أبو معاوية التميمي، مات سنة (١٦٤ هـ). السير: ٧/ ٤٠٦.

رواه الترمذي، عن عباس بن محمد الدُّوري، عن عبيد الله بن موسىٰ، وقال: هذا حديث غريب من حديث أبي سعيد.

[٥٢] أخبرنا محمدُ بن محمد وحبيب بن إبراهيم، أخبرنا محمود بن إسماعيلَ، أخبرنا أحمدُ بن محمد، حدثنا سليمانُ بن أحمد بن أيوبَ، حدثنا أحمد بن يحيىٰ الحُلْوانيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ سليمانَ، عن إسحاق بن سليمان، عن أبي سِنَان[1]، عن عمرو بن مُرَّةَ، عن أبي البَخْتَرِيِّ[2]، عن ابن أُمِّ مَكْتُومٍ قالَ: خرج النَّبيُّ ﷺ ذَاتَ غَداةٍ فقال:

«سُجِّرتِ النَّارَ لأَهْلِ النَّارِ وَجَاءَتِ الفِتَنُ كقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَليلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثيراً».

[٥٣] أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان، أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرُونٍ، أخبرنا أبو علي الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن شَاذان، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعيُّ، حدثنا إسحاق بن الحسين، حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي[3]، حدثنا

---

[٥٢] أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» رقم (١٩٠٤١) = ١٥/٣٦ من طريق عن عبيد بن عمير. وذكره الهيثمي في «المجمع» ١٠/٢٢٩ ـ ٢٣٠ وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح.

(١) سعيد بن سنان البُرجُمي الشيباني، الشيخ الإمام ـ الزاهد، المحدِّث ـ سكن الري. السير: ٦/٤٠٦.

(٢) اسمه سعيد بن فيروز الطائي، الكوفي، الفقيه، أحد العباد، وثقه يحيىٰ بن معين. مات سنة (٨٢ هـ). السير: ٤/٢٧٩.

[٥٣] أخرجه مسلم في «الصحيح» رقم (٢٨٤٢) = ٤/٢١٨٤، والترمذي في «السنن» رقم (٢٥٧٦) = ٧/٢٤٧.

(٣) حفص بن عثمان بن طلق بن معاوية ـ أبو عمرو ـ النخعي، الإمام الحافظ العلامة قاضي الكوفة ومحدِّثُها. (١١٧ هـ ـ ١٩٤ هـ). السير: ٩/٢٢.

العلاءُ بن خالد الكاهليُّ، عن شقيقٍ[1]، عن عبد ٱللَّهِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يُؤْتى بِجَهَنَّمَ يومئذٍ لها سَبْعونَ أَلْفَ زِمَامٍ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجُرُّونَهَا[2]».

صحيح رواه مسلم عن عمر بن حفص كذلك، ورواه الترمذيّ عن عبد الله بن عبد الرحمٰن، عن عمر بن حفص كذلك.

[٥٤] أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا عبد القادر بن محمد، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا مالك بن مِغْوَل، عن جُنيد، عن ابن عمر، أنه سمع النَّبي ﷺ يقول:

«لِجَهَنَّمَ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، بَابٌ لِمَنْ سَلَّ سَيْفَهُ عَلى أُمَّتي».

---

(١) هو أبو وائل الأسدي مخضرم أدرك النبي ﷺ وما رآه. قال عنه الذهبي: الإمام الكبير شيخ الكوفة. مات سنة (٨٢ هـ). السير: ٤/ ١٦١.

(٢) ذكر الإمام النووي رحمه الله تعالى في شرحه للحديث فقال: هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على جهنم وقال: رفعه وهم، رواه الثوري ومروان وغيرهما عن العلاء بن خالد موقوفاً. ثم يقول: قلت: وحفص ثقة حافظ إمام فزيادتُهُ الرَّفْعَ مقبولة عن الأكثرين والمحققين.

[٥٤] أخرجه أحمد في «المسند» ٢/ ٩٤ ـ والترمذي في «السنن» رقم (٣١٢٢) = ٨/ ٢٨١. وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن مِغْوَل. وقال العلامة أحمد شاكر: إسناده صحيح. عثمان عمر بن فارس العبدي ثقة، وثقه أحمد وابن معين وابن سعد وغيرهم، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/١/١٥٩. جنيد: لم يذكر نسبه وهو تابعي ثقة ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ٢٣٤، وروي هذا الحديث مختصراً عن أبي حفص عن عثمان بن عمر، ولم يذكر جرحاً في جنيد، ولم يذكر علة للحديث اهـ: مسند أحمد تحقيق أحمد شاكر ٨/ ٧٢.

[٥٥] أخبرنا عبد الله بن محمد، والمبارك بن علي، أخبرنا عبد القادر بن محمد، وأخبرنا عبد الحقِّ، أخبرنا عمي، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا عبد الصَّمدِ[١]، وعفَّانُ[٢] قالا: حدثنا حمادُ بن سَلَمَة، عن علي بن زيدٍ، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ يعني قال:

«أَوَّلُ مَنْ يُكْسَىٰ حُلَّةً مِنَ النَّارِ إِبْلِيسُ فَيَضَعُهَا عَلَى حَاجِبِهِ، وَيَسْحَبُهَا خَلْفَهُ، وَذُرِّيَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَهُوَ يُنَادي وَاثُبُورَاهُ، وَيُنَادُونَ يا ثُبُورَهُمْ».

قال عبد الصمد: قالها مَرَّتينِ، حَتَّى يَقِفُوا عَلى النَّارِ فيقول: وَاثُبُورَاهُ ويقولون: يا ثُبُورَهُمْ فَيُقَالُ لهم: لا تَدْعُوا اليَوْمَ ثُبُوراً وَاحِداً وَادْعُوا ثبوراً كثيراً. قال عَفَّانُ: وَذُرِّيَّتُهُ خَلْفَهْ وَهُمْ يَقُولُونَ: يا ثُبُورَهُمْ. قال عَفَّان: حَاجِبَيْهِ.

[٥٦] أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمٰن الدمشقي، أخبرنا علي بن إبراهيم العلويُّ، أخبرنا رَشَأُ بنُ نظيفِ بنِ ما شاء ٱللَّهُ، أخبرنا الحسن بن إسماعيلَ، (ح) وأخبرنا محمد بن حَمْد بن حامد الأَرْتاحيُّ، أخبرنا علي بن

---

[٥٥] أخرجه أحمد في «المسند» ٣/ ١٥٢ ـ وذكره الهيثمي في «المجمع» ١٠/ ٣٩٢ وقال: رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح غير علي بن زيد وقد وُثِّق، وأخرجه الهيثمي في «كشف الأستار عن زوائد البزار» برقم (٣٤٩٥) = ٤/ ١٨٣.

(١) الإمام الحافظ الثقة عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان، أبو سهل التميمي. مات سنة (٢٠٧ هـ). السير: ٩/ ٥١٦.

(٢) هو عَفَّان بن مسلم بن عبد الله مولى عزرة بن ثابت. (١٣٤ ـ ٢١٩ هـ). تاريخ بغداد: ١٢/ ٢٦٩، السير: ١٠/ ٢٤٢.

[٥٦] أخرجه الترمذي في «السنن» (باب أوقد على النار ثلاثة آلاف سنة حتى صارت سوداء) رقم (٢٥٩٤) = ٧/ ٢٥٨. وابن ماجه في «السنن» (الزهد) رقم (٤٣٢) = ٢/ ١٤٤٥. بلفظ: «أوقدت النار ألف سنة حتى ابيضت» من طريق العباس الدوري.

الحسين بن عمر المَوْصِليُّ إجازةً، أخبرنا عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل الكلبي، حدثنا أحمد بن مروان المالكيُّ، حدثنا عبد الله بن محمد الدِّينوري (ح) أخبرنا علي بن إبراهيم الدمشقي، حدثنا أبو صابر الهَرَويُّ، حدثنا محمود بن القاسم الأَزْدِيُّ، حدثنا عبد الجبار بن محمد الجرَّاحيُّ البغداديُّ، حدثنا يحيىٰ بن أبي بُكَيْرٍ، حدثنا شَريكٌ، عن عاصِمِ بنِ بَهْدَلَة، عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال:

«أُوقِدَ عَلَى النَّارِ أَلْفَ سَنةٍ (عَامٍ) حَتَّى احْمَرَّتْ، ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةٍ (عَامٍ) حَتَّى ابْيَضَّتْ، ثُمَّ أُوقِدَ عليها أَلْفَ سَنَةٍ (عَامٍ) حَتَّى اسْوَدَّتْ فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ».

حدثنا محمد بن عيسىٰ، حدثنا سويد، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن شريك، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أو رجل آخر عن أبي هريرة نحوه ولم يرفعه، قال أبو عيسىٰ: حديث أبي هريرة في هذا موقوف أصح، ولا أعلم أحداً رفعه عن يحيىٰ بن أبي بكير، عن شريك.

[٥٧] أخبرنا أبو المكارم المبارك بن محمد بن المعَمرَّ الباذرائي، أخبرنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز بن عبد الله الخيَّاط، أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النَّجاد، حدثنا جعفر بن شاكر، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا شَيبان، عن قتادة[١] قال: سمعت أبا نَضْرَةَ[٢] يُحدِّثُ، عن سَمُرَةَ أنه سَمِعَ نبيَّ ٱللَّهِ ﷺ يقول: «مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُه

---

[٥٧] أخرجه مسلم في «الصحيح» (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها) رقم (٢٨٤٥) = ١٨٧/١٧.

(١) هو حافظ العصر، قدوة المفسرين والمحدثين قتادة بن دعامة بن عزيز، وقيل: قتادة بن دعامة بن عكابة. (٦٠ ـ ١٨٠ هـ). السير: ٥/ ٢٦٩.

(٢) هو الإمام المحدث الثقة المنذر بن مالك توفي سنة (١٠٨ هـ). السير: ٤/ ٥٢٩.

النَّارُ إِلى كَعْبَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلى تُرْقُوَتِهِ[1]».

صحيح رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة[2]، عن يونس بن محمد، عن شيبان.

[٥٨] أخبرنا محمد بن محمد وحبيب بن إبراهيم، أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن عبيد البصري، حدثنا العباس بن الوليد النَّرسي، حدثنا سعيد بن أبي عَرُوبَةَ، عن قتادةَ، عن أبي نَضْرَةَ، عن سمرة بنِ جُنْدُبِ، أن رسولَ الله ﷺ قال:

«مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلى كَعْبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلى حُجْزَتِهِ[3]، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلى تُرْقُوَتِهِ».

صحيح رواه مسلم عن عمرو بن زرارة، عن عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عروبة.

[٥٩] أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا عبد القادر بن محمد، حدثنا أبو علي بن المُذْهِب، حدثنا ابن مالك[4]، حدثنا عبد الله، حدثني أبي،

---

(١) التَّرقُوة هي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق. اهـ تفسير غريب الحديث ص ٤٥.

(٢) هو الإمام العلم سيد الحفاظ وصاحب الكتب الكبار عبدالله بن محمد أبو بكر بن أبي شيبة صاحب «المسند والمصنف» و«التفسير» أخو الحافظ عثمان بن أبي شيبة. توفي سنة (٣٠٥ هـ). السير: ١١/ ١٢٢.

[٥٨] أخرجه مسلم في «الصحيح» (كتاب الجنة وصفة نعيمها) رقم (٢٨٤٥) = ٤/ ٢١٨٥.

(٣) بضم الحاء وإسكان الجيم: معقد السراويل والإزار. اهـ. تفسير غريب الحديث ص ٦٤.

[٥٩] أخرجه أحمد في «المسند» ٢/ ٩٢، والترمذي في «السنن» (باب ما جاء في عظم أهل النار) رقم (٢٥٨٣) = ٧/ ٢٥١.

(٤) الشيخ العالم المحدِّث مُسْنِد الوقت أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي القطيعي الحنبليُّ (٢٧٤ هـ ـ ٣٦٨ هـ). السير: ١٦/ ٢١١.

حدثنا أبو النَّضر[1]، حدثنا أبو عقيل يعني عبد الله بن عقيل، حدثني الفضل بن يزَيد الثُّمالي، حدثني أبو العجلان المُحارِبيُّ قال:

سمعتُ ابنَ عمرَ يقولُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«إِنَّ الكَافِرَ لَيَجرُّ لِسَانَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ قَدْرَ فَرْسَخَيْنِ فَيوطَأُه النَّاسُ».

رواه الترمذي عن هَنَّاد[2]، عن علي بن مُسْهِر، عن الفضل بن يزيد، عن أبي المخارق[3]، عن ابن عمر، وقال: هذا حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه، والفضل بن يزيد هو كوفي قد روى عنه غير واحد من الأئمة، وأبو المخارق ليس بمعروف.

[٦٠] أخبرنا أبو زُرْعَةَ طاهِرُ بن محمد بن طاهر المقدسي، أخبرنا أبو الفتح عبدوسُ بنُ عبد الله بن عبدوس، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الطُّوسيُّ حدثنا محمد بن يعقوب الأمويُّ، حدثنا بكر بن سهل، حدثنا

---

(١) هو الحافظ الإمام شيخ المحدثين هاشم بن القاسم الليثي الخراساني، ثم البغدادي (١٣٤ ـ ٢٠٧ هـ). السير: ٩/ ٥٤٥.

(٢) هَنَّاد بن السَّرِيّ بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صُعْفُوق، الإمام الحجة، القدوة زين العابدين، أبو السري التميمي الكوفي مصنف «كتاب الزهد» وغير ذلك. (١٥٢ هـ = ٢٤٣ هـ). السير: ١١/ ٤٦٥.

(٣) أبو المخارق الكوفي روىٰ عن ابن عمر وروىٰ عنه الفضل بن يزيد الثمالي: صوابه أبو العجلان المحاربي، وقال الحاكم أبو أحمد: أبو مخارق: مغراء العبدي حديثه في الكوفيين. قال الترمذي: أبو المخارق ليس بالمعروف. تهذيب التهذيب ١٢/ ٢٢٦.

[٦٠] أخرجه البخاري في «الصحيح» (كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار) رقم (٦١٨٥) = ٥/ ٢٣٩٨.

وأخرجه مسلم في «الصحيح» (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء) رقم (٢٨٥٢) = ١٧/ ١٩٣.

أحمد بن إِشْكاب، حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه، عن أبي حازمٍ[1]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ مَا بَيْنَ مِنْكَبَيْ الكَافِرِ مَسيرَةُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ لِلرَاكِبِ[2]».

صحيح متفق عليه. رواه البخاري عن معاذ بن أسد، عن الفضل بن موسىٰ الشيباني، ومسلم عن أحمد بن عمر الوكيعي وأبي كريب[3]، عن محمد بن فضيل كلهم عن فضيل بن غزوان.

[٦١] أخبرنا أبو زُرْعَةَ طاهر بن محمد بن طاهر المقدسِيُّ في كتابِهِ، أخبرنا محمود بن القاسم الأزديُّ في كِتَابِهِ، أخبرنا عبد الجبار بن محمد، حدثنا محمد بن أحمد بن محمود، حدثنا محمد بن عيسىٰ، حدثنا عباس الدُّوري، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ، أخبرنا شَيْبَانُ، عن الأَعْمَشِ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ:

«إِنَّ غِلَظَ جِلْدِ الكَافِرِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعاً، وَإِنَّ ضِرْسَهُ مِثْلُ أُحُدٍ، وَإِنَّ مَجْلَسَهُ مِنْ جَهَنَّمَ كما بَيْنَ مَكَّةَ والمدينَةِ».

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث صحيح غريب من حديث الأعمش.

---

(١) أبو حازم الأشجعي صاحب أبي هريرة اسمه سلمان الكوفي مولى عَزَّةَ مات في خلافة عمر بن عبد العزيز قريباً من سنة (١٠٠ هـ). السير: ٥/ ٧.

(٢) قال النووي رحمه الله تعالى: هذا كله لكونه أبلغَ في إيلامه، وكلُّ هذا مقدور لله تعالى يجب الإيمان به لإخبار الصادق به.

(٣) هو الحافظ الثقة الإمام شيخ المحدثين محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الجزري الكوفي (١٦١ هـ ـ ٢٤٨ هـ). السير: ١١/ ٣٩٤.

[٦١] أخرجه الترمذي في «السنن» (باب ما جاء في عظم أهل النار) رقم (٢٥٨٠) = ٧/ ٢٥٠، والحاكم في «المستدرك» ٤/ ٥٩٥. وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

[٦٢] أخبرنا يحيىٰ بن ثابت، أخبرنا أبي، أخبرنا الإسْماعيليُّ، أخبرني الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن عيسىٰ، حدثنا الفضل بن موسى، عن الفضيل بن غزوان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«مَا بَيْنَ منْكَبَيْ الكَافِرِ مسيرةُ خَمْسَةِ أَيَّامٍ، لِلرَّاكِبِ المُسْرِعِ».

وقال: حدثنا مطرف بن طريف العجلي، حدثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن أبي حازم، عن أبي هريرة سمعت رسول الله ﷺ قال:

«ما بيْنَ منكِبَي الكافر مَسيرةُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ للرَّاكبِ المُسْرِعِ».

صحيح رواه البخاري عن معاذ بن أسد، عن الفضيل بن موسى، ومسلم عن أحمد بن عمر الوكيعي، وأبي كريب. والترمذي عن أبي كريب[1]، عن مصعب بن المقدام، عن فضيل بن غزوان، وقال: هذا حديث حسن، وأبو حازم هو الأشجعي اسمه سلمان مولى عَزَّةَ الأشجعيةِ.

[٦٣] أخبرنا أبو طاهر السِّلفي، أخبرنا أبو البركات محمد بن المنذر بن طيبان، وأبو الفوارس عمر بن المبارك الحُرْفي، أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بُشْرانَ، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطَّان، حدثنا محمد بن بشر بن مطر،

---

[٦٢] أخرجه البخاري في «الصحيح» (كتاب الرقاق، بابُ صفة الجنة والنار) رقم (٦١٨٥) = ٥/ ٢٣٩٨، ومسلم في «الصحيح» (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء) رقم (٢٨٥٢) = ١٧/ ١٩٣، والترمذي في «السنن» رقم (٢٥٨٢) = ٧/ ٢٥١.

(١) هو الحافظ الثقة الإمام شيخ المحدثين محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي. ولد سنة (١٦١ هـ) وتوفي سنة (٢٤٨ هـ). السير: ١١/ ٣٩٤.

[٦٣] أخرجه الترمذي في «السنن» (باب ما جاء في عظم أهل النار) رقم (٢٥٨١) = ٧/ ٢٥٠.

حدثنا أحمد بن حاتم الطويل، حدثنا محمد بـن عمار، عن صالح، عن أبي هريرةَ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قال:

«ضِرْسُ الكـافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ، وَفَخِذُهُ مِثْلُ البَيْضَـاءِ، وَمَقعَـدُهُ مِنَ النَّارِ ثلاثٌ مِثْلُ الرَّبذَةِ».

رواه الترمذي عن علي بن حجر، عن محمد بن عمار قال: حدثني جدي محمد بن عمار وصالح مولى التوأمة، وقال: هذا حديث غريب، وقـال: مسيرة ثـلاث مثـل الـربـذة، وقـال: مثـل الـرَّبـذةِ كمـا بيـن المـدينـة والربذة، والبيضاء: جبل مِثْل أُحُدٍ.

[٦٤] أخبرنا أبو طاهر السِّلفي، حدثنا الحسن بن أبي الفضل محمد بن عبد السلام الأنصاريُّ، أخبرنا الحسين بن يحيىٰ بن إبراهيم، أخبرنا حامد بن محمد بن عبدالله الهَرَويُّ، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم[(١)]، حدثنا عمران بن زيد، حدثنا أبو يحيىٰ القَتَّات، عن مجاهد[(٢)]، عن عبدِالله بنِ عمرَ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ:

«إِنَّ أَهْـلَ النَّـارِ يَعْظُـمونَ فـي النَّـارِ، حَتَّـى يَصيرَ مَـا بَيْـنَ شَحْمَـةِ أُذُنِ أَحَدِهِمْ إِلى عَاتِقِهِ مَسيرَةَ سَبْعِمائَةِ عَامٍ، وغِلَظُ جِلْدِ أَحَدِهِمْ أَرْبَعينَ ذِراعاً، وَضِرْسُهُ أَعْظَمُ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ».

---

[٦٤] أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» رقم (١٣٤٨٢) = ١٢/ ٤٠٢.
وذكره الهيثمي في «المجمع» ١٠/ ٣٩١ وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفي أسانيدهم أبو يحيىٰ القتات وفيه خلاف، وبقية رجاله أوثق منه.

(١) هو الفضل بن دكين، الحافظ الكبير شيخ الإسلام الفضل بن عمرو ـ التيمي القرشي الأحول توفي سنة (٢١٩ هـ). السير: ١٠/ ١٤٢.

(٢) هو شيخ القراء والمفسرين مجاهد بن جبر ـ أبو الحجاج المكي ـ توفي سنة (٢٠٣ هـ) وقيل غير ذلك. انظر السير: ٤/ ٤٤٩.

[٦٥] أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا عبد القادر بن محمد، حدثنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا وكيعٌ، حدثني أبو يحيىٰ الطويل، عن أبي يحيىٰ القَتَّات، عن مجاهد.

عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«يَعْظُمُ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ حَتَّى إِنَّ بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِ أَحَدِهِمْ إِلى عَاتِقِهِ مَسيرَةَ سَبْعِمائَةِ عَامٍ، وَإِنَّ غِلَظَ جِلْدِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعاً، وَإِنَّ ضِرْسَهُ مِثْلُ أُحُدٍ».

[٦٦] أخبرنا عبد الله بن محمد والمبارك بن علي، أخبرنا عبد القادر بن محمد، وأخبرنا عبد الحق، أخبرنا عمي، قالا: حدثنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، أخبرنا حسن، حدثنا ابن لهيعةَ، حدثنا دَرَّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيدٍ الخدريِّ، عن رسول الله ﷺ قال:

«مَقْعَدُ الكَافِرِ فِي النَّارِ مَسيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّام، كُلُّ ضِرْسٍ مِثْلُ أُحُدٍ، وَفَخِذُهُ مِثْلُ وَرْقَان، وَجِلْدُهُ سِوَىٰ لَحْمِهِ وَعِظَامِهِ أَرْبَعُونَ ذِراعاً».

[٦٧] وعن رسول الله ﷺ قال:

---

[٦٥] أخرجه أحمد في «المسند» رقم (٤٨٠٠) = ٧/٤٧٩٩. وقال العلامة أحمد شاكر: إسناده حسن إن لم يكن صحيحاً، وقال عن أبي يحيىٰ القَتَّات: وعندي أنه أوثق من أبي يحيىٰ الطويل.

[٦٦] أخرجه أحمد في «المسند» ٣/٢٩. وأبو يعلى في «المسند» رقم (١٣٨٧) = ٢/٥٢٥، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ٤/٥٩٨ من طريقٍ عن درَّاج، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٣٩١. وقال: وفيه ابن لهيعة وقد وثق على ضعفه.

[٦٧] أخرجه أحمد في «المسند» ٣/٢٩ من طريق الحسن بن موسىٰ. وأخرجه أبو يعلى في =

لَوْ أَنَّ مَقْمَعاً مِنْ حَديدٍ وُضِعَ في الأَرْضِ فَاجْتَمَعَ لَهُ الثَّقلانِ مَا أَقَلُّوهُ مِنَ الأَرْضِ».

[٦٨] وعن رسول الله ﷺ أنه قال:
«لِسُرادِقِ النَّارِ أَرْبَعُ جُدُرٍ، كِثَفُ كُلِّ جِدَارٍ مَسيرَةُ أَرْبَعينَ سَنَةً».

[٦٩] وعن رسول الله ﷺ قال:
«والذي نفسي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيُخْتَصَمُ حَتَّى الشَّاتَانِ فيما انْتَطَحَتَا».

[٧٠] أخبرنا عبد الله بن محمد، والمبارك بن علي، أخبرنا عبد القادر بن محمد، وأخبرنا عبد الحق، أخبرنا عمي، قالا: أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا

= «المسند» رقم (١٣٨٨) = ٢/ ٥٢٦، والحاكم في المستدرك ٤/ ٦٠٠ من طريقٍ عن دراج. وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ٣٨٨ وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وفيه ضعفاء وثقوا.

[٦٨] أخرجه أحمد في «المسند» ٣/ ٢٩ من طريق الحسن بن موسى، وأبو يعلى في «المسند» رقم (١٣٨٩) = ٢/ ٥٢٦ من طريقٍ عن الحسن.
والترمذي في «السنن» رقم (٢٥٨٧) = ٧/ ٢٥٤ والحاكم في «المستدرك» ٤/ ٦٠٠ - ٦٠١. من طريقين عن عمرو بن الحارث. وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

[٦٩] أخرجه أحمد في «المسند» ٣/ ٢٩، وأبو يعلى في «المسند» رقم (١٤٠٠) = ٢/ ٥٣٠ كلٌّ من طريقٍ عن الحسن.

[٧٠] أخرجه أحمد في «المسند» ٣/ ٨٣. والحاكم في «المستدرك» ٤/ ٦٠١، من طريقٍ عن دَرَّاج، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.
وأخرجه أبو يعلى في «المسند» رقم (١٣٧٧) = ٥٢١ من طريقٍ عن ابن لهيعة. وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ٣٨٨، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى في حديث طويل، وفيه ابن لهيعة وقد وثق على ضعفه.

موسىٰ بن داود، حدثنا ابن لهيعةَ، عن دَرَّاجٍ، عن أبي الهَيْثَمِ، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ ضُرِبَ الجَبَلُ بِمَقْمَعٍ مِنْ حَديدٍ لَتفتَّتَ، ثُمَّ عَادَ كما كَانَ، وَلَوْ أَنَّ دَلْوَاً مِنْ غَسَّاقٍ يُهْراقُ في الدُّنْيَا لَأَنْتَنَ أَهْلُ الدُّنْيا».

[٧١] أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا عبد القادر بن محمد، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا رَوْحٌ[(١)]، حدثنا شُعْبَةُ قالَ: سَمِعتُ سُلَيْمانَ، عَنْ مجاهِدٍ: أن النَّاسَ كانوا يَطُوفون بَالبيتِ، وابنُ عباس مَعَهُ محجنٌ فقالَ: قالَ رسول الله ﷺ:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران: ١٠٢].

«فلو أنَّ قَطْرةً مِنَ الزَّقُّومِ قُطِرَتْ لأَمَرَّت على أهل الأَرْضِ عَيشَهُمْ، فَكَيْفَ مَنْ لَيْسَ لَهُ طَعَامٌ إلاَّ الزَّقُّومُ».

رواه الترمذي عن محمود بن غيلان، وعن أبي داود عن شعبة قال: هذا حديث حسن صحيح.

---

[٧١] أخرجه أحمد في «المسند» رقم (٣١٣٦) = ٥/٣١٣٨. وقال العلامة أحمد شاكر: إسناده صحيح.
وأخرجه الترمذي في «السنن» رقم (٢٥٨٨) = ٧/ ٢٥٥.
وأخرجه ابن ماجه في «السنن» (كتاب الزهد ـ باب صفة النار)رقم (٤٣٢٥) = ٢/١٤٤٦.

(١) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي. قال الخطيب: كان كثير الحديث، وصنف الكتب في السنن والأحكام وجمع التفسير، وكان ثقة. مات سنة (٢٠٥ هـ). تهذيب التهذيب: ٣/ ٤٥٣.

[٧٢] أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا عبد القادر بن محمد، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، أخبرنا إبراهيم هو ابن إسحاق، حدثنا ابن المبارك، عن سعيد بن يزيد، عن أبي السَّمْحِ، عن ابن حُجيرة[١]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ الحميمَ لَيُصَبُّ على رُؤُوسِهِمْ، فَيَنْفُذُ الجُمْجُمَةَ حَتَّى يَخْلُصَ إلى جَوْفِهِ فَيَسْلُتُ ما في جَوْفِهِ حَتَّى يمْرُقَ مِنْ قَدَمَيْهِ».

[٧٣] أخبرنا يحيىٰ بن ثابت، أخبرنا أبي، أخبرنا البَرْقَانيُّ، أخبرنا الإِسْمَاعيليُّ، أخبرني الحَسنُ، حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ، حدثنا عبد العزيز هو ابن مُحمدٍ، عن ثَوْرٍ، عن أبي الغَيْثِ، عن أبي هريرةَ، أن رسول الله ﷺ قالَ:

«أَوَّلُ مَنْ يُدعىٰ يَوْمَ القِيامَةِ آدَمُ[٢] فَتَتَراءَىٰ لَهُ ذُرِّيَّتُه، فيقولون: هَذا أَبُوكُمْ آدَمُ، فَيقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُ لَهُ رَبُّنا عَزَّ وَجَلَّ: أَخْرِجْ بَعْثَ

---

[٧٢] أخرجه أحمد في «المسند» ٢/ ٣٧٤. وعبد الله بن المبارك في كتاب «الزهد»، (باب صفة النار) برقم (٣١٣) ص ٨٩، والترمذي في «السنن» رقم (٢٥٨٥) = ٧/ ٢٥٢ من طريقٍ عن عبد الله بن المبارك، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.
وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ٢/ ٣٧٧ من طريقٍ عن عبدالله بن المبارك، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(١) هو عبد الرحمٰن بن حجيرة الخولاني، أبو عبد الله المصري، قاضيها، توفي سنة (٨٠ هـ). تهذيب التهذيب: ٦/ ١٤٥.

[٧٣] أخرجه البخاري في «الصحيح» (كتاب الرقاق، باب كيف الحشر) رقم (٦١٦٤) = ٥/ ٢٣٩٢.

(٢) خُصَّ سيدنا آدم لأنه والد الجميع ولكونه كان قد عرف أهل السعادة من أهل الشقاء. والبَعْث بمعنى المبعوث وأصلها في السرايا التي يبعثها الأمير إلى جهة من الجهات للحرب، ومعناها هنا مَيِّز أهل النار من غيرهم. اهـ فتح الباري لابن حجر: ١١/ ٣٨٩.

جَهَنَّمَ مِنْ ذُرِّيَتِكَ، فيَقُولُ: يَا رَبِّ مِنْ كَمْ؟ فَيَقُولُ: مِنْ كُلِّ مائَةٍ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله أَرَأَيْتَ إِذا أَخَذَ مِنَّا مِنْ كُلِّ مائةٍ تِسْعَةً وَتِسْعينَ فَماذا يَبْقَىٰ؟ قال: «إِنَّ أُمَّتي في الأمم كالشَّعْرَةِ البَيْضَاءِ في الثَّورِ الأَسْوَدِ».

صحيح رواه البخاري عن إسماعيل بن أويس عن أخيه، عن سليمان بن بلال، عن ثور.

[٧٤] أخبرنا يحيىٰ بن ثابت، أخبرنا أبي، أخبرنا البَرْقَانيُّ، أخبرنا الإِسْماعيليُّ، حدثنا الفِريابيُّ[(١)] وعمران[(٢)] قالا: حدثنا عثمان هو ابن أبي شَيْبَةَ، حدثنا جرير[(٣)]، عن الأَعْمَشِ، عن أبي صالحٍ، عن أبي سعيدٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«يقُولُ ٱللَّهُ عزَّ وَجلَّ: يَا آدَمُ، فَيَقُولُ: لَبَّيْك وَسَعْدَيْكَ، والخَيْرُ في يَدَيْكَ قال: يقول: أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ. قال: وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمائةٍ وَتِسْعاً وَتِسْعينَ، قَالَ: فَذَاكَ حِينَ يَشِيبُ الصَّغيرُ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا، وَتَرى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَديدٌ، فاشْتَدَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ، قالوا: يا رَسُولَ ٱللَّهِ أَيُّنَا ذٰلِكَ الرَّجُلُ؟ قَالَ:

---

[٧٤] أخرجه مسلم في «الصحيح» (كتاب الإيمان، باب قوله «يقول الله لآدم أخرج بعث النار») رقم (٣٧٩) = ٣/ ٩٧.
والبخاري في «الصحيح» (كتاب الأنبياء، باب قصة يأجوج ومأجوج) رقم (٣١٧٠) = ٣/ ١٢٢١، ورقم (٦١٦٥) = ٥/ ٣٩٢.

(١) هو الإمام الحافظ الثَّبْتُ جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض ـ أبو بكر ـ القاضي. صَنَّفَ التصانيف النافعة (٢٠٧ هـ ـ ٣٠١ هـ). السير: ١٤/ ٩٦.

(٢) هو الإمام المحدِّث الحجة الحافظ أبو إسحاق عمران بن موسىٰ بن مجاشع الجرجاني السختياني. ولد سنة بضع عشرة ومائتين. قال الحاكم: هو محدِّث ثَبْت مقبول كثير التصنيف والرحلة. مات سنة (١٣٥ هـ). السير: ١٤/ ١٣٦.

(٣) هو الإمام الحافظ القاضي جرير بن عبد الحميد بن يزيد أبو عبد الله الضبي الكوفي (١٠٨ ـ ١٩٤ هـ). السير: ٩/ ٩.

أَبْشِرُوا فَإِنَّ مِنْ يَأْجُوجَ وَمأْجُوجَ أَلْفاً وَمِنْكُمْ رَجُلٌ، ثُمَّ قَالَ: وَالذي نَفْسي بَيَدِهِ فَإِنِّي لأَطْمَعُ أَنْ تَكُونوا رُبُعَ أَهْلِ الجَنَّةِ، قال: فَحَمِدْنا ٱللَّهَ وَكَبَّرْنَا».

ثُمَّ قال: قال عِمرانُ: والذي نفسي بيدِهِ ولم يَقُل الفِرْيَابيُّ. قالا: إِني لأَطْمَعُ أَنْ تكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الجنَّةِ. قَالَ: فَحَمِدْنَا ٱللَّهَ وَكَبَّرنا، ثم قالَ: قال عِمْرانُ: والذي نفسي بيدِهِ ولم يَقُلْهُ الفِرْيَابيُّ، قالا: إني لأَطْمَعُ أَنْ تكونوا شَطْرَ أَهْلِ الجَنَّةِ، إِنَّ مَثَلَكُمْ في الأُمَمِ كمَثَلِ الشَّعْرَةِ البَيْضَاءِ في جِلدِ الثَّوْرِ الأَسْوَدِ، أو الرَّقَمةِ في ذِرَاعِ الحِمارِ».

قال الإسماعيلي: حديث ثور عن أبي الغيث من كُلِّ مائة واحد، وفي حديث أبي سعيد من كل ألف واحد، وكذا في حديث عميرة وهو أكبر، ويشبه أن يكون حديث ثورٍ وَهْماً.

صحيح رواه مسلم عن عثمان كذلك وعن أبي بكَر، عن وكيع، وعن أبي كريب عن أبي عَرُوبَة[1]. ورواه البخاري عن يوسف بن موسىٰ، عن جرير، وعن عمر بن حفص عن أبيه، وعن إسحاق بن نصر، عن أبي أسامة[2] كُلُّهم عن الأعمش.

[٧٥] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الرحبي الروحابي، أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيىٰ بن القاسم المديني، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن محمد النيسابوري، أخبرنا أبو العلاء هو محمد بن أحمد بن عبد الله الذّهلي، حدثنا موسىٰ بن هارون، حدثنا الهيثم بن

---

(١) هو الإمام الحافظ المعمَّر الصّادق الحسين بن محمد بن أبي معشر السلمي الجزري الحراني، صاحب التصانيف. ولد بعد العشرين ومئتين، وتوفي سنة (٣١٨ هـ). السير: ١٤/ ٥١٠.

(٢) هو الحافظ الثَّبْت حماد بن أسامة بن زيد الكوفي مولى بني هاشم. ولد في حدود العشرين ومئة وكان من أئمة العلم. توفي سنة (٢٠١ هـ). السير: ٩/ ٢٧٧.

[٧٥] أخرجه أحمد في «المسند» ٤/ ٤٤١. من طريقٍ عن الهيثم.

خارجةَ، حدثنا سليمان بن عُتْبَةَ، عن يونس بن مَيْسَرةَ بنِ حَلْبَس، عن أبي إدريس الخَوْلانيِّ[1].

عن أبي الدَّرداء، عن النَّبيِّ ﷺ قال:

«يَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ القِيامَةِ: قُمْ يا آدَمُ فَجَهِّزْ مِنْ ذُرِّيَتِكَ تِسْعَمائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعينَ إلى النَّارِ وواحداً إلى الجَنَّةِ، قَالَ: فَبَكى أَصْحَابُهُ وَبَكَوْا فَقَالَ لَهُمْ: ارْفَعُوا رُؤوسَكُمْ فَوَالذي نَفْسي بِيَدِهِ مَا أُمَّتي في الأُمَمِ إلاَّ كَالشَّعْرَةِ البَيْضَاءِ في جِلْدِ الثَّوْرِ الأَسْوَدِ».

فَخَفَّفَ، أو قال فَخَفَّفَ ذلك عنهم.

أبو عمران شَكَّ.

رواه أحمد عن الهيثم بن خارجة كذلك.

[٧٦] أخبرنا أبو طاهر السِّلفي، حدثنا أبو عبد الله الثَّقفيُّ، أخبرنا أبو زكريا المُزَكِّي[2]، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأُمَوِيَّ، حدثنا

---

(١) هو عائذ بن عبد الله بن عمرو، ويقال: عبد الله بن إدريس بن عائذ. قال مكحول: ما رأيت أعلم منه.

وقال أبو زرعة الدمشقي: أحسن أهل الشام لقيا لأجلة أصحاب رسول الله ﷺ: جبير بن نفير وأبو إدريس. وقال العجلي: تابعي ثقة.

توفي سنة (٨٠ هـ). تهذيب التهذيب: ٥/ ٧٤.

[٧٦] أخرجه ابن كثير في تفسيره (التكوير) آية رقم (١) وقال: رواه البزار عن إبراهيم بن زياد عن يونس، وقال: لا يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه، ولم يروِ عبد الله الداناج عن أبي سلمة سوى هذا الحديث.

(٢) هو الشيخ الإمام الصدوق القدوة الصالح يحيىٰ بن المحدِّث المُزَكِّي أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ النيسابوري ـ شيخ التزكية في بلده.

ولد سنة نيف وثلاثين وثلاث مائة. توفي سنة (٤١٤ هـ). انظر السير: ١٧/ ٢٦٥ ومصادره ثَمَّ.

محمد بن المنادي، حدثنا يونس يعني ابن محمد المؤدِّب، حدثنا عبد العزيز بن المختار، عن عبد الله الدَّاناج قال: سمعتُ أبا سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف ومن خالد بن عبد الله بن أسيد في هذا المسجد الجامع بالبَصْرَةِ قال: وجاء الحسن[1] فجلس إليه قال: فحدَّث مالكٌ، حدثنا أبو هريرة، عن رسول الله ﷺ:

«تحوَّلُ الشَّمْسُ والقَمَرُ ثَوْرَيْنِ مُكَوَّرَيْنِ في النَّارِ يَوْمَ القِيامَةِ».

قال: فقال الحسن: وما ذَنْبُهُمَا؟ قالَ الحَسَنُ: أحدثك عن رسول الله ﷺ. قال: فَسَكَتَ الحسنُ.

[٧٧] أخبرنا يحيىٰ بن ثابت، أخبرنا أبي، أخبرنا أحمد بن محمد، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا القاسم[2]، حدثنا يوسف بن موسىٰ وابن زنجويه[3]، ومحمد بن سارية قالوا: حدثنا المعلى بن أسد، حدثنا عبد العزيز بن المختار، عن عبد الله الدَّاناج، قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمٰن جلس في مسجد البصرة ومن خالد بن عبد الله بن أسيد، فجاء الحسن فجلس إليه، فحدثنا فقال أبو سلمة:

---

(١) هو الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد البصري، سيد أهل زمانه علماً وعملاً. توفي سنة (١١٠ هـ). السير: ٤/٥٦٣.

[٧٧] أخرجه البخاري في «الصحيح» (بدء الخلق) رقم (٣٠٢٨) = ٣/ ١١٧١.

(٢) القاسم بن زكريا بن يحيىٰ البغدادي ـ أبو بكر ـ المعروف بالمطرِّز، الإمام العلامة المقرىء المحدِّث الثقة. مولده في حدود العشرين ومائتين، أو قبل ذلك، توفي سنة (٣٠٥ هـ). السيــر: ١٤/١٤٩.

(٣) هو الإمام الحافظ محمد بن عبد الملك بن زنجويه ـ أبو بكر ـ البغدادي الغَزَّال، الفقيه.
وثقه النَّسائي. توفي سنة (٢٥٨ هـ). انظر السير: ١٢/٣٤٦. ومصادره ثَمَّ.

حدثنا أبو هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الشَّمْسُ والقَمَرُ ثَوْرانِ مُكَوَّرانِ في النَّارِ يَوْمَ القِيامَةِ».

فقال الحسنُ: ما ذَنْبُهُمَا؟ قال: إنِّي أُحَدِّثُكَ عَنْ رسولِ الله ﷺ، فَسَكَتَ الحَسَنُ.

قال الإسماعيليُّ: إذا جُمِعا وطُرِحا في النارِ لا ليعذبا، فإن الله عز وجل قد جعل في النار ملائكة وحجارة وعيدها لا أن تكون معذَّبَةً بالنار ولكن ليكون في اسمها عذاباً لأهل النار، لما له من آلام التعذيب، أو لما يريد الله عز وجل من ذلك، أو لكونهما وعيداً للآية.

صحيح رواه البخاري عن مسدد، عن عبد العزيز بن المختار.

[٧٨] أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا عبد القادر بن محمد، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا معاذ بنُ هِشَامٍ، حدثني أبي[1]، عن قتادةَ، عن الأَحْنَفِ بن قَيْسٍ، عن الأسود بن سريع: أن نبيَّ الله ﷺ قال:

«أَرْبَعَةٌ يَوْمَ القِيامَةِ، رَجُلٌ أَصَمُّ لا يَسْمَعُ شيئاً، وَرَجُلٌ أَحْمَقُ، وَرَجُلٌ هَرِمٌ، وَرَجُلٌ مَاتَ في فَتْرَةٍ، فأمَّا الأَصَمُّ فيَقُولُ: رَبِّ لقد جاءَ الإِسْلامُ وَمَا أَسْمَعُ شيئاً، وَأَمَّا الأَحْمَقُ فَيَقُولُ: رَبِّ لَقَدْ جَاءَ الإِسْلَامُ والصِّبْيَانُ يَحْذِفُوني بالبَعْرِ، وأَمَّا الهَرِمُ فيَقُولُ: رَبِّ لَقَدْ جَاءَ الإِسْلامُ وَمَا أَعْقِلُ شَيْئاً، وَأَمَّا الذي

---

[٧٨] أخرجه أحمد في «المسند» ٤/ ٢٤. والطبراني في «المعجم الكبير» رقم (٨٤١) = ٧/ ٢٨٧ من طريقٍ عن معاذ بن هشام.
وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/ ٢١٦ وقال: هذا لفظ أحمد، ورجاله في طريق الأسود بن سريع وأبي هريرة رجالُ الصحيح وكذلك رجال البزار فيهما.

(١) هو الحافظ الحجة الإمام الصادق - أبو بكر - هشام بن أبي عبد الله سَنْبَر البصري الرَّبعي. الدَّسْتوائي، ودستوا بليدة من أعمال الأهواز.
توفي سنة (١٥٢ هـ) ويقال (١٥٣ هـ). السيـــر: ٧/ ٤٩.

مات في فَتْرةٍ فيَقُولُ: رَبِّ مَا أَتَاني لك رَسُولٌ، فَيأْخُذُ مَوَاثِيقَهُمْ لَيُطِيعُنَّهُ فَيُرْسَلُ إِلَيْهِمْ أَنِ ادْخُلوا النَّارَ قال: فوالذي نفسي بِيَدِهِ لَوْ دَخَلُوهَا لَكَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْداً وَسَلاماً».

وبه قال: حدثنا علي، قال: حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي رافع(١)، عن أبي هريرة بمثل هذا الحديث غير أنه قال في آخره: فمن دخلها كانت عليه بَرْداً وسلاماً، ومن لم يدخلها يسحب إليها.

[٧٩] أخبرنا محمد بن عبد الباقي، حدثنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرونٍ، حدثنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم، وأبو عمرو عمر بن محمد بن يوسف العَلَّافُ قالا: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشَّافعيُّ، حدثنا محمد بن إسماعيل هو السُّلَميُّ، حدثنا سعيدُ بن أبي مريمَ، أخبرنا رشدينُ بن سَعْدٍ، حدثني جَريرُ بن حازمٍ، عن قَتَادَةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، أن رسولَ الله ﷺ قالَ:

«الشَّمسُ والقَمَرُ ثَوْرانِ عَقيرانِ في النَّارِ إنْ شَاءَ أَخْرَجَهُمَا وَإِنْ شَاءَ أَمَرهُمَا، مِنَ النَّارِ خُلِقا وإلى النَّارِ أَوْ مِنَ النَّارِ يَصيرانِ».

[٨٠] أخبرنا أبو موسىٰ(٢)، وأبو طاهر معاوية بن علي بن معاوية،

---

(١) أبو رافع الصائغ المديني ثم البصري من أئمة التابعين. اسمه نفيع وهو مولى آل عمر وذلك في حياة النبي ﷺ. توفي سنة (٩٢ هـ). السيـر: ٤/ ٤١٤.

[٧٩] أخرجه أبو يعلى في «المسند» رقم (٤١١٦) = ٧/ ١٤٨ عن يزيد الرقاشي، عن أنس.

[٨٠] أخرجه أحمد في «المسند» رقم (٤٨٠٦) = ٧/ ٤٨٠٤، وقال العلامة أحمد شاكر: إسناده صحيح والترمذي في «السنن» (إذا الشمس كورت) رقم (٣٣٣٠) = ٩/ ٦٩.

(٢) الإمام العلامة، الحافظ الكبير، الثقة، شيخ المحدثين محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسىٰ أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن أبي عيسىٰ المدينيُّ الأصبهانيُّ الشافعيُّ صاحب التصانيف. (٥٠١ هـ ـ ٥٨١ هـ). السيـر: ٢١/ ١٥٢. ومصادره ثَمَّ.

وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الجوزداني، وأبو علي حمزة بن أبي الفتح بن عبد الله الطبري، حدثنا الحسين بن أحمد بن الحسن المعدِّي، أخبرنا أحمد بن عبد الله، حدثنا سليمان بن أحمد، أخبرنا إسحاق الدَّبَري[1]، وإبراهيم بن محمد بن بَرَّة قالا: حدثنا عبد الرزاق[2]، حدثنا عبد الله بن بحيرِ الصَّنْعَانيُّ، قال: سَمِعتُ عبد الرحمٰن بن يزيد الصَّنْعَانيَّ قَالَ:

سمعتُ ابنَ عمرَ يقولُ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إليَّ يَوْمَ القِيامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيُ العَيْنِ فَلْيَقْرأ: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١﴾ [التكوير: ١] و ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝١﴾ [الانشقاق: ١] و ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ۝١﴾ [الأنفطار: ١].

هذا حديث حسن غريب.

[٨١] أخبرنا أبو طاهر السِّلفي، أخبرنا أبو البركات محمد بن المنذر بن طَيْبَان، وأبو الفوارس عمر بن المبارك الحُرْفي قالا: حدثنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بُشْران، أخبرنا دَعْلَجُ بن أحمد، حدثنا جعفر بن محمد الفِرْيَابيُّ، حدثنا جرير بن مَوْهِب، حدثنا عبد الله بن

---

(١) الشيخ العالم المسندِ الصَّدوق إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني أبو يعقوب الدَّبري. توفي سنة (٢٨٥ هـ). السير: ١٣/ ٤١٦.

(٢) هو الحافظ عبد الرزاق بن هَمَّام بن نافع الحافظ الكبير، عالم اليمن أبو بكر الحميري. (١٢٦ هـ - ٢١١ هـ). انظر السير: ٩/ ٥٦٣.

[٨١] أخرجه أحمد في «المسند» ٤/ ١٩١. وابن حبان في «الصحيح» رقم (٨٤٢٨) = ٩/ ٢٧٨ من طريقٍ عن ابن وهب. والحاكم في «المستدرك» ٤/ ٥٩٣ أيضاً عن ابن وهب، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.
وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ٣٩٠ وقال: رواه أحمد والطبراني وفيه جماعة قد وثقوا.

وهب، حدثنا عمرو بن الحارث، أن رواحاً أبا السمح حدث أنه، سمع عبد الله بن الحارث بن جزء صاحب النبي ﷺ يقول عن رسول الله ﷺ:

«إِنَّ في النَّارِ حَيَّاتٍ أَمْثَالَ أَعْنَاقِ البُخْتِ تَلْسَعُ أَحَدَهُمْ اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حَمْوَتَهَا أَرْبَعينَ خَريفاً».

رواه أحمد عَن موسىٰ بن داود والحسن بن موسى عن ابن لهيعة، عن أبي السمح.

[٨٢] أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا عبد القادر بن محمد، أخبرنا الحسن بن علي، حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله، حدثنا أبي، أخبرنا عبد الرَّزَّاق، أخبرنا مَعْمَرٌ(١)، عن الزُّهريِّ(٢)، عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رَسولُ الله ﷺ:

«رَأَيْتُ عَمْرَو بنَ عَامِرٍ الخُزَاعيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ في النَّارِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَيَّبَ السَّوائِبَ(٣)».

---

[٨٢] أخرجه أحمد في «المسند» ٢/ ٢٧٥. ومسلم في «الصحيح» رقم (٢١٢٧) = ٤/ ٢١٩٢ عن طريق ابن المسيب. والبخاري في «الصحيح» رقم (٤٣٤٧) = ٤/ ١٦٩٠ عن طريق ابن شهاب عن ابن المسيب.

(١) الإمام الحافظ شيخ الإسلام معمر بن راشد ـ أبو عروة بن أبي عمرو الأزدي، ولد سنة خمس أو ست وتسعين، توفي سنة (١٥٣ هـ).

(٢) الإمام العَلَمُ، حافظ زمانه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب أبو بكر الزُّهري. ولد سنة (٥١ هـ) وتوفي سنة أربع أو ثلاث وعشرين ومائة. السير: ٥/ ٣٢٦.

(٣) جمع سائبة من الإبل كانوا يسيبون بعض إبلهم فلا تُمنع حوضاً أن تشرب فيه، وقال أبو عبيدة: كانت السائبة مهما ولدتهُ فهو بمنزلة أمها إلى ستة أولاد، فإن ولدت السابع تُركتا فلم تذبحا، وإن ولدت ذكراً ذبح وأكله الرجال دون النساء، وكذا إذا ولدت ذكرين، وإن أتت بتوأم ذكر وأنثى سموا الذكر وصيلة فلا يذبح لأجل أخته، وهذا =

[٨٣] أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا عبد القادر بن محمد، أخبرنا الحسن بن علي، حدثنا أحمد بن جعفر، أخبرنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا عبد الرَّزَّاق، حدثنا عبد الله بن بَحيرِ القَاص، أنَّ عبدَ الرحمٰن بن يزيد الصَّنعاني أخبره، أنه سمع ابنَ عُمَر يقول: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إليَّ يَوْمَ القِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيُ العَيْنِ فَلْيَقْرأ: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١﴾ و ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ۝١﴾ و ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝١﴾ وأَحْسَبُهُ قال: وَسُورَةُ هُودٍ».

[٨٤] أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا عبد القادر بن محمد، أخبرنا الحسين بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا عبد الله بن بَحير، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، وكان من أهل صنعاءَ وكان أعلمَ بالحلال والحرام من وهبٍ يعني ابن منبه قال:

سمعت ابن عمر يقول: قال رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِليَّ يَوْمَ القِيامَةِ فَلْيَقْرَأْ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ».

= كله إن لم تلد ميتاً، فإن ولدت بعد البطن السابع ميتاً أكله النساء دون الرجال. اهـ. انظر فتح الباري لابن حجر: ٨/ ٢٨٤.

[٨٣] أخرجه أحمد في «المسند» ٢/ ٢٧، ٣٦، ١٠٠.
والترمذي في «السنن» رقم (٣٣٣٠) = ٩/ ٦٩ من طريقٍ عن عبد الرزاق، وقال: هذا حديث حسن غريب.

[٨٤] أخرجه أحمد في «المسند» ٢/ ٣٧، والحاكم في «المستدرك» ٤/ ٥٧٦ من طريقٍ عن عبد الله بن بحير، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.
وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/ ١٣٤ وقال: رواه الترمذي موقوفاً على ابن عمر، رواه أحمد بإسنادين ورجالهما ثقات، ورواه الطبراني بإسناد أحمد.

[٨٥] أخبرنا يحيىٰ بن ثابت، أخبرنا أبي، أخبرنا البَرْقانيُّ، أخبرنا الإسماعيليُّ، أخبرني الحسنُ[١]، وأخبرنا ابن عبد الكريم[٢] قالا: حدثنا سَوَّارٌ[٣]، حدثنا عبد الرحمٰن[٤]، حدثنا سفيان، وأخبرني أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ (ح) وأخبرني الحسنُ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، وأبو بكر بن أبي شيبة قالا: حدثنا وكيع، عن سفيان (ح) وأخبرني محمد بن الحسين، حدثنا عمار[٥]، حدثنا إبراهيم[٦]، حدثنا سفيان، وهذا حديث ابن مهدي، عن معبد بن خالد، عن حارِثَةَ بنِ وَهْبٍ قَالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

---

[٨٥] أخرجه البخاري في «الصحيح» (كتاب التفسير سورة ﴿ن﴾، باب (عتل بعد ذلك زنيم) رقم (٤٦٣٤) = ٤/ ١٨٧٠ ـ وكتاب الأدب (باب الكبر) رقم (٥٧٢٣) = ٥/ ٢٢٥٥ والأيمان والنذور (باب قوله الله تعالى: ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم﴾) رقم (٦٢٨١) = ٦/ ٢٤٥٢.
وأخرجه مسلم في «الصحيح» (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب جهنم أعاذنا الله منها) رقم (٢٨٥٣) = ٤/ ٢١٩.

(١) الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء، الإمام الحافظ الثبت أبو العباس الشيباني الخراساني النَّسَوي صاحب المسند.
ولد سنة بضع وثمانين ومائتين. مات سنة (٣٠١ هـ). السير: ١٤/ ١٥٧.

(٢) هو أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن البراء الوَزَّان الجرجاني مات سنة (٣٠٧ هـ). تاريخ جرجان ص ٧٤ رقم (٢١)، الأنساب: ٥/ ٥٩٧.

(٣) سَوَّار بن عبد الله بن سَوَّار بن عبد الله بن قدامة بن عَنَزَةَ التميمي العنبري، أبو عبد الله البصريُّ، القاضي، نزل بغداد وولي بها قضاء الرَّصافة. ذكره ابن حبان في الثقات. مات سنة (٢٤٥ هـ) تهذيب الكمال لوحة: ٥٥٩.

(٤) عبد الرحمٰن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمٰن العنبريُّ، وقيل: الأزديُّ. (١٣٥ هـ ـ ١٩٨ هـ). تهذيب الكمال لوحة: ٨١٩.

(٥) الحافظ الكبير الإمام أبو ياسر الأَسْتَرَاباذي عمار بن رجاء صاحب المسند الكبير، مات سنة (٢٦٧ هـ). السير: ١٣/ ٣٥.

(٦) إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري المدني. تهذيب الكمال: ٢/ ٩٤.

«ألا أُخْبِرُكُمْ بأهْلِ الجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٌ، أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ».

قال الحسن: كُلُّ ضعيف مُسْتَضْعَفٍ.

قال ابن نميرٍ في حديثه: سمعت حارثة بن وهبٍ الخُزاعي يقول: قال رسول الله ﷺ:

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُسْتَضْعَفٍ، لَوْ أَقْسَمَ على ٱللَّهِ لَأَبَرَّهُ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ جَوَّاظٍ زَنِيمٍ مُسْتَكْبِرٍ».

وقال أبو بكر في حديث وكيع: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة الجَوَّاظُ ولا الجِعْظِرِيُّ: قال: والجعْظريُّ: الفَظُّ الغليظ.

وحديث أبي نعيم: سمعت حارثة بن وهب الخزاعي، سمعت النبي ﷺ يقول:

«ألا أخبرُكم بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُتَكَبِّرٍ وَفَظٌّ.

صحيح متفق عليه، رواه البخاري عن أبي نعيم وعن محمد بن نمير عن سفيان.

[٨٦] أخبرنا أبو طاهر السِّلفي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطوسِيُّ وأبو ياسرٍ محمد بن عبد العزيز بن عبد الله الخياطُ، وأبو القاسم عليّ بن أحمد بن محمد بن بيانٍ الرَّزَّاز، حدثنا أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن بُشْران، حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهيُّ، حدثنا أبو يحيىٰ عبد الله بن أحمد بن زكريا بن

[٨٦] أخرجه أحمد في «المسند» ٢/١٦٩ عن عبد الرحمٰن بن يزيد أبي عبد الرحمٰن المقرىء بالإسناد المذكور. وذكره الهيثمي في «المجمع» ١٠/٣٩٣ وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

الحارث بن أبي مَسَرَّة، حدثنا المقرىء[1]، حدثنا موسىٰ بن عُلَيٍّ بن رَبَاحٍ قال: سمعتُ أبي[2] يُحدث، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال عند ذكر أهل النار: «كُلُّ جِعْظِرِيٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ جَمَّاعٍ».

[٨٧] أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا عبد القادر بن محمد، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا أبو عبد الرحمٰن[3]، حدثنا موسىٰ يعني ابن عُلَيٍّ قال: سمعت أبي يحدث عن عبدِ الله بنِ عمروِ بن العَاص، أن رَسُولَ الله ﷺ قالَ عِنْدَ ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ:

«كُلُّ جِعْظِرِيٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ جَمَّاعٍ مَنَّاعٍ».

[٨٨] أخبرنا عبد الله بن محمد والمبارك بن علي، أخبرنا عبد القادر بن محمد وأخبرنا عبد الحق، أخبرنا عَمّي، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا وكيعٌ، حدثنا عبد الحميد[4]، عن شَهْرٍ[5]، عن عبد الرحمٰن بن غنم قال: قال

---

(١) هو الإمام العالم الحافظ المقرىء المحدث الحجة شيخ الحرم عبد الله بن يزيد بن عبد الرحمٰن. أبو عبد الرحمٰن الأهوازي الأصل. مولده في حدود سنة (١٢٠ هـ). توفي سنة (٢٠٥ هـ). السير: ١٠/١٦٦.

(٢) هو عُلَيُّ بن رباح بن قصير بن قشيب بن ينيع الإمام الثقة أبو موسىٰ اللخمي المصري، ولد عام اليرموك وتوفي سنة (١١٧ هـ). السير: ٥/١٠١.

[٨٧] أخرجه أحمد في «المسند» ٢/١٦٩.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٣٩٣ وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) هو عبد الله بن يزيد المقرىء. تقدمت ترجمته في الحديث السابق.

[٨٨] أخرجه أحمد في «المسند» ٤/٢٢٧.

(٤) عبد الحميد بن بهرام الفَزَاري المدائني، المحدِّث. وثقه يحيىٰ بن معين وغيره، مات قبل السبعين ومائة. انظر السير: ٧/٣٣٤.

(٥) شَهْرُ بن حَوْشَب أبو سعيد الأشعري الشامي مولى الصَّحابية أسماء بنت يزيد =

رسول الله ﷺ: «لا يَدْخلُ الجنَّةَ الجَوَّاظ والجِعْظِريُّ، والعُتُلُّ الزَّنيمُ».

قال: هو سقط من كتاب أبي.

[٨٩] أخبرنا عبد الله والمبارك بن علي، أخبرنا عبد القادر بن محمد، وأخبرنا عبد الحق، أخبرنا عمي، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا وكيع، حدثنا عبد الحميد، عن شَهْرِ بن حَوْشَب.

عن عبد الرحمٰن بن غنم قال: سُئِل رسول الله ﷺ عن العُتُلِّ الزَّنيم؟ قال:

«هو الشَّديدُ الخَلْقِ، المُصَحَّحُ الأكُولُ، الشَّرُوبُ الواجِدُ لِلطَّعَامِ والشَّرَابِ، الظَّلُومُ للنَّاسِ، رَحْبُ الجَوْفِ».

[٩٠] أخبرنا عبد الله بن محمد والمبارك بن علي، أخبرنا عبد القادر بن محمد، وأخبرنا عبد الحق، أخبرنا عمي، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرىء، حدثنا موسىٰ بن عُلَيٍّ، قال سمعتُ أبي يقول:

بلغني عن سُرَاقَةَ بنِ مالِكٍ المُدْلجيِّ أن رسول الله ﷺ قالَ:

«يا سُراقَةُ أُخْبِرُكَ بِأَهْلِ الجنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ؟ قال: بَلىٰ يا رسول الله،

= الأنصارية، كان من كبار التابعين. ولد في خلافة عثمان رضي الله عنه ومات سنة (١٠٠ هـ) وقيل غير ذلك. راجع السير: ٤/ ٣٧٢ ومصادرة ثَمَّ.

[٨٩] أخرجه أحمد في «المسند» ٤/ ٢٢٧.

[٩٠] أخرجه أحمد في «المسند» ٤/ ١٧٥، والحاكم في «المستدرك» ٣/ ٦١٩ من طريقٍ عن موسىٰ بن علي. وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ٢٦٥ وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن وفي الصفحة (٣٩٣) من المصدر نفسه قال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه راوٍ لم يسمَّ، يعني أن في سنده ضعفاً سببه الانقطاع بعدم ذكر الرواة الذين رووا عن سراقة.

قال: «أمَّا أَهْلُ النار فكُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ، وَأَمَّا أَهْلُ الجَنَّةِ الضُّعفاءُ المغْلُوبونَ».

[٩١] أخبرنا محمد بن محمد، وحبيب بن إبراهيم، أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن محمد، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو يزيد القراطيسي[١]، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمَّاد، حدثنا ابن المبارك، حدثنا سعيد بن يزيد أبو شجاع المصريُّ، عن أبي السَّمْح، عن عيسىٰ بن هِلال الصَّدَفيِّ، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ أَنَّ رَصَاصَةً[٢] مِثْلَ الجُمْجُمَةِ أُرْسِلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إلى الأَرْضِ، وَهيَ مَسيرَةُ خَمسِمائةِ سَنَةٍ لَبَلَغَتْ الأَرْضَ قَبْلَ اللَّيْلِ، وَلَوْ أَنَّها أُرْسِلَتْ مِنْ رَأْسِ السِّلْسِلَةِ لَصَارَتْ أَرْبعينَ خريفاً الليلَ والنَّهارَ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ أَصْلها في قَعْرِهَا».

رواه الترمذي عن سويد بن نصر عن ابن المبارك، وقال: هذا إسناده حسن صحيح.

---

[٩١] أخرجه الترمذي في «السنن» (باب ذكر السلسلة بالنار) رقم (٢٥٩١) = ٧/٢٥٦ - ٢٥٧.
وأحمد في «المسند» ٢/١٩٧ من طريقٍ عن عبد الله بن المبارك، والحاكم في «المستدرك» ٢/٤٣٨ من طريقٍ عن سعيد بن يزيد وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

(١) الإمام الثقة المسندِ يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم الأموي المصري القراطيسي. توفي سنة (٢٨٧) هـ). انظر السير: ١٣/ ٤٥٥.

(٢) قال الأستاذ عزت الدعاس في تعليقه على سنن الترمذي: في (هـ و ط) (رصاصة) وفي (ب) (رضاصة) والرضاصة: فتات الشيء. وكل شيء رضدته كسرته.
والرصاصة: قطعة من الرصاص. والجمجمة: الذي فيه الدماغ. قال تعالى في سورة الحاقة آية (٣٢): ﴿ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه﴾.

[٩٢] أخبرنا يحيىٰ بن ثابت، أخبرنا أبي، أخبرنا البَرْقَانيُّ، أخبرنا الإسماعيليُّ، أخبرني الحسن وابن ناجية وعمران قالوا: أخبرنا محمد بن خلاد الباهليُّ، نَسَبَهُ وسَمَّاهُ الحسنُ، حدثنا يحيىٰ القطان، حدثنا شعبة، وقال الآخران: حدثنا شعبة وأخبرني ابن ناجية والورَّاق[١] قالا: حدثنا بُنْدار، زاد الورَّاق والبُسريُّ[٢] قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، وهذا لفظ غُنْدَر، سمعت أبا إسحاق، سمعت النُّعمان بن بشيرٍ يخطب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عذاباً يَوْمَ القيامَةِ لَرَجُلٌ يُوضَعُ في أَخمص قَدَمَيْهِ جَمْرةٌ يغلي منها دِمَاغُهُ».

قال يحيىٰ: حدثني أبو إسحاق والمعنى واحد.

صحيح متفق عليه رُوَاتُهُ جميعاً عن بُنْدَارٍ، ومسلم عن أبي موسىٰ محمد بن جعفر.

[٩٣] أخبرنا يحيىٰ بن ثابت، أخبرنا أبي، أخبرنا أحمد بن محمد،

---

[٩٢] أخرجه البخاري في «الصحيح» (كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار) رقم (٦١٩٣) = ٥/ ٢٤٠٠، ومسلم في «الصحيح» (كتاب الإيمان، باب أهون أهل النار عذاباً) رقم (٣٦٣) = ٣/ ٨٦.

(١) هو الإمام الحجة، إسماعيل بن العباس بن عمرو بن مهران أبو علي الوراق، توفي سنة (٣٢٣ هـ). السير: ١٥/ ٧٤، تاريخ بغداد: ٦/ ٣٠٠.

(٢) هو محمد بن الوليد بن عبد الحميد ـ أبو عبد الله ـ القرشي ثم البُسْري، من ولد بسر بن أرطاة، وهو بصري قدم بغداد وحدث بها عن محمد بن جعفر غُنْدَر. تاريخ بغداد: ٣/ ٢٢٩.

[٩٣] أخرجه البخاري في «الصحيح» (كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار) رقم (٦١٩٤) = ٥/ ٢٤٠٠.

ومسلم في «الصحيح» (كتاب الإيمان، باب أهون أهل النار عذاباً) رقم (٣٦٣) = ٣/ ٨٦.

أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني ابن ناجية، حدثنا مجاهد بن موسىٰ، حدثنا يحيىٰ بن آدم، حدثنا إسرائيلُ[1] (ح) وحدثنا يوسف بن موسىٰ، ودلُّوَيْهِ[2] قالا: حدثنا عُبَيْدُ ٱللَّهِ بنُ موسىٰ، عن إسرائيل، وأخبرني الحسنُ، حدثنا زهيرُ بن سلَّام، حدثنا عمرو بن محمد، أخبرنا إسرائيل، (ح) وأخبرني علي بن العباس، حدثنا محمد بن مَعْمَر، حدثنا ابنُ قتيبة[3]، حدثنا شعبةُ وإسرائيلُ، وهذا حديث يحيىٰ بن آدم، عن أبي إسحاقَ، سمعت النُّعْمان بن بشير الأنصاري، قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً رَجُلٌ في أَخمُصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ يَغْلي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ كمَا يَغْلي المِرجَلُ، أو القُمْقُم. والباقُورُ مثلُهُ سَوَاءُ».

صحيح رواه البخاري عن عبد الله بن رجاء، عن إسرائيل، ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي أسامة، عن الأعمش، عن أبي إسحاق.

[٩٤] أخبرنا يحيىٰ بن ثابت، أخبرنا أبي، أخبرنا البَرْقانيُّ، أخبرنا

---

(١) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الحافظ، الإمام الحجة أبو سف الهمداني السبيعي الكوفي (١٠٠ ـ ١٦٢ هـ). وقيل في وفاته غير ذلك. السير: ١٤/ ٣٥٥.

(٢) هو زياد بن أيوب بن زياد الإمام المتقن الحافظ الكبير، شعبة الصغير أبو هاشم الطوسي. (١٦٦ ـ ٢٢٥ هـ). السير: ١٢/ ١٢٠.

(٣) أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة اللَّخمي العَسْقلاني، الإمام الثقة المحدِّث الكبير. توفي سنة (٣١٠ هـ). السير: ١٤/ ٢٩٢.

[٩٤] أخرجه البخاريُّ في «الصحيح» (كتاب فضائل الصحابة، قصة أبي طالب) رقم (٣٦٣٧٢) = ٣/ ١٤٠٩ و (الرقاق «صفة الجنة والنار») رقم (٦١٩٦) = ٥/ ٢٤٠٠ ـ ٢٤٠١.

ومسلم في «الصحيح» (كتاب الإيمان، باب شفاعة النبي ﷺ لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه) رقم (٣٦٠) = ٣/ ٨٥.

الإسماعيليُّ، أخبرني الحسَنُ، أن السُّتُوريَّ[1]، والبَلْخيَّ[2] قالا: حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ، أخبرنا الليثُ بن سعد (ح) وحدثنا محمود الواسِطيُّ وعمران الجُرجَانيُّ قالا: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا قُتَيبةُ بن سعيدٍ، حدثنا اللَّيْثُ، عن ابن الهادِ[3]، عن عبد الله بن خَبَّابٍ.

عن أبي سعيد، أَنَّ رسولَ الله ﷺ ذُكِرَ عِنْدَهُ عَمُّهُ أبو طالِبٍ فقال:

«لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعتي يَوْمَ القيامَةِ، فَيُجْعَلُ في ضَحْضاحٍ[4] مِنَ النَّارِ يَبْلُغُ كَعْبَيْهِ يَغْلي مِنْهُ دِمَاغُهُ».

صحيح متفق عليه، رواه البخاريُّ عن عبد الله بن يوسف. ومسلم عن قتيبة بن سعيد، كلاهما عن الليث، ورواه البخاريُّ عن إبراهيم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز الداروردي، عن ابن الهاد وهو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي المدني.

[٩٥] أخبرنا يحيىٰ بن ثابت، أخبرنا أبي، أخبرنا أحمد بن محمد، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن أبي بكر

---

(١) هو الشيخ المعَمَّر الصدوق، أبو الحسن علي بن الفضل بن إدريس السَّامَرِّي السُّتوري، مات سنة (٣٤٣ هـ). السير: ١٥/ ٤٤٢.

(٢) الإمام الكبير الزاهد العلامة الشيخ ـ أبو عبد الله ـ محمد بن الفضل بن العباس البلخي الواعظ.
توفي سنة (٣١٧ هـ). السير: ١٤/ ٥٢٣.

(٣) يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي أبو عبد الله. قال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيىٰ بن معين: ثقة.

(٤) الضَّحْضَاح: ما رقَّ من الماء على وجه الأرض.

[٩٥] أخرجه أبو عوانة في «مسنده» ١٥ : ٩٧، وأخرجه البخاري في «الصحيح» (كتاب فضائل الصحابة، باب قصة أبي طالب) رقم (٣٦٧٠) = ٣/ ١٤٠٨.
ومسلم في «الصحيح» (باب شفاعة النبي ﷺ لأبي طالب) رقم (٣٥٧) = ٣/ ٨٤.

المُقَدَّمي، حدثنا أبو عَوَانَةَ[1]، وأخبرني الحَسنُ بن سفيان، حدثنا القواريريُّ[2] وأبو كَاملٍ[3] قالا: حدثنا أبو عَوَانَةَ، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن العباس بن عبد المطلب أنه قال: يا رسول الله هل نَفَعْتَ أبا طالبٍ بشيءٍ، فإِنَّهُ كَانَ يَحوطُكَ ويَغْضَبُ لَكَ؟ قال:

«نَعَمْ هُوَ في ضَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ، ولَوْلا أنَا لَكانَ في الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ».

قال أبو يعلى: كان في الدَّرْك ولم يقل بشيء.

صحيح متفق عليه رواه مسلم عن محمد بن أبي بكر المقدمي والقواريري ومحمد بن أبي الشوارب، والبخاري عن أبي موسىٰ كلهم عن أبي عوانة، ورواه من طريق سفيان الثوري وسفيان بن عيينة ووكيع عن عبد الملك بن عمير.

[٩٦] أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا حرملة بن يحيىٰ بن

---

(١) هو الإمام الحافظ الثبت. محدث البصرة الوضاح بن عبد الله مولى يزيد بن عطاء اليشكري الواسطي، البزار. ولد سنة نيف وتسعين ـ توفي سنة (١٧٠ هـ). السير: ٨/ ٢١٧.

(٢) عبيد الله بن عمر بن ميسرة الإمام الحافظ محدث الشام أبو سعيد الجشمي (١٥٢ ـ ١٣٠ هـ). السير: ١١/ ٤٤٢.

(٣) الفضيل بن طلحة الجَحْدري البصري الحافظ. توفي سنة (٢٣٧ هـ). السير: ١١/ ١١١.

[٩٦] أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٤/ ٥٧٢ عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.
وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/ ٣٥ وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

عبد الله بن حرملة التَّجيبيُّ، أخبرنا ابن وهب، حدثني عبد الرحمٰن بن ميسرة، عن أبي هانىء[1]، عن أبي عبد الرحمٰن الحُبْلي، عن عبد الله بن عمرو قال: تَلا رسولُ الله ﷺ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦﴾ [المطففين: ٦] ثم قال رسولُ الله ﷺ:

«كَيْف بِكُمْ إذا جَمَعَكُمْ ٱللَّهُ كما يُجمَعُ النَّبْلُ في الكنانَةِ، خَمسينَ أَلْفَ سَنَةَ لا يَنْظُرُ إِليكُمْ».

[٩٧] أخبرنا يحيىٰ بن ثابت، أخبرني أبي، أخبرنا البَرْقَانيُّ، أخبرنا الإسماعيليُّ، أخبرني يحيىٰ بن محمد بن البُخْتَريُّ، والحسن بن سفيان، وأبو يَعْلى المَوْصلي قالوا: أخبرنا عبيد الله بن معاذ العَنْبري قال: حدثنا أبي[2]، حدثنا شعبة (ح) وأخبرنا أبو بكر الفِريابيُّ وأبو يعلى قالا: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريريُّ، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا شعبة (ح) وأخبرنا الفريابي، وحدثنا ابن عبد الكريم قالا: حدثنا محمد بن بَشَّارٍ (ح) وحدثنا محمد بن علوية، حدثنا محمد بن الوليد قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، وهذا حديث معاذ عن أبي عمران الجوني سمع، أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال:

«يَقُولُ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً: لَوْ كَانَتِ الدُّنْيا وَمَا فِيهَا كُنْتَ مُفْتَدِياً بها؟ فيقولُ: نَعَمْ، قالَ: فيقولُ: قد أَرَدْتُ مِنكَ أَهْوَنَ مِنْ هَذا

---

(١) حميد بن هانىء الخَوْلاني المصري. قال الدارقطني: لا بأس به ثقة. توفي سنة (١٤٢ هـ). تهذيب التهذيب: ٣/ ٤٥.

[٩٧] أخرجه أبو يعلى في «المسند» برقم (٤١٨٦) = ٧/ ١٩٩، وأخرجه مسلم في «الصحيح» (كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب طلب الكافر الفداء بملء الأرض ذهباً) رقم (٢٨٠٥) = ١٧/ ١٥٣، والبخاري في «الصحيح» بلفظ «لو أن ما في الأرض من شيء... الحديث» (الرقاق، باب صفة الجنة والنار) رقم (٦١٨٩) = ٥/ ٢٣٩٩.

(٢) معاذ بن المثنى أبو المثنى عاش ثمانين سنة توفي سنة (٢٨٨ هـ). السير: ١٣/ ٥٢٧.

وأَنْتَ في صُلْبِ آدَمَ علىٰ أَنْ لا تُشْرِكَ بي، أَحْسِبُهُ قالَ: ولا أُدْخِلَكَ النَّارَ، فَأَبَيْتَ إلا الشِّرْكَ».

وقال خالد عن أنس بن مالك يرفعه: إن الله عز وجل يقول، أو يقالُ: لأَهْوَنِ أَهَلِ النَّارِ عَذَاباً، وذكره، وقال غُنْدَر: سمعتُ أنسَ بن مالك يحدث عن النبي ﷺ قال: يقول الله عز وجل لأهون أهل النار فذكره مثل حديث عبيد الله بن معاذ إلا أنه قاله، فأبَيْـتَ إلاَّ أن تُشْرِكَ بي. فقط ابن عبد الكريم.

صحيح متفق عليه رواه مسلم عن عبيد الله بن معاذ كذلك، ورواه البخاريُّ عن محمد بن بشار كذلك.

[٩٨] أخبرنا علي بن إبراهيم، أخبرنا عبد الصبور الهَرَوِيُّ، أخبرنا محمود بن القاسم الأَزْدِيُّ، أخبرنا عبد الجبار بن محمد، حدثنا محمد بن أحمد بن محمود، حدثنا محمد بن عيسىٰ، حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبيد الله بن موسىٰ، عن إسْرائيلَ، عن السُّدِّي[1] قال: سألت مُرَّة الهمداني عن قول الله عز وجل: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم: ٧٢] فحدثني، أن عبد الله بن مسعود حدثهم قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ ثم يَصْدُرُونَ مِنْهَا بَأَعمالِهِمْ، فَأَوَّلُهُمْ كَلَمْحِ البَرْقِ ثم كَالرِّيحِ، ثُمَّ كَحُضْرِ الفَرَسِ، ثُمَّ كَالرَّاكِبِ في رَحْلِهِ، ثم كَشَدِّ الرَّجْلِ، ثُمَّ كَمَشْيِهِ».

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن رواه شعبة عن السُّديِّ ولم يرفَعْه.

---

[٩٨] أخرجه الترمذي في «السنن (أبواب تفسير القرآن) رقم (٣١٥٨) = ٨/ ٣٠٧. والدارمي ٢/ ٣٢٩ من طريق عن عبيد الله بن موسىٰ.

(١) إسماعيل بن أبي كريمة، الإمام المفسِّر أبو محمد الحجازي، توفي سنة (١٢٧ هـ). السير: ٥/ ٢٦٤.

[٩٩] أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن سليمان، أخبرنا أبو الفضل أحمدُ بن الحسن بن خَيْرون، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الخراساني، حدثنا عبد الله بن الحسن، حدثنا سليمان بن حرب، أخبرنا أبو صالح غالب بن سليمان، عن كثير بن زياد البَرساني.

عن أبي سمية[1] قال: اختلفنا ها هنا بالبصرة في الورودِ، فقال قومٌ: لا يدخلها مؤمن، وقال قومٌ: يَدْخُلونَها جَميعاً ثم ينجي ٱللَّهُ الذين اتقوا، فأتيتُ جابرَ بنَ عبدِ الله فسألتُه فقلتُ: إنَّا اخْتَلَفْنا فيه بالبَصْرَةِ، فقال قومٌ: لا يَدْخُلُها مُؤْمِنٌ، وقال آخَرونَ: يَدْخُلونَها جميعاً ثم يُنَجِّي ٱللَّهُ الذينَ اتَّقَوا، فأهوى بأُصْبُعَيْهِ إلى أُذُنَيهِ وقالَ: صُمَّتا إن لم أكُنْ يعني:

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«الوُرُودُ: الدُّخولُ، لا يَبْقَى بَرٌّ ولا فاجرٌ إلاَّ دَخَلَها، فتكونُ على المُؤمنينَ بَرْداً وَسَلاماً [كما كانت][2] على إبراهيمَ، حتى إِنَّ للنَّارِ، أَوْ قَالَ: لجهنَّم ضجيجاً مِنْ بَرْدِهِمْ، ثم يُنَجِّي ٱللَّهُ الذينَ اتَّقَوا ويَذَرُ الظالمينَ فيها جِثِيّاً».

[١٠٠] أخبرنا علي بن إبراهيم الدمشقي، أخبرنا عبد الصبور بن عبد

---

[٩٩] أخرجه أحمد في «المسند»: ٣/٣٢٨، ٣٢٨. والحاكم في «المستدرك»: ٤/ ٥٨٧، من طريقٍ عن سليمان بن حرب، وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(١) ذكره ابن ماجه في «السنن» في باب قوله تعالى: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب التهذيب: ١٢/ ١٣٢.

(٢) سقطت من الأصل واستدركت من مسند الإمام أحمد.

[١٠٠] أخرجه الترمذي في «السنن» (باب ما جاء في صفة شراب أهل النار): رقم (٢٥٨٧) = ٧/ ٢٥٤. وأحمد في «المسند» ٣/ ٧١.

السلام الهَرَوِيُّ، أخبرنا محمود بن القاسم الأَزْدِيُّ، أخبرنا عبد الجبار بن محمد، حدثنا محمد بن أحمد بن محمود، حدثنا محمد بن عيسىٰ، حدثنا سُوَيدٌ[1]، أخبرنا عبد الله، أخبرنا رِشْدِينُ، حدثني عمرُو بنُ الحارِث، عن درَّاجٍ، عن أبي الهَيْثَمِ، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال:

«كالمُهْلِ[2]» قال: «كَعَكَرِ الزَّيْتِ، فإذا قُرِّبَ إِلَيْهِ سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ».

وبهذا الإسناد عن النبي ﷺ قال: «لِسُرَادِقِ النَّارِ أَرْبَعَةُ جُدُرٍ، كِثَفُ كُلِّ جِدارٍ مَسيرَةُ أَرْبَعينَ سَنَةً[3]».

وبهذا الإسناد عن النبي ﷺ: «لَوْ أَنَّ دَلواً مِنْ غَسَّاقٍ يُهْراقُ في الدُّنيا لأَنْتَنَ أهل الدُّنيا[4]».

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث إنما يُعرف من حديث رشدين بن سعد، وفي رشدين مَقَالٌ وقد تُكُلِّمَ فيه من قِبَلِ حِفْظِهِ.

[١٠١] أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان،

---

(١) هو سويد بن النصر الشاه الإمام المحدِّث، أبو الفضل المروزي. توفي سنة (٢٤٠ هـ) السير: ١١/٤٠٨.

(٢) المهل: الرصاص المذاب، أو الصُّفر، أو الفضة، فكل ما أذيب من هذه الأشياء فهو مهل. وقيل المهل: دُردَي الزيت. وقيل: هو معنى عكر الزيت. وقيل المهل: الصديد الذي يسيل من جلود أهل النار. فروة وجهه: جلدته، ويروى قرقرة وجهه، والقرقر: من لباس النساء، شبهت بشرة الوجه بها.

(٣) أخرجه أحمد في «المسند» ٣/٢٩. السرادق: كل ما أحاط بشيء نحو المضرب والخباء، يقال للحائط المشتمل على الشيء: سرادق، قال تعالى: ﴿أحاط بهم سرادقها﴾ [الكهف: ٢٨].

(٤) أخرجه أحمد في «المسند» ٣/٨٣.

[١٠١] أخرجه البغوي في «شرح السنة» رقم (٤٣٢٩) = ١٥/١٤٩. من طريقٍ عن عبد الواحد بن زياد. والترمذي في «السنن» رقم (٢٤٣٤) = ٧/١٤٦ من طريقٍ عن=

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاَّف، وأبو بكر محمد بن عمر بن القاسم النَّرْسِيُّ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، قال سمعت المغيرة بنَ شعبة يقول على المِنْبَرِ: قال رسول الله ﷺ:

«شِعَارُ أُمَّتي على الصِّراطِ: اللهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ».

[١٠٢] أخبرنا سعد الله بن نصر، وأحمد بن عبد الغني بن حنيفة، أخبرنا محمد بن علي المقرىء، أخبرنا عبد الغفار بن محمد بن جعفر، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسين، حدثنا بشر بن موسىٰ، حدثنا الحميديُّ، حدثنا سُفيانٌ، حدثنا داود بن أبي هند، عن الشَّعبيِّ، عن مَسْروقٍ[١].

عن عائشةَ أَنَّها قالتْ: «قُلْتُ: يا رَسُولَ الله يَوْمَ تُبَدَّلُ الأرضُ غَيْرَ الأَرْضِ فَأَيْنَ الناسُ يَوْمَئِذٍ؟ قال:

= عبد الرحمٰن بن إسحاق، وقال أبو عيسىٰ: هذا حديث غريب من حديث المغيرة بن شعبة لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمٰن بن إسحاق.

[١٠٢] أخرجه الحميدي في «المسند» رقم (٢٧٤) = ١٣٢، ومسلم في «الصحيح» (كتاب صفة المنافقين وأحكامهم، باب في البعث والنشور) رقم (٢٧٩١) = ٤/ ٢١٥٠.

(١) مسروق بن الأجدع الهَمْداني. قال العجليُّ: كوفي تابعي، ثقة.
قال الشعبي: غشي على مسروق بن الأجدع في يوم صائف وهو صائم، وكانت عائشة زوج النبي ﷺ قد تَبَنَّتْهُ فسَمَّى ابنته عائشة، وكان لا يعصي ابنته، قال فنزلت إليه فقالت: يا أبتاه أفطر واشرب، قال: ما أردتِ بي؟ قالت: الرفق، قال: يا بنية إنما أطلب الرفق لنفسي في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة. توفي سنة (٦٣ هـ) تهذيب الكمال لوحة: (١٣٢١).

«على الصِّرَاطِ».

صحيح رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن علي بن مسهر، عن داود بن أبي هند.

[١٠٣] أخبرنا يحيىٰ بن ثابت، أخبرنا أبي، أخبرنا البرقانيُّ، أخبرنا الإسماعيليُّ، أخبرنا الحسن، أخبرنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا ابن لهيعَة، عن الأَعْمشِ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ[1]، قالوا: يا أبا هريرة: أَرْبَعُونَ يَوْماً؟ قالَ: أَبَيْتُ، قالوا: أَرْبَعُونَ شهراً؟ قال: أَبَيْتُ. قالوا: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قالَ أَبَيْتُ، قالَ: ثُمَّ يُنَزِّلُ ٱللَّهُ مِنَ السَّماءِ مَاءً فَيَنْبُتونَ كما يَنْبُتُ البَقْلُ، وَلَيَس شيءٌ مِنَ الإِنْسَانِ إِلَّا يَبْلى، إلَّا عَظْماً واحداً، وَهُوَ عَجْبُ الذَّنَبِ[2]، وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الخَلْقُ يَوْمَ القيامَةِ».

صحيح متفق عليه، رواه البخاريُّ عن محمد، عن عمر، عن أبي معاوية، ومسلم عن أبي كريب، عن أبي معاوية، والبخاري عن عمر بن حفص عن عبادة بن إسحاق، عن الأعمش.

---

[١٠٣] أخرجه البخاري في «الصحيح» (كتاب التفسير، باب ونفخ في الصور وسورة النبأ) رقم (٤٥٣٦) = ٤/١٨١٣، ورقم (٤٥٦١) = ٤/١٨٨١، ومسلم في «الصحيح» (كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب ما بين النفختين) رقم (٢٩٥٥) = ٢٢٧٠.

(١) قال الإمام النووي: معناه أبيت أن أجزم أن المراد أربعون يوماً أو سنة أو شهراً، بل الذي أجزم به أربعون مجملة، وقد جاءت مفسَّرةً من رواية غيره في غير مسلم أربعون سنة.

(٢) عَجْبُ الذَّنب: بفتح العين وإسكان الجيم، أي العظم اللطيف الذي كان في أسفل الصُّلب وهو رأس العصص. ويقال له (عَجْم) وهو أول ما يخلق من الآدمي، وهو الذي يبقى منه ليعادَ تركيب الخلق عليه.

[١٠٤] أخبرنا يحيىٰ بن ثابت، أخبرنا أبي، أخبرنا أحمد بن محمد، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا الحسنُ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمشِ، عن أبي صالح.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما بَيْنَ النَّفختينِ[1] أربَعُونَ، قالوا: يا أبا هريرة أَرْبعونَ يوماً؟ قال: أَبَيْتُ، قالوا: أَرْبَعُونَ شَهْراً؟ قال: أَبَيْتُ، قالوا: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قال: أَبَيْتُ، وَيَبْلى كُلُّ شيءٍ مِنَ الإِنْسَانِ إِلاَّ عجبَ الذَّنَبِ، قال: ومِنْهُ يُرَكَّبُ الخَلْقُ يَوْمَ القِيامَةِ».

صحيح.

[١٠٥] أخبرنا أبو رشيد إسماعيل بن حاتم بن خالد الخالديُّ، أخبرنا أبو الفتح أحمد بن عبد الله السُّوذَرْجانيُّ، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمٰن الهَمْدَانيُّ، حدثنا أبو مسلم محمد بن مَعْمَر بن ناصح، حدثنا موسىٰ بن هارون، حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس والمغيرة بن عبد الرحمٰن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: «كُلُّ ابنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ الترابُ إِلاَّ عَجْبَ الذَّنَبِ منه خُلِقَ وَفيهِ يُرَكَّبُ»[2].

صحيح رواه مسلم عن قتيبة كذلك.

---

[١٠٤] تقدَّم تخريجه في الحديث السابق.

(١) المقصود بذلك نفخة الصعقة وهي الإماتة ونفخة النشور وهي الإحياء.

[١٠٥] أخرجه مالك في «الموطأ» (كتاب الجنائز، باب جامع الجنائز) رقم (٤٨) = ١/ ٢٣٩. ومسلم في «الصحيح» (كتاب الفتن، باب ما بين النفختين) رقم (٢٩٥٥) = ١٨/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤. والنسائي في «السنن» (كتاب الجنائز، باب أرواح المؤمنين) رقم (٢٠٧٧) = ٤/ ١١١.

(٢) ذكر الإمام النووي في شرح هذا الحديث بقوله: هذا مخصوص، فيخص منه الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم، فإن الله حرم على الأرض أجسادهم كما صرح به في الحديث.

=

[١٠٦] أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن خالد الدمشقيُّ، أخبرنا عبد الصبور بن عبد السلام الهَرَوِيُّ، أخبرنا محمود بن القاسم الأَزْدِيُّ، أخبرنا عبد الجبار بن محمد، حدثنا محمد بن أحمد بن محمود، حدثنا محمد بن عيسىٰ، حدثنا سويدُ بن نصر، أخبرنا عبد الله، أخبرنا رشدين، حدثني ابن أَنْعُم(١)، عن أبي عثمان(٢) أنه حَدَّثَهُ، عن أبي هريرةَ، عن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ رَجُلَيْنِ مِمَّنْ دَخلا النَّارِ اشْتَدَّ صِيَاحُهُمَا، فقالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: أَخْرِجوهُمَا، فَلَمَّا أُخْرِجَا قالَ لهُمَا: لأَيِّ شيءِ اشْتَدَّ صِيَاحُكُمَا؟ قالا: فَعَلْنا ذٰلِكَ لِتَرْحَمَنا قال: إِنَّ رَحْمَتي لَكُما أن تَنْطَلِقَا فتُلْقِيَا أَنْفُسَكُمَا حَيْثُ كُنْتُمَا مِنَ النَّارِ، فَيَنْطَلِقَانِ، فَيُلْقي أَحَدُهُما نَفْسَهُ فَيَجْعَلُهَا عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلاماً، ويَقومُ الآخَرُ فلا يُلْقي نَفْسَهُ فيَقولُ لَهُ الرَّبُّ: ما مَنَعَكَ أَنْ تُلْقِيَ نَفْسَكَ كما أَلْقى صَاحِبُكَ؟ فيَقُولُ: إني لأَرْجُو أَنْ لا تعيدَني فيها بَعْدَ ما أخرجتني، فيقول الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: لَكَ رَجَاؤُكَ، فَيَدْخُلانِ جميعاً الجنَّة بِرَحْمَةِ ٱللَّهِ».

= وقال محقق شرح صحيح مسلم (عبد الله أحمد أبو زينة): قال القاضي أي القاضي عياض: وإن جاء أنها لا تأكل أجساداً كثيرة كأجساد الأنبياء وكثير من الشهداء على ما روي في الحديث، فعجب الذنب لا تأكله من أحد.

[١٠٦] أخرجه الترمذي في «السنن» (باب آخر أهل النار خروجاً وآخر أهل الجنة دخولاً) رقم (٢٦٠٢) = ٧/٢٦٣ ـ ٢٦٤.

(١) عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعمُ، أبو أيوب الشعباني الأَفريقي، قاضي إفريقيَّة وعالمها ومحدثها على سوء في حفظه. قال يحيىٰ: هو ضعيف ولا يسقط حديثه. توفي سنة (١٥٦ هـ). السير: ٦/ ٤١١.

(٢) روىٰ عن أبي هريرة وروىٰ له الترمذي وقال أبو القاسم في الأطراف: إن لم يكن مسلم بن يسار فلا أدري من هو، وقد روى عن أبي هريرة جماعة ممن يكنىٰ أبا عثمان وحَديثُه عند المصريين منهم مسلم بن يسار الطبندي، هذا ومنهم أبو عثمان الأصبحي واسمه عبيد بن عمرو. تهذيب الكمال: ٣/١٦٢٦.

قال أبو عيسى: إسناد هذا الحديث ضعيف لأنه عن رشدين بن سعد، ورشدين بن سعد هو ضعيف عند أهل الحديث، عن ابن أَنْعُم وهو الأَفريقي، والأَفريقي ضعيف عند أهل الحديث.

[١٠٧] أخبرتنا فاطمة بنت علي بن عبد الله الوقاياتي البغدادية، أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزَّاز، حدثنا أبو الفرج الحسين بن علي بن عبد الله الطناجيري[١]، حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، حدثنا عبد الله بن سليمان السِّجِسْتَانيُّ، وعبد العزيز بن قيس البَرْسيمي قالا: حدثنا أحمد بن عبد الرحمٰن بن وهب، حدثنا عمي[٢]، أخبرني يحيىٰ بن أيوب، وابن لهيعةَ، عن عُمَارَةَ بنِ غَزِيَّة، عن حُميد الطويل[٣]، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ:

«أَنَّهُ قالَ لجبريلُ عليه السلام: ما لي لا أَرَى ميكَائيلَ يَضْحَكُ؟ قال: ما ضَحِكَ ميكائيلُ مُنْذُ خُلِقَتِ النَّارُ».

[١٠٨] أخبرتنا فاطمة بنت علي، أخبرنا أبو القاسم علي بن

---

[١٠٧] أخرجه أحمد في «المسند» ٣/ ٢٢٤ من طريقٍ عن عمارة بن غزية.
وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ٣٨٥ - وقال: رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين وهي ضعيفة، وبقية رجاله ثقات.
وذكره السيوطي في كتابه «الحبائك في أخبار الملائك» ص ٢٩ وقال: رواه أحمد وأبو الشيخ.

(١) بفتح الطاء والنون وكسر الجيم - هذه النسبة إلى الطناجير وهو جمع طنجير، ولعل بعض أجداد المنتسب كان يعملها. اللباب: ٢/ ٢٨٥.

(٢) هو عبد الله بن وهب عالم مصر.

(٣) هو حميد بن أبي حميد أبو عبيدة الطويل، وكان قصير القامة طويل اليدين فقيل له الطويل على الضد أو لطول يديه. (٦٨ هـ - ١٤٣ هـ). اللباب في تهذيب الأنساب: ٢/ ٢٩٠.

[١٠٨] تقدم تخريجه في الحديث السابق.

أحمد بن محمد بن بيان، أخبرنا أبو الفرج الحسين بن علي، أخبرنا أبو جعفر عمر بن أحمد بن عثمان، حدثنا أحمد بن عمرو بن مسعود الزَّنْبريُّ بمصر، حدثنا علي بن عبد الرحمٰن، حدثنا ابن عياش(١)، عن عُمارةَ بن غَزِيَّةَ، أنه سمع حميد بن عبد الرحمٰن الأنصاريَّ مولى بني المعلّى يقول: سمعتُ ثابتَ البُنانيَّ يحدثُ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل عليه السلام:

«ما ليَ لا أَرى ميكائيلَ ضاحكاً؟ قال: ما ضَحِكَ ميكائيلُ مُنْذُ خُلِقَتِ النَّارُ».

[١٠٩] أخبرنا يحيىٰ بن ثابت، أخبرنا أبي، أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكير المقرىء، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن سَلْم الخُتُّلي، حدثنا أبو العباس أحمد بن علي بن مسلم الأَبَّار(٢)، حدثنا الحسين بن حماد الواسطيُّ، حدثنا منصور بن عمار أبو السَّرِيِّ، حدثنا بشير بن طلحة، عن خالد بن دريك، عن يعلى بن مُنيةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) هو إسماعيل بن عياش بن سليم، الحافظ الإمام محدِّث الشام، بقية الأعلام، أبو عتبة. وكان من بحور العلم، صادق اللهجة، متين الدِّيَانَةِ، صَاحِبَ سُنَّةٍ واتِّباعٍ، وجَلالَةٍ ووَقارٍ. (١٠٨ هـ ـ ١٨١ هـ). السير: ٨/ ٣١٢.

[١٠٩] أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» رقم (٦٦٨) = ٢٢/ ٢٥٨. من طريقين، عن بشير بن طلحة عن خالد بن دريك عن يعلى بن مُنية، وخالد لم يسمع من يعلى بن منية، فهو منقطع.
وأورده الهيثمي في «المجمع» ١٠/ ٣٦٠ عن الطبراني وضعفه بسليم بن منصور بن عمار مع أنَّ من فوقه ـ وهو بشير بن طلحة ضعيف أيضاً.
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٩/ ٣٢٩.

(٢) نسبة إلى عمل الإبر، وهي جمع الإبرة التي يخاط بها الثياب، وقيل نسبة إلى أبّار النخل وهو خطأ. اللباب في تهذيب الأنساب: ١/ ٢٣.

«تَقُولُ النَّارُ يوم القِيَامَةِ للمُؤْمِنِ: يا مُؤْمِنُ جُزْ عَنِّي فَقَدْ أَطْفَأ نُورُكَ لَهَبي».

[١١٠] أخبرنا محمد بن عبد الباقي عن أحمد بن سليمان، أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرُونٍ، وأخبرنا يحيىٰ بن ثابت، أخبرنا أبي، أخبرنا البَرْقَانيُّ قال: قرأت على محمد بن أحمد بن حمدان، حدثكم محمد بن أيوب، أخبرنا أبو الوليد[1]، حدثنا شعبة، عن موسى بن أنس، عن أنس، عن النبي ﷺ:

«لو تَعْلَمُونَ ما أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَليلاً وَلبكيتُمْ كثيراً»[2].

صحيح متفق عليه رواه البخاري عن صاعقة[3]، ورواه مسلم عن محمد بن مَعْمَر، جميعاً عن رَوْح، جميعاً عن شعبة.

[١١١] أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان، أخبرنا أبو الحسين علي بن الحسين ابن أيوب بن البزَّاز[4] أخبرنا أبو علي الحسن بن

---

[١١٠] أخرجه البخاري في «الصحيح» (كتاب التفسير، باب لا تسألوا عن أشياء إن تُبدَ لكم تَسُؤْكُمْ) رقم (٤٣٤٥) = ١٦٨٩/٤. ومسلم في «الصحيح» (كتاب الفضائل، باب توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة به) رقم (٢٣٥٩) = ١٨٣٢/٤.

(١) هو الإمام الحافظ الناقد، شيخ الإسلام هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي، ولد سنة (١٣٣ هـ) وتوفي سنة (٢٢٧ هـ). السير: ٣٤١/١٠.

(٢) معنى الحديث كما ذكر الإمام النووي: لم أرَ خيراً أكثر مما رأيته، ولا شراً أكثر مما رأيته اليوم في النار، ولو رأيتم، وعلمتم مما رأيته اليوم وقبل اليوم، لأشفقتم إشفاقاً بليغاً، ولقلَّ ضحككم، وكثر بكاؤكم.

(٣) هو الإمام الحافظ المتقن، أبو يحيىٰ، محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير، العدويُّ العمري مولاهم، الفارسي ثم البغداديُّ سمي صاعقة لأنه كان جيد الحفظ (١٨٥ هـ - ٢٥٥ هـ). السير: ٢٩٥/١٢.

[١١١] أخرجه مسلم في «الصحيح» رقم (٢٧٥٥) = ٢١٠٩/٤.

(٤) هذه النسبة لمن يبيع البز وهو الثياب. اللباب: ١٤٦/١.

إبراهيم بن أحمد بن شاذان، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، حدثنا إسحاق بن الحسين بن ميمون، حدثنا عمر بن عبد الوهاب، أخبرنا يزيد بن زُرَيْع، عن رَوْح بن القاسم، عن العلاءِ بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«لو يَعْلَمُ المؤمِنُ ما عِنْدَ ٱللَّهِ تَعالى مِنَ العُقوبَةِ ما طَمِعَ بِجَنَّتِهِ، وَلَوْ يَعْلَمُ الكافِرُ ما عِنْدَ ٱللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ ما قنَطَ مِنْ جَنَّتِهِ».

صحيح رواه مسلم عن يحيىٰ بن أيوب، وقتيبة بن سعيد، وعلي بن حُجر عن إسماعيل بن جعفر عن العلاء.

[١١٢] أخبرنا الحافظ أبو أحمد محمد بن عبد الواحد بن رجاء بن الفاخر الأصبهانيُّ ببغداد، أخبرنا أبو نَهْشَلٍ عبدُ الصَّمدِ بنُ أحمدَ بنِ الفضلِ العنبريُّ، وأبو القاسم محمود بن عبد الكريم بن علي بن محمد بن علي بن فُورْجَةَ قالا: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه، حدثنا أبو القاسم سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيوبَ الطبرانيُّ، حدثنا أبو يزيد يوسف بن يزيد القراطيسي، حدثنا أسدُ بن موسىٰ، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«أَرْبَعَةٌ يُدْلي كُلٌّ بِحُجَّتِهِ يَوْمَ القِيامَةِ: الشَّيْخُ الذي أَدْرَكَ الإِسْلامَ هَرِماً، وَالأَصَمُّ الأَبْكَمُ، والمعتوهُ، والذي مَاتَ في الفَتْرَةِ، فَيَقُولُ ٱللَّهُ

---

[١١٢] أخرجه الطبرانيُّ في «المعجم الكبير» رقم (٨٤١) = ١/٢٨٧ من طريقٍ عن الأسود بن سريع، وأحمد في «المسند» ٤/٢٤. أيضاً من طريقٍ عن الأسود بن سريع وذكر بعده إسناداً إلى أبي هريرة.

وذكره الهيثمي في «المجمع ٧/٢١٦، وقال: رواه أحمد والبزار، إلا أنه قال: يعرض على الله الأصم الذي لا يسمع شيئاً، والأحمق، والهرم، ورجل مات في الفترة وقال (الهيثمي): ورجاله في طريق الأسود بن سريع وأبي هريرة رجال الصحيح، وكذلك رجال البزار فيهما.

عَزَّ وَجَلَّ: إني مُرْسِلٌ إليكُمْ رَسُولاً فأطيعوهُ، فَيَأْتِيهُمْ الرَّسولُ، فَتُؤجَجُ لَهُمْ نَارٌ فَيَقْتَحِمونَها، فَمَنِ اقْتَحَمها كَانَتْ عَلَيْهِ بَرْداً وسَلاماً، وَمَنْ لَمْ يَقْتَحِمْها حَقَّتْ عَليهِ كَلِمةُ العَذَابِ».

[١١٣] أخبرنا الحافظ أبو أحمد محمد بن عبد الواحد بن رجاء بن الفاخر الأصبهانيُّ ببغداد، أخبرنا أبو نهشَل عبد الصَّمد بن أحمد بن الفضل العَنْبَرِيُّ، وأبو القاسم محمود بن عبد الكريم بن علي بن محمد بن علي بن فُورْجَةَ قالا: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطَّبَرانِيُّ، حدثنا أبو يزيد يوسف بن يَزيدِ القراطيسيُّ، حدثنا أسدُ بن موسىٰ، حدثنا حماد بن سَلَمَة، عن ثابتٍ، عن أَنَسٍ، عن النبي ﷺ قال:

«يُؤْتَى بأَنعَمِ النَّاس كانَ في الدنيا يوم القِيَامَةِ فيقول: اصبغوه صَبْغَةً في النَّارِ، ثُمَّ يُؤْتَى بِهِ فَيقولُ: يا ابن آدم هَلْ أَصَبْتَ نعيماً قَطُّ؟ هَلْ رَأَيْتَ قُرَّة عَيْنٍ قطُّ؟ هَلْ رَأَيتَ سُروراً قطُّ؟ فيقولُ: وَعِزَّتِكَ ما رأيتُ خيراً قطُّ، ولا سُروراً قَطُّ، ولا قُرَّةَ عَيْنٍ قَطُّ، فيقولُ: رُدُّوه. قال: ويؤتى بأَشَدِّ الناس كانَ يُلاقي الدنيا وضَراً وجُهْداً، فيقول: اصبغوه صبغةً في الجنَّةِ، ثم يقول: ابن آدم هل رأيت بُؤْساً قَطُّ، أو شيئاً تكرهُهُ؟ قال: لا وَعِزَّتِكَ ما رأيت شيئاً أكرهُهُ قَطُّ».

[١١٤] أخبرنا علي بن إبراهيم، أخبرنا عبد الصبور بن عبد السلام الهَرَوِيُّ، أخبرنا محمود بن القاسم الأزديُّ، أخبرنا عبد الجبار بن محمد الجَرَّاحيُّ، حدثنا محمد بن أحمد بن محمود، حدثنا محمد بن عيسىٰ

---

[١١٣] أخرجه مسلم في «الصحيح» رقم (٢٨٠٧) = ٤/ ٢١٦٢، من طريقٍ عن حماد بن سلمة، وابن ماجه في «السنن» (كتاب الزهد) رقم (٤٣٢١) = ٢/ ١٤٤٥.

[١١٤] أخرجه الترمذي في «السنن» رقم (٢٦٠٤) = ٧/ ٢٦٤.

الترمذيُّ، حدثنا سُوَيدٌ، أخبرنا عبد الله، عن يحيىٰ بن عبيد الله عن أبيه[1].

عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما رأيتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَـا، ولا مِثْلَ الجنَّةِ نامَ طَالِبُها».

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث إنما نعرفه من حديث يحيىٰ بن عبيد الله، ويحيىٰ بن عبيد الله ضعيف عند أكثر أهل الحديث، تكلم فيه شعبة.

---

(١) هو عبيد الله بن عبد الله بن موهب أبو يحيىٰ التيمي المدني ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر: قال: روى عنه ابنه يحيىٰ، ويحيىٰ لا شيء وأبوه ثقة. تهذيب التهذيب: ٧/ ٢٤.



الفهارس الفنية

١ ـ فهرس بأسماء الصحابة رضي الله تعالى عنهم.
٢ ـ فهرس شيوخ المؤلف المذكورين في الكتاب.
٣ ـ فهرس الأسانيد.
٤ ـ فهرس الأحاديث.
٥ ـ فهرس مصادر التحقيق.
٦ ـ الفهرس العام.

ملحوظة:

الفهارس الأربعة الأولى الأرقام فيها للأخبار.



١ ـــ فهرس بأسماء الصحابة
رضي الله تعالى عنهم

٢ ــ فهرس شيوخ المؤلف المذكورين في الكتاب

٣ ــ فهرس الأسانيد

٤ ــ فهرس الأحاديث

٥ ــ فهرس مصادر التحقيق

١ ــ إتحاف السادة المتقين للزبيدي، ط دار الفكر.

٢ ــ أعلام النساء لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة.

٣ ــ الأنساب للسمعاني، الناشر محمد أمين دمج.

٤ ــ البداية والنهاية لابن كثير، تحقيق أحمد أبو ملحم وآخرين دار الكتب العلمية.

٥ ــ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي. دار الفكر.

٦ ــ تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق محمد أحمد دهمان. مجمع اللغة العربية.

٧ ــ الترغيب والترهيب للمنذري، تحقيق مصطفى عمارة، دار إحياء التراث العربي.

٨ ــ تفسير ابن كثير، دار الأندلس.

٩ ــ تفسير الطبري، تحقيق محمد محمود شاكر وأحمد شاكر، دار المعارف.

١٠ ــ تفسير النسائي، تحقيق صبري وسيد الجليلي، مكتبة السنة.

١١ ــ تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، دار الفكر.

١٢ ــ تهذيب الكمال، للمزي، دار المأمون للتراث.

١٣ ــ تهذيب الكمال، للمزي تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة.

١٤ ــ الحبائك في أخبار الملائك للسيوطي، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية.

١٥ ــ حلية الأولياء، لأبي نعيم، دار الكتاب العربي.

١٦ ــ الزهد للإمام أحمد بن حنبل، دار الكتب العلمية.

١٧ ـ الزهد للإمام عبد الله بن المبارك، تحقيق حبيب الرحمٰن الأعظمي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

١٨ ـ سنن الترمذي، تحقيق عزت الدعاس. المطبعة الوطنية، حمص سورية.

١٩ ـ سنن الدارمي، تحقيق محمد أحمد دهمان، دار إحياء السنة النبوية.

٢٠ ـ سنن أبي داود، تحقيق عزت الدعاس وعادل السيد، دار الحديث، حمص، سورية.

٢١ ـ السنن الكبرى للبيهقي، تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية.

٢٢ ـ سنن النسائي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية.

٢٣ ـ سير أعلام النبلاء للذهبي، تحقيق حسين أسد وآخرين، مؤسسة الرسالة.

٢٤ ـ شرح السنة للبغوي، تحقيق زهير الشاويش وشعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي.

٢٥ ـ شرح غريب الحديث لابن حجر العسقلاني، دار المعرفة.

٢٦ ـ شعب الإيمان للبيهقي، تحقيق محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية.

٢٧ ـ صحيح ابن حبان، تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة، دار الكتب العلمية.

٢٨ ـ صحيح البخاري، تحقيق د. مصطفى البغا، مطبعة الهندي.

٢٩ ـ صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.

٣٠ ـ صحيح مسلم، تحقيق خليل الميس، دار القلم بيروت ـ لبنان.

٣١ ـ صحيح مسلم، تحقيق محمد أحمد أبو زينة، دار الشعب.

٣٢ ـ فتح الباري لابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر.

٣٣ ـ الكامل في ضعفاء الرجال لابن أبي عدي تحقيق لجنة من المختصين بإشراف الناشر، دار الفكر.

٣٤ ـ اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير، دار صادر ـ بيروت.

٣٥ ـ مسند أحمد، تحقيق أحمد شاكر، دار المعارف.

٣٦ ـ مسند أحمد، المكتب الإسلامي.

٣٧ ـ مسند الحميدي، تحقيق حبيب عبد الرحمٰن الأعظمي، عالم الكتب.
٣٨ ـ مسند أبي داود الطيالسي، دار المعرفة.
٣٩ ـ مسند أبي عوانة، دار المعرفة.
٤٠ ـ مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق حسين أسد، دار المأمون للتراث.
٤١ ـ المشتبه، للذهبي، تحقيق علي محمد البحاوي.
٤٢ ـ المصنف لابن أبي شيبة، الدار السلفية.
٤٣ ـ معجم البلدان لياقوت الحموي. دار صادر.
٤٤ ـ المعجم الكبير للطبراني تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي.
٤٥ ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، د. أي دينسنك، مكتبة أبريل في مدينة ليدن.
٤٦ ـ المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق سيد صبحي البدري السامرائي ومحمود محمد خليل الصعيد، عالم الكتب.
٤٧ ـ موسوعة أطراف الحديث. محمد السعيد زغلول، عالم التراث.
٤٨ ـ الموطأ للإمام مالك، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
٤٩ ـ النهاية في غريب الحديث. تحقيق طاهر محمد الزاوي، ومحمود محمد الطناجي. دار إحياء التراث العربي.

٦ ـــ الفهرس العام